14365-340

ספריית
המכללה הערבית לחינוך בישראל
מס' המצאי 25933
מס' קטלוגי 1975 / 12
תאריך

دارنا

مجموعة تربوية وأدبية
انتاج دار المعلمين العرب
حيفا

١٩٧٥

"דארנא"

קובץ פדגוגי ספרותי
בית המדרש למורים ערביים
ח י פ ה
תשל"ה 1975

في هذه المجموعة

المقال	الكاتب	الصفحة
١ – اتجاهات جديدة في اعداد مناهج التعليم	نجيب نبواني	٧
٢ – دروب الورد (شعر)	فهد أبو خضره	١٢
٣ – التناقض بين العلم والعمل والمعلومات	زليخة عبدالهادي	١٣
٤ – الحسن بن الهيثم	محمد حبيب الله	١٥
٥ – هذه التقاليد الى متى	عبد الحميد عيادات	٢٣
٦ – التفلسف التربوي	سامي دبيني	٢٦
٧ – في ليلة ظلماء	كامل حمد شباط	٣٠
٨ – الجاحظ : الكاتب المجدد	بسام صفدي	٣٥
٩ – حبيبي (شعر)	كاملة سلامة	٣٩
١٠ – تقطعت اوتارك يا قلب	صدقي شكري	٤٠
١١ – التربية الاجتماعية وأهميتها في بناء الفرد	معزز جزماوي	٤٢
١٢ – في أصل الخنفشار		٤٦
١٣ – ذو الرمة – شاعر الحب والصحراء	جمال قعوار	٤٩
١٤ – الرهان	مازن الكودي	٥٤
١٥ – دار المعلمين في خدمة الجميع		٥٧
١٦ – في رياض الشعر العربي	بدر يونس	٥٩
١٧ – سمراء (شعر)	محمد سليمان خضور	٦٥
١٨ – شبابنا والثقافة	نايف هادية	٦٦
١٩ – تطوير القدرة الفكرية بواسطة التمارين الجبرية	نبيه ظاهر	٦٨
٢٠ – عند ما تعودين الى غرفتي	نظير شمالي	٧١
٢١ – اعتبرني انساناً في البداية	عصام خالد حسن	٧٣
٢٢ – قصيدتان	احمد اغبارية	٧٥
٢٣ – لب وقشور	أحد الطلاب	٧٦
٢٤ – الصداقة	سعيد مريد	٧٨
٢٥ – صراخ الامواج	محمود صبح	٨٠
٢٦ – خليل العريس	عائشة أحمد رافع	٨١
٢٧ – المسؤولية فيتامين الشخصية	وديع الياس دكور	٨٣
٢٨ – اخبار من دارنا		٨٤

عزيزي القارىء

يسرني ان اضع بين يديك العدد التاسع من مجموعة . . دارنا . . هذه المجموعة التربوية والادبية التي يقوم طلابنا ومعلمونا باعدادها كل سنة .

ان رد الفعل الايجابي الذي تركته الاعداد السابقة من هذه المجموعة كان اكبر مشجع لنا على الاستمرار في اصدار هذه المجموعة .

لا اريد ان اتحدث عن مواد هذه المجموعة وعن المجهود الذي يبذل في اعدادها ، فاني اترك الحكم فى ذلك لك عزيزي القاريء .

لا يسعني في هذه المناسبة الا ان اقدم شكري وتقديري للطلاب والمعلمين الذين ساهموا فى اعداد هذه المجموعة .

وكل عام والجميع بخيـــر

نجيب نبواني

קורא יקר!

אני שמח להגיש לך את החוברת התשיעית במניין של קובץ "דארנא" — קובץ לענייני ספרות ופדגוגיה — המוצא לאור על־ידנו מדי שנה בשנה וכותביו הם תלמידי המוסד ומוריו.

ההד החיובי שעוררו (חוברות) "דארנא" הקודמות בקרב קוראים רבים היה גורם מעודד להמשיך במבצע זה.

קורא חביב! אינני רוצה בהקדמתי זו לספר על הנכתב בחוברת, לנתח ולשפוט אותו, אלא אני מעדיף להגיש לך את החוברת כפי שהיא ולהשאיר לך הקורא את השפוט והמחשבה על הדברים המוגשים לך בזה.

תודתי נתונה בזה לכל התלמידים, המורים והעובדים אשר נטלו חלק בכתיבת החוברת ובעריכתה.

חן חן לכם!

נבואני נג׳יב

« اتجاهات جديدة في اعداد مناهج التعليم »

بقلم : الاستاذ نجيب نبواني

تحتل مشكلة اعداد مناهج التعليم اهتمام المربين والمسؤولين عن اجهزة التعليم في اغلب دول العالم اليوم . . لقد كانت مهمة تقرير مواد ملائمة لكل صف مشكلة صعبة منذ ان وجدت مناهج للتدريس ، ولكن هذه المهمة ازداد تعقيدها في النصف الثاني من القرن العشرين بعد هذا التقدم السريع الذي حدث في جميع المجالات وخاصة بعد غزو الفضاء ولتبسيط الموضوع نقول بان لمشكلة اعداد مناهج تعليمية ملائمة وجهين : —

اولهما . . .ما هو نوع المواد والمواضيع التي يجب ان يتضمنها المنهاج لكل صف .

وثانيهما . . . مدى مساعدة المواد في اعداد الطالب للحياة . وبما اننا نعيش في عالم متغير يتطور . فأن عملية اعداد المناهج التعليمية عملية مستمرة لا تتوقف وهي غاية في الصعوبة .

كيف نضع المناهج !

كانت مهمة واضعي المناهج التعليمية للمدرسة القديمة اسهل بكثير من جهة واضعي المناهج اليوم . فلقد جرت العادة ان تكلف وزارة المعارف المفتش المسؤول عن موضوع ما بمهمة اعداد المنهاج لذلك الموضوع . فمفتش الطبيعة مثلا يقوم باعداد مناهج الطبيعة ، كان هذا المفتش يقوم بهذا العمل في اكثر الاحيان لوحده وفي بعضها يستشير بعض المختصين — في الموضوع ، ولكن في كلتا الحالتين كان رأيه هو الرأى النهائي وكانت خبرته وثقافته هى اهم العوامل التي يستعين بها عندما يقوم بهذه المهمة وبعد الانتهاء من وضع مثل هذا المنهاج تصدر اوامر وزارة المعارف بتطبيقه في جميع المدارس رغم الاختلاف الكبير بين مدرسة واخرى او بين منطقة واخرى ففي كثير من الحالات يتعلم الطالب وهو

في المرحلة الابتدائية حسب منهاج معين ثم يصبح ذلك الطالب معلما بعد عدة سنين فيرجع الى المدرسة ويعلم حسب ذلك المنهاج الذي كان هو قد تعلم بموجبه

اما اليوم فقد تغير الوضع بشكل جذري واصبح موضوع اعداد المناهج التعليمية موضوعا خاصا يدرس في الجامعات بعد ان جرت عشرات الابحاث حول مصادر اختيار المنهاج ، وحول الاسس التربوية التي يجب ان يبنى عليها المنهاج ويكفي ان نقرأ في هذا المجال ما كتبه المربي الكبير تايلر وكذلك شواب برونر وبلوم والدكتور شيبح ايدن المسؤول عن قسم اعداد المناهج في وزارة المعارف الثقافة في اسرائيل .

« اعداد المنهاج » عملية جماعية »

دعا جميع المربين الذين سبق ذكرهم الى ضرورة تعاون عدة جماعات في اعداد المناهج ونبذوا جميعا وبشدة الطريقة القديمة . . . وملخص الطريقة الحديثة ان يعين فريق خاص من الاخصائيين لاقتراح منهاج لكل موضوع على ان يقدم هذه الطريقه المختص كل اقتراحاته الى لجنة شعبية تضم ممثلين عن المعلمين ، ووزارة المعارف ، الجامعات ، . . الاباء واخصائيين في علم التربية . . تفحص اللجنة الشعبية الاقتراحات والمواد المقدمة لها من قبل الفريق المختص وتفحص قرارها النهائي في الامر بعد ان يختار الفريق المختص بوضع المنهاج عددا من المدارس لاجراء تجربة لفحص مدى ملائمة هذه المواد لمستوى الطلاب ومدى مساهمة تلك المواد في احداث التغيير المطلوب في سلوك الطلاب لان الهدف النهائي من كل عملية التعليم وفي اى موضوع هو « احداث تغيير في سلوك المتعلم » .

تجري التجربة في عدة مدارس بعد أن يتلقى المعلمون ارشادا خاصا حول طريقة تعليم المواد المقترحة للمنهاج ، ثم يقوم احد افراد « الفريق المختص » بتعقب ومراقبة مدى تنفيذ التجربة في المدارس كما انه يستمع الى ملاحظات المعلمين حول تلك المواد ويرى بنفسه كيف يتلقى الطلاب هذه المواد المقترحة ثم يجري بعض الاختبارات ليتأكد من مدى ملائمة تلك المواد للاهداف التي وضعت من اجلها . . في نهاية التجربة —

والتي تستغرق في اغلب الاحيان سنة كاملة تجتمع اللجنة الشعبية مع الفريق المختص حيث يقدم « مراقب التجربة الذي قام بجمع الملاحظات والمعلومات حول التجربة اجل يقدم تلك الملاحظات للجنة الشعبية وعلى ضوء هذه الملاحظات تقرر قبول او رفض المنهاج .

اذا وافقت اللجنة الشعبية على المنهاج فانه يترتب على » الفريق المختص الذي قام باعداد هذا المنهاج اعداد مرشد المعلم . . ومرشد المعلم كراس يفصل فيه الفريق المختص المنهاج الجديد ويضع الاسس التربوية التي يبني بموجبها كما انه يعطى الارشادات المفصلة حول كيفية تعليم المواد المختلفة ، لكي يكون هذا المرشد مرشدا للمعلم اثناء تطبيق المنهاج الجديد . ولكن من الجدير ذكره ان هذا المنهاج يكون معرضا للتقييم كل سنة ويتغير كل ٤ — ٥ سنوات مرة لكي يستطيع المنهاج الاحاطة بالتغييرات التي تحدث بسرعة في عالمنا هذا الذي وصفناه بانه عالم متغير .

« اقسام المنهاج »

يتألف المنهاج من ثلاثة اقسام رئيسية وهي : — الاهداف ، المواد التعليمية وطريقة التدريس وساتحدث باختصار عن كل قسم من هذه الاقسام الثلاثة : —

أ — الاهداف : —

تشكل الاهداف اهم قسم من اقسام المنهاج ولعل عملية تحديدها من اصعب المهمات التي يواجهها واضعوا المنهاج . . فتحديد الهدف يتطلب الدرس والتمحيص لان المواد التعليمية تبني على الاهداف ولأن طريقة تدريس تلك المواد ترتبط بالاهداف ايضا . ولتبسيط الامر نقول بان على واضعى الاهداف ان ياخذوا الامور التالية بنظر الاعتبار لانها العوامل التي تشتق منها الاهداف وهذه الامور هى الطالب ومتطلباته . فمن الطبيعى ان يدرس واضعوا المنهاج احتياجات الطالب في كل مرحلة مستعينين بمكتشفات علم النفس وخاصة بمراحل النمو — حسب بياجيه — ان الاهتمام باحتياجات الطالب امر على جانب . . . .

جانب كبير من الاهمية لان موضوع اساسا للطالب وليس للمعلم او المخطط التربوي . . اما العامل الثاني الذي يجب اخذه بالحسبان فهو المجتمع فيما ان الطالب

سيعيش في المجتمع اذن فعلى واضع اهداف البرنامج ان يدرس متطلبات المجتمع ومثله العليا لان هذه الامور ضرورية للطالب . وقبل انهاء موضوع الاهداف تقرر بان هناك اهدافا تعليميةواخرى تربوية لكل موضوع ومهمة واضعي المناهج تحديدتلك الاهداف مع اخذ متطلبات الطالب والمجتمع بنظر الاعتبار كما اسلفنا . . اما الاهداف العليا والعامة للتعليم فهي من مهمة ممثلي الشعب في الكنيست وليست من مهمة واضعي المناهج التعليمية . ومن الجدير بالذكر ان الفريق المختص بوضع الاهداف للموضوع يعرضها على اللجنة الشعبية لفحصها وابداء رايها فيها ولا تصبح هذه الاهداف سارية المفعول الا بعد موافقة اللجنة الشعبية عليها . . .

ب — المواد التعليمية : —

بعد تحديد الاهداف التعليميةوالتربوية يقوم واضعوا المنهاج بترجمة تلك الاهداف الى مواد ونصوص تعليمية . وهنا تظهر اهمية وجود فريق او جماعة وليس شخصاً واحدا . ففي الفريق المختص يكون ٤ — ٥ اشخاص عادة بينهم الخبير وبينهم المعلم وبينهم المستشار التربوي حيث يعملون سوية في اختبار المواد التعليمية مستعينين بالاهداف المحددة. ولكن هذه المواد تفحص في عدة مدارس كما اسلفنا ليرى واضعو المنهاج مدى ملائمة هذه المواد لسن الطالب ومستواه ومتطلباته، حيث يقوم احد اعضاء الفريق بجمع المعلومات والملاحظات حول تلك التجربة ويقدمها في نهاية المرحلة الى اللجنة الشعبية لدراستها والموافقة عليها . .

ج — اساليب التدريس : —

يتضمن القسم الثالث من المنهاج شرحاً مفصلا للمعلم حول افضل الطرق لنقل المواد التعليمية للطلاب. وفي اعداد هذا القسم يستعين واضعوا المنهاج بنظريات التعليم على اختلاف انواعها . ومن الجدير بالتنويه بان واضعي المناهج الحديثة لا يهدفون الى تقييد المعلم بطريقة تعليم خاصة . بل العكس هو الصحيح فهم يعطون رايهم حول طريقة معينة مظهرين للمعلم ان له كل الحق في استغلال خبرته التعليمية وبحكم معرفته لظروف صعبة ان يستعمل اي طريقة تعليم يراها افضل او اسهل . ان هذه القاعد وهي اعطاء المعلم حرية الاختيار والعمل تتطبق على المواد التعليمية ايضاً . فالمنهاج اطار وبامكان المعلم القدير والمخلص ان يطور المنهاج اثناء تنفيذه ، لان هذا المنهاج ليس مقدساً وهو عرضة للتغير كما اسلفنا .

اعداد المعلمين وتكملتهم

يتوقف نجاح عملية التعليم على عدة عناصر ، ولكن من أهم تلك العناصر هو المعلم . . وبما ان المنهاج هو اهم جزء في عملية التعليم ، اذن فنجاح المنهاج او فشله يعتمد إلى حد بعيد على المعلم . وبما ان الامر كذلك فعلى معاهد اعداد المعلمين ان توجه عناية خاصة في اعداد المعلمين بحيث تطلعهم على طرق تحضير المناهج التعليمية وعلى هذه المعاهد ان تعطي طلابها ولو مبادىء اساسية في كيفية اعداد المناهج وفي طرق تقييمها. ففي كثير من الاحيان يفشل المنهاج الجديد لعدم وجود معلمين أكفاء يتفاعلون مع المنهاج اثناء تنفيذه ولمصطلح « التفاعل » اهمية كبرى في مناهج التعليم فنحن يتفاعل على المعلم مع المنهاج عليه ان يعرف كيف بني المنهاج وما هي الاهداف التي اعدت مواد التعليم بموجبها كما انه راى المعلم يجب ان يلم بطرق التدريس المختلفة ليختار منها الافضل هذا في معاهد المعلمين ولكن على وزارة المعارف ان تنظم بين حين وآخر دورات استكمال للمعلمين في موضوع المناهج التعليمية . . لقد ذكرنا آنفاً بان المدرسة تعد الطالب للحياة في عالم متغير ومتطور ، ومن هنا فان مناهج التعليم متغيرة وغير ثابتة اذن فنفس القاعدة يجب ان تنطبق على ثقافة المعلم وخبرته في تنفيذ مناهج التعليم . . فعلى المسؤولين عن دورات استكمال المعلمين ان يزودوا المعلمين بين فترة واخرى بكل تغير يحدث في عالم مناهج التعليم سواء كان ذلك في طريقة اعدادها او في طرق تقييمها فمن المهم جدا ان يعرف المعلم لماذا يعلم حسب المنهاج ، وهل باستطاعته تقييم عمله

(1 Basic Principles of Curriculum and Instruction. Ralefh Tyler. The University of Chicago.

2) "חכניות הלמודים החדשות — עקרונות ותהליכים" — שבח אדן

3) "תפקיד ההערכה" — ד"ר אריה לוי

4) Bloom — B. S. Taxonomy of Educational Objective New Yor k— David Fekay. comp. — 1956.

5) Dewey — John — Experience and Education — New York. Macmillan and Comp — 1959.

دروب الـورد

الشاعر : فهـد ابو خضرة

أطاف بحيّنـا القمـر فليلـي كلـه سَحَرُ
ام الايام لا تنفـكّ عمّا فات تعتذر ؟
قرأت رسائلـي للروض فانهـلّ الشذا العطر
وقلتُ غداً ارافقهـا فظلّ الورد ينتظر .
مواعـد منك تطرقنـا فيعنو عندهـا القدر
وتبتسم الليالي الغـرّ فهي مواسم غـرر
ساذكر همسك السحريّ حين يوشوش الزهـر
وادعو باسمك القدسيّ حين يرنم الوتـر
معاذ الحب ان يحلـو بلا عينيك لي سمر
فعمري يوم لا ألقاكِ روض خانه المطر .
رسمت هواك في الافـاق فهي لحبّنا صُوَر
وتاه الشوق في رؤيـاه يسأل كيف يبتكر .

— — — —

اجنحة ضائعة

لم يذكر الفجر سوى مـرة زنبقة في حضنه هاجعة
كانت هنا بالامس قديسة راضية في صمتها خاشعة
مَن ذوّب السر بالوانها وهزّها في لمسة بارعة ؟
فاطلقت للريح أيامهـا تبحث عن اجنحة ضائعة !

التناقض بين العلم والعمل وبين المعلومات والتطبيق

هل العلم بالشيء يعني العمل به ، من المعروف اننا نتعلم لكي نعمل ، ولقد أكد هذا الشيء في اكثر من مكان وزمان فلقد أكد الدين الاسلامي على هذا ، حيث يقول الحديث الشريف :

« من علم علماً وكتمه . الجمه الله يوم القيامة بلجام من نار »

لنأخذ مثلا على التناقض بين العلم والعمل من الميدان الذي نعد لخدمته والعمل فيه والكفاح من اجله وهو ميدان تربية تعليم ابنائنا واولادنا في المستقبل القريب المثل هو العقاب —

كلنا او معظمنا يعلم من ناحيه منطقية ويقر ان العقاب البدني ضار ومؤذ او لنقل ليس افضل الوسائل للتوجه او الارشاد للصواب او الردع عن الخطأ ولكن هل كلنا او معظمنا سيعمل بما يعلم في الغد ؟ لا اظن ذلك . . . اقول هذا لان قسماً سبقنا من خريجين لا يعملون به ، و العقاب أو الضرب هو الوسيله التي يسلكونها عند مواجهة المشاكل مع الطلاب ولم يحاولوا استعمال طرق اخرى لئلا يفشلوا فيها اولانهم استراحوا للعقاب او وجدوه اسهل الطرق او للدوافع اخرى تكمن في انفسهم .

وشيء آخر نؤيده ولا ننفذه — وسائل الايضاح نعلم انها تسهل فهم الدرس للطالب وتساعد المعلم على اداء درسه ، ولكن ما هو عدد المعلمين الذين يقومون بعمل وسائل للايضاح بعد تخرجهم من دار المعلمين للتناقض او التباين بين العلم والعمل أمثلة كثيرة من عملنا كمربين ومعلمين ويوجد كذلك بعد شاسع بين ما نملك من معلومات ومفاهيم وبين سلوكنا وتصرفاتنا في الحياة العامة كأفراد في المجتمع (شباب وشابات ، آباء وامهات ، اخوة واخوات . . .)

لنأخذ موضوع التحرر ، اذا تحدثنا فيه فلا يوجد شاب او فتاة تعارض ذلك ، ولكن اذا نظرنا الى تنفيذ هذا الحديث ماذا نرى ؟

نرى ان كلاً من الشاب والفتاة يهربان من التحرر لماذا ؟ الفتاة تخشى الفشل فيه لانه

لا يوافق تقاليد ومعتقدات المجتمع وهي حد افراد ذلك المجتمع ولا تحاول ان تثبت و تنفذ ما تتحدث به من آراء عن التحرر وترمي غيرها (الأب ، الأخ البيئة) بالتهم فتقول : من يساعدني ؟ لا استطيع وحدي ان اقوم بذلك فلا بد من مبادرة او مساعدة من الشاب ، الشاب يؤمن بالتحرر ولكن لا يعمل من اجله فهو في غير صالحه بل في صالح الفتاة وحدها على الرغم من ايمانه (بالحديث فقط) ان التحرر في صالح تطور المجتمع باسره .

كذلك اذا شاهد احد آبائنا فيلما سينمائياً فيه يجبر الاب ابنته على الزواج من شاب اعجبه هو فانه يصف هذا السلوك بالرجعية والتعصب وعدم الحرية وفي الحقيقة هو يصف نفسه لانه اذا تقدم الى ابنته هو عريس يعجبه ويرضى عنه والبنت غير موافقة فانه لا يختلف في سلوكه اتجاهها عن سلوك ذلك الأب في الفيلم تجاه ابنته .

بعد دراستي لمدة سنتين في دار المعلمين تسألني نفسي عن الشاب والفتاة فيها ، هل اختلف كثيراً عن وضعه قبل دخوله الدار من ناحيه فعلية تصرفات وسلوك ؟ ؟

لقد بحثت عن الجواب عند شباب وشابات الدار . ولم يكن سؤالي بشكل مباشر انما بصورة غير مباشرة ليتسنى لي معرفة الحقيقة .

لقد تحدثت كثيراً مع عدد من طلاب (وطالبات)دار المعلمين بشكل فردي وليس جماعي ، ودلني حديث كل منهم انه نما ونضج وتغير بعد مرور سنتين ودراسته لمواضيع مختلفه وخاصة علم النفس . ولمست من حديث كل شاب وفتاه انه يتحلى بمثل عليا واخلاق رفيعة لا تشوبها شائبة ، لكن عندما ينطلق الطالب (او الطالبة) ويخرج حديثه الى حيز التنفيذ فاننا لا نجد المثل العليا سامية ولا الأخلاق الرفيعة تامة ، لماذا هذا التباين ؟ ؟

هذه امثلة قليلة من كثيرة لمناقضة الانسان لا قواله وافكاره ومعلوماته ، والسؤال الآن ماهو السبيل لمحو هذه المناقضة ؟ ؟ او ما هو السبيل للموافقة بين القول والفعل ؟ بين العلم والعمل هل السبيل طويل بحيث لا نصل نهايته في يوم من الايام ؟ ! ام شائك ولا نستطيع السير فيه ؟ ؟

لا نريد جواباً غير فعلي ! ! اي لا نريد اقوالا وكلاماً بدون اعمال فقد سئمنا الاقوال.

زليخة عبد الهادي — الثاني طبيعه موسيقى

الحسن بن الهيثم

بقلم : الاستاذ محمد حبيب الله

حياتـــه :

اسمه ابو علي الحسن بن الحسن — او الحسين — ابن الهيثم ، عرف عند الغربيين في القرون الوسطى — وحتى يومنا هذا — باسم ALHAZEN ولد في البصرة في حدود ٣٥٤ هـ ٩٦٥ م ، ولذا دعي احياناً باسم ابو علي البصري (١)

ويحكي لنا ابن ابي اصيبعة على لسان الشيخ عالم الدين قيصر بن ابي القاسم بن عبد الغني بن مسافر الحنفي المهندس (٢) ان ابن الهيثم كان وزيراً في البصرة في أول ايام حياته « وكانت نفسه تميل الى الفضائل والحكمة والنظر فيها ويشتهي ان يتجرد عن الشواغل التي تمنعه من النظر في العلم ، فاظهر خبالا في عقله حتى مكن من تبطيل الخدمة . . ثم انه سافر الى ديار مصر وأقام في القاهرة بالجامع الازهر . وكان يكتب في كل سنة اقليدس والمجسطي يبيعهما ويقتات من ذلك الثمن ، ولم وتزل هذه حاله الى ان توفي » .

وكان يحكم مصر انذاك الخليفة الحاكم بامر الله الفاطمي ، وعندما بلغ الحاكم خبر حكمته « وما هو عليه من الاتقان . . . تاقت نفسه الى رؤيته ، ثم نقل له عنه انه قال : لو كنت بمصر لعملت في نيلها عملا يحصل به النفع في كل حالة من حالاته من زيادة ونقص فقد بلغني انه ينحدر من موضع عال وهو في طرف الاقليم المصري » (٢) فازداد الحاكم اليه شوقاً وسير اليه سرا جملة من مال وأرغبه في الحضور ، ولما وصل مصر خرج الحاكم للقائه ، وامر بانزاله واكرامه ، ويذهب البعض الى ان اظهار الجنون والخبال بالبصره كان سببه المال ورغبة الحاكم في

(١) Encyclopaedia of Islam. p. 382 Vol. II

(٢) ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباءفي طبقات الاطباء ، اصدار امرؤ القيس الطحان الجزء الثاني ، القاهرة ١٢٩٩ هـ ص ٩٠

(٣) ابن القفطي ، تاريخ الحكماء ، طبعة ليبسك ١٣٢٠ ١٩٠٣ ص ١٦٥

جذبه الى مصر ، وليس حباً بالفلسفة والحكمة (٤) ويذكر لنا البيهقي في كتابه« تتمة صيوان الحكمة » (٥) ان ابن الهيثم ألف كتاباً في الميكانيكا ، ذكر فيه اقتراحاً لوضع جهاز يمكن بواسطته الاستفاده من مياه النيل للري حتى في الاوقات التي تقل فيها هذه المياه وقد اخذ كتابه هذا الى القاهرة . . . . وهناك طالبه الحاكم بما وعد به من امر النيل « فسار معه جماعة من الصناع المتولين للعمارة بايديهم ليستعين بهم على هندسته التي خطرت له » (٦) اما البيهقي (٧) فيروي ان الحاكم جاء للخان الذي نزل فيه ابن الهيثم ، فخرج هذا وبيده الكتاب ، وسلمه للحاكم وقد ركب حماراً مصرياً مزيناً — فعندما نظر في الكتاب قال له : اخطأت لان المصاريف اللازمة لتنفيذ حيلتك هذه تزيد على الفائدة المرجوة منها ، ثم امر بهدم الدكان الذي وقف ابن الهيثم الى جانبه ورجع ، فخاف ابو علي على نفسه وهرب في نفس الليلة الى سوريا حيث طلب حماية عند احد الامراء . وهناك قام بتعليم الامير وكل من جاءه ليتعلم رافضاً اخذ اي اجرة ، قانعاً بنفقة بسيطة ، وعاش ورعاً متعبداً معظما لاوامر الشريعة الى ان اصيب باسهال دموي ، ومات .

ويكاد البيهقي يكون الوحيد الذي يروي حكاية هرب ابن الهيثم الى سوريا وموته هناك ، الامر الذي يجعل ماكس مايرهوف يقرر ان حياة ابن الهيثم معروفة جيداً ورواية البيهقي غير امينة (٨) فالقفطي وابن ابي اصيبعة يتفقان على ان ابن الهيثم مات في مصر ، يقول القفطي (٩) إن ابن الهيثم عندما وصل الى الموضع المعروف بالجنادل قبلي مدينة اسوان ، وهو موضع مرتفع ينحدر منه ماء النيل ، فعاينه وباشره واختبره من جانبيه فوجد امره لا يمشي على موافقة مراده ، وتحقق الخطأ عما وعد به وعاد خجلا منخذلاً واعتذر بما قبل الحاكم ظاهره ووافقه

---

(٤) جمعه محمد لطفي ، تاريخ فلاسفة الاسلام في المشرق والمغرب القاهرة ١٩٢٧ ص ٢٦٧

(٥) البيهقي ، تتمة صيوان الحكمة — لاهور ١٣٥١ هـ ص ٧٨

(٦) ابن القفطي ص ١٦٦ .

(٧) البيهقي ص ٧٨ .

(٨) انظر : بدوي عبد الرحمن — التراث اليوناني في الحضارة الاسلامية. مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٤٥ ص ٩٤.

(٩) القفطي ص ١٦٥ .

عليه ، ثم ان الحاكم ولاه بعض الدواوين فتولاها رهبة لا رغبة . . . فان الحاكم كان كثير الاستحالة مريقاً للدماء بغير سبب . . . فاجال فكرته في امر يتخلص به ، فلم يجد طريقاً الى ذلك الا اظهار الجنون والخبال . . . فقيد وترك الى ان تحقق وفاة الحاكم . . فعاد واظهر العقل وخرج من داره واستوطن قبة على باب الجامع الازهر . . واشتغل بالتصنيف والنسخ والافادة . . الى ان مات بالقاهرة في حدود سنة ٤٣٠ هـ او بعدها بقليل والله اعلم . . . »

ويذكر ابن ابي اصيبعة (١٠) ان ابن الهيثم كتب في رسالة عن نفسه سنة ٤١٧ هـ ما نصه قال « اني لم ازل منذ عهد الصبا مرويا في اعتقادات هذا الناس المختلفة . . . فكنت متشككاً في جميعه . . موقناً بأن الحق واحد وان الأختلاف فيه انما هو من جهة السلوك اليه . . . .. فلما تبينت ذلك افرغت وسعي في طلب علوم الفلسفة وهي ثلاثة علوم رياضية وطبيعيه والهيه .. وقد هدف ابن الهيثم من تعلمه الى ثلاثة اشياء: الأول افادة من يطلب الحق والثاني رياضة روحية . والثالث ذخيرة وعدة لزمان الشيخوخة . اشتغل ابن الهيثم في عدة مجالات مثل : الرياضيات والاخلاق والمنطق والفلسفه والطبيعيات وعلم الفلك والكواكب والمساحة والاثقال والمرايا المحرقة بالدوائر وتربيع الدائرة وخط نصف النهار والقطع المكافيء والقطع الزائد والكسوف كما واشتغل في علوم ماوراء الطبيعة وفي الهندسة والموسيقى وغيرها تاثر ابن الهيثم من العلوم اليونانية و من اربعة حكماء يونانيين بالذات هم : اقليدس وبطليموس وارسطو وجالينوس اعلام الرياضيات والمنطق والطب . . وكان اكثر نشاط ابن الهيثم محصوراً في الرياضيات وتطبيقاتها (١١) » ويقرر سارتون (١٢) ان ابن الهيثم كان فيزيائياً وفلكياً ورياضاً كبيراً ولقد حاول قياس ارتفاع الجو (الفضاء) على اساس الانعكاسات الضوئية والاشعاعات .. . ويصفه سوتر (١٣) كواحد من علماء

---

(١٠) ابن ابي اصيبعة ص ٩٠

(١١) T. J. DE BOER تاريخ الفلسفة في الاسلام ، ترجمة محمد عبد الهادي ابو ريدة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٣٨ ص ١٩٠

(١٢) E. I. Vol. II p. 382

(١٣) SARTON G. Introduction to the History of Science Baltimore 1927 Vol. I p 721 .

العرب الكبار في الرياضيات والفيزياء

مؤلفاته :

يعرّف ابن صاعد الاندلسي الحسن ابن الهيثم بانه » صاحب التأليف في المرآة المحرقة.» (١٤) اما البيهقي فيقول :

بان كتب بن الهيثم اكثر من ان تحصى والقفطى يعدد تصانيفه ويذكر منها : تهذيب المجسطي ، المناظر ، مصادرات اقليدس . مساحة المجسم المتكافئ ، الاشكال الهلالية. صورة الكسوف ، العدد والمجسم قسمة الخط الذي استعمله ارشميدس في الكرة ، اختلاف منظر القمر « رؤية الكواكب ، تربيع الدائرة كتاب البرهان على ما يراه الفيلسوف في احكام النجوم . وقد كتب ابن الهيثم في رسالته المؤلفة ٤١٧ هـ قال : » وما صنعته في العلوم الرياضية خمسة وعشرون كتاباً » و هنا يذكر كتباً له في الطب والفلسفة والفلك حتى يصل الرابع والاربعين ، ثم يعد كتب جالينوس في الطب التى اخذ منها وهي ثلاثون كتاباً الى ان يصل الكتاب السبعين ويصل عدد الكتب التي يذكرها ابن ابي اصيبعة من مؤلفات ابن الهيثم الى المئتين اما كتب ابن الهيثم المطبوعة فهي (١٥)

أ ــ كيفية الاظلال ــ نشر مختصراً بالالمانية .

ب ــ مقاله في الضوء نشرت بالتحقيق مع ترجمة المانية ١٨٨٢ م باعتناء علي يوسف المهندس بمصر ١٣٣٦ هـ

حـ ــ مساحة الجسم المتكافيء ــ نشر بالالمانية .

د ــ المرايا المحرقة ــ نشر بترجمته الالمانية .

هـ ــ مجموع رسائل طبع في حيدراباد سنة ١٣٥٧ هـ .

اسلوبــه العلمي :

يتضح من كتب ابن الهيثم ومؤلفاته انه كان ذا نزعة علمية ،، فهو يذكر في احدى رسائله (١٦) « تخيلنا اوضاعاً ملائمة للحركات السماوية ، فلو تخلينا أوضاعاً اخرى غيرها ، ملائمة ايضاً لتلك الحركات ، لما كان عن ذلك التخيل مانع لانه لم يقم البرهان على انه لا يمكن ان يكون سوى تلك الاوضاع اوضاع أخرى ملائمة مناسبة لهذه الحركات وابن الهيثم لا ينسب لنفسه اشياء ليست له ، وهو يقول : (١٧) . . اذا وجدت كلاماً

(١٤) ابن صاعد الاندلسي ــ طبقات الأمم

(٥) دائرة المعارف ، بيروت المجلد الرابع ١٩٦٢ ص ١٢٨ .

(١٦) البيهقي ص ٧٩ .

(١٧) البيهقي ص ٨٠ .

مطبعة التقدم ، مصر دون تاريخ ص ٠

حسناً لغيرك، فلا تنسبه الى نفسك ، واكتف باستفادتك منه، فان الولد يلحق بابيه والكلام بصاحبه . »

مكانتـــه :

يقول البيهقي (١٨) ان ابن الهيثم كان الثاني بعد بطليموس في العلوم الرياضية والمعقولات . . اما سارتون فيعتبره اكبر علماء الفيزياء المسلمين .

ان مكانة ابن الهيثم تنبع من كونه مفسرا وشارحاً للفلسفة اليونانية من ناحية ، ومطوراً ومؤثراً في مجالات علمية كثيرة من ناحية اخرى ، فقد حظيت مؤلفاته بتقدير وترجمة وتعليقات من قبل رجالات علم من المشرق والمغرب ، كما ويمكن النظر الى الفترة التي عاشها الحسن ابن الهيثم في القرون الوسطى كفترة ازدهار علمي كان هو احد قوادها ودعاتها . . وينعث الدكتور ماكس ما يرهوف(١٩) ابن الهيثم بانه من اشهر معاصريه وانه : » الرياضي الطبيعي العظيم الذي كان يعيش في القاهرة » .

كان ابن الهيثم عالماً صاحب فكر رياضي بعيد وتفكيره متأثر بالرياضيات تأثراً تاماً ، ويعترف بوير (٢٠) بأنه كون شبه مدرسة في الرضيات والفلك الا انه لم تكن لدعوته ثمرة كبيرة في الشرق . . بعد ان وُسم هو وكتبه بالزندقة . . ووصفت كتبه بانها الداهية الدهياء والنازلة الصماء والمصيبة العمياء يقول جولد تسهير (٢١) » وفي العصور المتأخرة ، اثارت الاشكال الهندسية الموجودة في احد كتب ابن الهيثم الفلكية ، الخوف في نفس احد المتعصبين » .

الا ان تأثير ابن الهيثم كان اكبر على الحضارة الغربية . . وقد عرف في اوروبا باسم الهازن ALHAZTN ، فقدروه وترجموا كثيراً من مؤلفاته . . فكان له تأثير على النهضة العلمية في الغرب ، وكتابه المناظر ، بترجمته اللاتينية — ساعد كثيراً كل من اراد ان يتعلم علم المناظر من عهد روجر بيكون الى عهد كبلر (٢٢) .

(١٨) البيهقي— ص ٧٧ .
(١٩) بدوي عبد الرحمن ص ٩٤ .
(٢٠) ROEB EDT .J. ص١٩٤.
(٢١) بدوي عبد الرحمن ص ١٣٩ .
(٢٢) E. I .p. 283

المراجـــع

١ — ابن صاعد الاندلسي — طبقات الامم — مطبعة التقدم مصر بدون تاريخ
٢ — البيهقي تتمة صيوان الحكمة (لاهور ١٣٥١ هـ)

٣ – ابن القفطي – تاريخ الحكماء طبعة (ليبسك ١٣٢٠ – ١٩٠٣)

٤ – ابن ابي صيبعة – عيون الانباء في طبقات الاطباء اصدار امرؤ القيس الطحان ج٢ القاهرة ١٢٩٩ هـ

٥ – بدوي عبد الرحمن – التراث اليوناني في الحضارة الاسلامية . (مكتبة النهضة المصرية . ١٩٤٠)

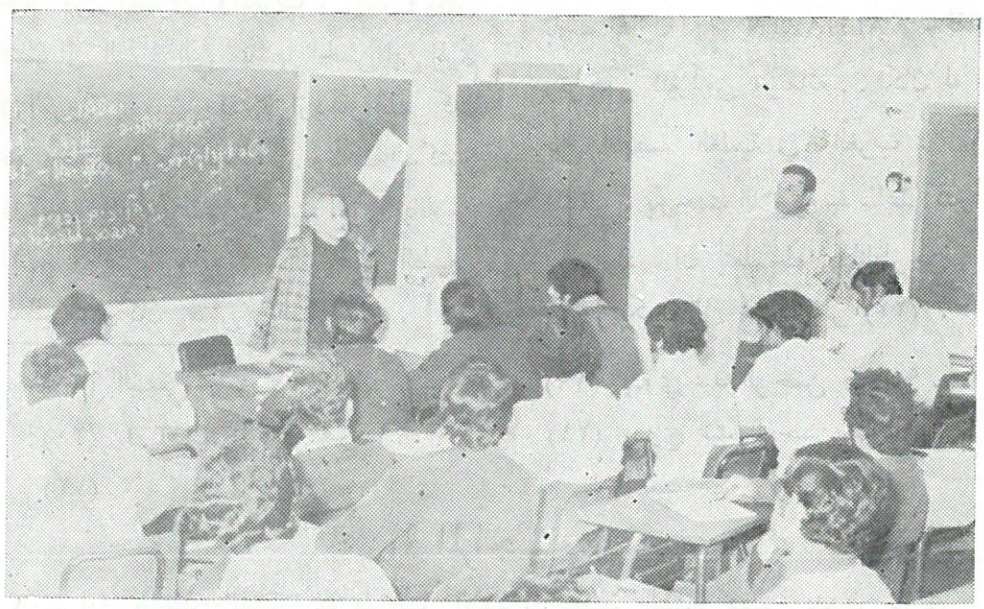
٦ – T. J.DE BOER تاريخ الفلسفة في الاسلام ، ترجمة محمد عبد الهادي ابو ربده – لجنة التأليف والترجمة والنشر (القاهرة ١٩٣٨)

٧ – جمعة محمد لطفي . تاريخ فلاسفة الاسلام في المشرق والمغرب (القاهرة١٩٢٧)

٨ – دائرة المعارف – البستاني مجلة ٢ بيروت ١٩٦٢

٩. SARTON G. Introduction to The History of The Science Vol. I pp. 693-698 Baltimore. 1927

١٠. ENCYCLOPAEDIA OF ISLAM Vol. II p. 382 m



طلاب دار المعلمين يستمعون الى محاضرة في علم النفس للدكتورة سيرون

ספריית המכללה
להכשרת מורים ערבים
ע"ש דוד ילין בגבעת חביבה



من رسومات الطلاب

هـــذه التقـــاليـــد إلى مـتى ؟!

نحن العرب لدينا . والحمد لله - الكثير من العادات والتقاليد التي تكاد ان تكون مقررة لمصير معظم فتياننا وفتياتنا في مستقبلهم وهذه التقاليد والعادات تكون ولسوء الحظ في معظم الاحيان مسببة لنا المتاعب والمشقات الزائده التي نحن في غنى عنها ولنا منها ما يكفينا ويزيد ونحن متمسكون بهذه العادات الى اعمق حد مع ان الحاجة لا تتطلب ذلك واحترام العادات هذه وهذه التقاليد لا يتطلب منا ذلك الجهد الكبير في التفكير فيها واننا نحن بانفسنا نعقد الامور ونجعل حول انفسنا هالة كبيرة معقدة التركيب من المشاكل والصعاب .

انها عادات ورثناها عن أبائناواجدادنا وتمسكنا بها مثلما تمسكوا بها مع قليل من التهاون في بعضها والسير بموجب البعض الأخر حسبما تتطلبه العاده : وانني كوني عربياً لا انكر هذه التقاليد ولا مالها علي من تاثير يكاد يكون قاتلا في بعض الاحيان ومميتاً في الاحايين الاخرى وانه لا مفر منها مهما كانت صعبه ولا مناص من السير بموجبها بحكم الاكثرية الكبرى التي تسير حسبها : اذ هناك بعض العادات والتقاليدالتي تسبب لنا الكثير من المشاكل حقاً والتي يحددها القسم الاكبر منا . والتي تسببالقيل والقال بين نسائنا مما يسبب انتشار الترهات والشعوذات المنحلة الخاطئه ويسبب الكثير من سوء التفاهم وسوء العافيه فيما بعد ! وراس كل هذا النوع من المشاكل « المرأه » فهي بحكم جهلها وقلة ثقافتها وندرة اطلاعها اذا جلست مع جارتها فلا ينفك لسانهامن ذكرعيوب ام فلان وماذا حدث لام فلان مع « ابو فلان » وانها هي قطعت علاقتها مع جارتها لانهابالامس مرت بقربها دون ان تحييها او انها زوجت ابنها دون ان تدعوها وهي الجاره المحترمه، وكذلك فان « ام صالح » لم تشتري لابنتها حين زوجتها هديةتليق بمقامها فترد عليها الجارة الافنرى مجيبه ومصدقة اقوالها فتكون

الجليسه ؟» حض بيض « ثم تتدخل الجارة الثة فتسأل القوم عما يتكلمون فيجيبونها فتصادق دون مناقشة وتزيد على الجلسة موقعة بالعشر اصابع ومقسمة اغلظ الايمان وبشرفها انها رات ابنة فلان خارجة مع احد الشباب وراته ماسكاً بذراعها و ...و وأخيراً يصل الخبر وهو اسرع ما تنتشر النار في القش اليابس خاصة في القرى يصل الى مسمع « المفضوح » موضوع الجلسة السابقة فيغضب ويزمجر ويتوعد واخيراً يشتبك الفريقان في — طوشه — صغيره تسفر عن اسالة فناجين من الدم الصافي من راس ام فلان وذلك بواسطة بلطة صغيرة من ام فلان . . وعندها تتدخل السلطات والبوليس فيدفع الجاني غرامة ماليةاو سجنه لمدة معينه . . . ولكن الحالة لن تنتهي الى هذا الحد فتنتهز الفرقة المغلوبة الفرصة لاخذ بالثار (وهذا ايضاً من عاداتنا) وذلك لتمثيل الفصل الأخر من الرواية. !

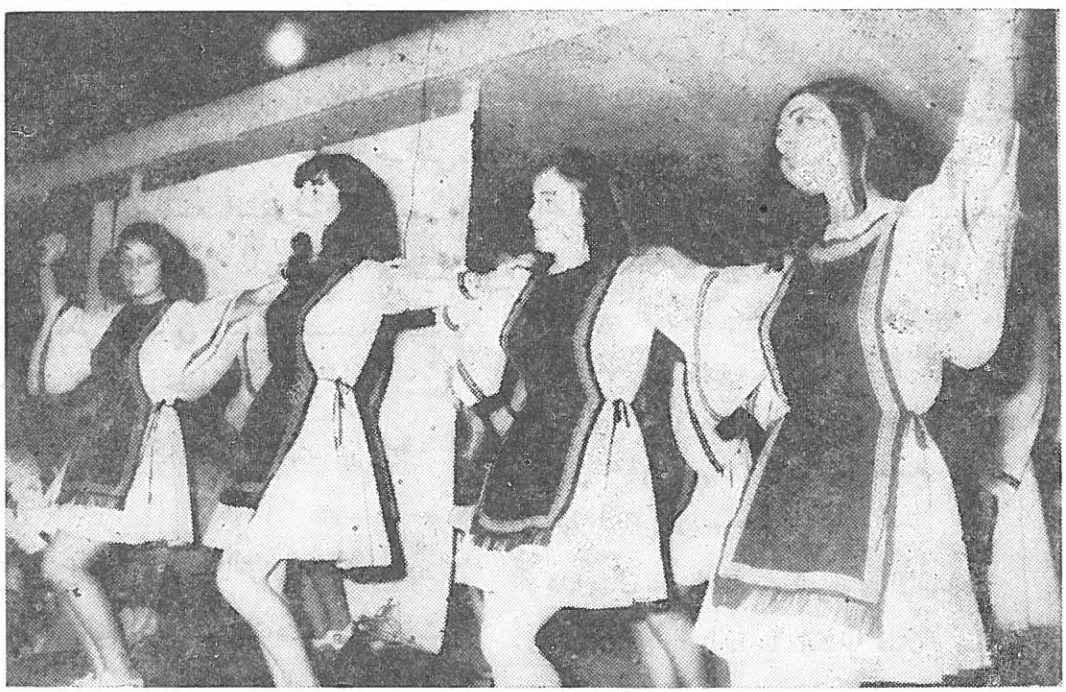
ان للمظاهر الخارجية تاثيراً لا باس به علينا نحن بني البشر — عامة والعرب خاصة فنرى انساناً غير مرتب الهندام فنقول بانه غير نظيف ولو سألنا السبب لوجدنا علة ما جعلته يلبس هذا اللباس واذا راينا أخر يسير باجمل الثياب فنقول بانه شاب بكل معنى الكلمة فاذا راينا أخر عابس الوجه نقول بانه متكبر ومتعجرف ، واذا سكت نقول بانه قليل الكلام وخجول ولو تكلم لقلنا بانه متفلسف وثرثار ولو فعل كذا لقالوا كذا . . . الانسان مختار ماذا سيفعل انه في دوامه من الافكار العجيبة المؤلمة في ان واحد : وان عدم الثقة بالنفس واجمه على معظمنا « بعضنا يحطم بعض » في سبيل نيل اللقمة السليمة من براثن الاخرين : فكل يحاول ان يدوس الأخر في سبيل ان يبقى ويتنفس الهواء النقي الطلق .

كل هذا بسبب التقاليد التي بسببها حرمنا انفسنا اشياء كثيرة فلولاهاوهي التي تحكم في ان لاتخرج الفتاة مع الشاب لما وقع ما وقع « ولما زلزلت الارض » ولو كانت المرأةعلى قسط معين من العلم والثقافه لاستعملت عقلها ولسامحت في معظم الامور ولاعطت لكل تصرف سبباً ايجابياً عن طريق التفكير والمنطق . ولقدرت مواقف الأخرين ومشاعرهم وكذلك الشاب منا لفكر عشرين مره قبل الاقبال على فعل اي عمل كان ولما كنا مغرورين بمظاهر الحياة الخارجية ولتتبعنا الحقائق وتمسكنابالباب دون القشور ولما خفنا من الناس ومن كلام الناس فقل

لي بربك من هم الناس اليس هم انا وانت وهي ونحن فلماذا نخاف اذن من انفسنا ؟ ولماذا لا نبدأ بأنفسنا فمسافة الالف ميل تبدأ بخطوه اولى فلماذا لا نخطوها ونستريح ؟

هذه هي بعض المشاهد من حياتنا المريره ، فلا تظنني ايها القارئ العزيز اطعن بعاداتي وتقاليدي وادعو الى التخلي عنها والتبديل لا حاشا وكلا : ولا تظنني مستهزئاً من شبابنا وكيف وانا احدهم ولكنني اطلب منك انت ايها القاريء العزيز انت نفسك رجل اوامرأة المستقبل ان تحاول وتحاولي اخذ الامور باكثر جدية وتحمل المسئوليه اكثر كي نكون احرارا اكثر فان من لا مسئولية عليه لا حرية له ويجب ان ننظر الى الحياة من مناظر اكثر تفاؤلا لكي نبقي على وجه البسيطه بامان ويجب ان نحل المشاكل بالعقل لا باللسان والصراخ أتعي ما اقول لك : « بالعقل فقط » .

عبد الحميد عيادات — الاول عزبي عبري



جوقة دار المعلمين في احدى دبكاتها

التفلسف التربوي

بقلم الاستاذ سامي دبيني

التفلسف التربوي هو عبارة عن اقوال واراء وتفسيرات تصدر عن بعض المعلمين ، ظاهرها تربوي ولكنها تخفي وراءها عجز المعلم اوضعفه او عدم قيامه بواجباته تجاه تلاميذه ومدرسته .

وقد يتخذ التفلسف التربوي اشكالاً مختلفه . فاحيانا يظهر على شكل «تبرير» يحاول به المعلم ان ينتحل تفسيراً معقولاً لما يصدر عنه من تقصير او سلوك خاطيء حتى يبعد عن نفسه المسؤولية ، واحيانا يظهر على شكل « اسقاط » ، حيث يلوم المعلم الاخرين ويتهمهم بسبب تقصيره وما يقع فيه من اخطاء . وكثيراً ما يشتمل التفلسف التربوي على التبرير والاسقاط معاً .

مثال على التفلسف التربوي التبريري :

سؤال : لماذا يا استاذ فلان لا تحضر دروسك قبل تعليمها ؟ جواب الاستاذ : « انني اعلم كذا سنوات ، وعندي الخبره الكافيه ، واستطيع ان اعلم الدرس « وانا مغمض ، »وبمقدوري ان اجيب عن كل اسئلة التلاميذ دون تحضير سابق. وحسب التربية الحديثه يجب على المعلم ان يعطي حرية التعبير للتلاميذ حتى تنمو افكارهم وعقولهم ، ويجب الا يقيد المعلم التلاميذ بوضع اطار مسبق للدرس ، فلربما يسأل بعض التلاميذ اسئلة غير متوقعه وفي هذه الحالة على المعلم ان يسير حسب اتجاهات التلاميذ وحاجاتهم ورغباتهم حتى يصبح الدرس حيوياً ومشوقا . ومن هنا فتحضير الدرس يحقق نتائج عكسيه » . هذا تفلسف تربوي يحاول فيه المعلم أن ينتحل عذراً لعدم قيامه بواجب التحضير، وحتى يخفي جهله باصول التحضير الذي ينمي العقل ويصحح التعبير الذاتي .

وهذا مثال على التفلسف التربوي الاسقاطي :

سؤال : لماذا يا استاذ فلان صفك ضعيف ؟

جواب الاستاذ : « لان البيت لا يتعاون

مع المدرسه . ابحـاث كثيرة تثبت انه بدون تعاون البيت فان المدرسة سوف تفشل في تحقيق اهدافها . كذلك فقد ورد في الابحاث ان ثقافة الوالدين عامل هام في نجاح الابناء ، وكثيرون من اولياء أمور تلاميذنـــا تنقصهم الثقافـــة . فكيف يستطيـــع المعـــلم ان يرفع مستوى صفه اذا كان اولياء امور التلاميذ على هذا المستوى من التعليم ؟ وشيء آخر ، هذا الصف علمه في السنة الماضية المعلم « س » ، وهذا المعلم خرب الصف ودمره ، انا عارف كيف وزارة المعارف بتعين معلمين عن هالشكل ؟ »

هذا تفلسف تربوي يلقي فيه المعلم اللوم على الآخرين ، وهو بهذا يساهم في « تدمير » الصف اذا كان هذا المعلم يريد حقاً ان يقوم بواجبه عليه ان يسأل نفسه :

كيف استطيع ان اساعد هؤلاء التلاميذ بالرغم من ان المعلم « س » دمرهم ، وبالرغم من عدم تعاون البيت وضعف ثقافة الوالدين ؟

التفلسف التربوي في هذه الايام منتشر ومتفش بين اوساط المعلمين بشكل مقلق وخطير ، وذلك لان نسبة المعلمين ذوي المستوى العلمي والتربوي المنخفض آخذة في الزياده ، ولان نسبة المعلمين الاكفاء الذين لا يقومون بواجبهم تجاه تلاميذهم ومدرستهم والذين يكرسون جهودهم في امور ذاتية خارج نظام المدرسة آخذ في الزياده كذلك والمعلمون من الفريق الاول ومن الفريق الثاني بحاجة الى تفلسف تربوي لإخفاء مستواهم وعدم قيامهم بواجباتهم المدرسية .

وفيما يلي اود أن اتطرق الى بعض الاسباب التي أدت الى زيادة نسبة المعلمين من كلا الفريقين :

١ — هبوط قيمة مهنة التعليم ، مما ينفر التلاميذ الاذكياء الذين ينهون دراستم الثانوية ويبعدهم عن اختيار التعليم مهنة لهم . ومما يساعدعلى ابعاد هؤلاء التلاميذ الاذكياء عن مهنة التعليم المعلمون أنفسهم .

فقد يتوجه تلميذ ذكي الى معلمه طالباً الارشاد في اختيار مهنة ، ولكن المعلم لا يعطي الجواب الشافي في اكثر الاحيان وحتى اذا ذكر التلميذ امكانية الاشتغال بالتعليم ، فان معلمه يبذل كل مهارتة الدعائية حتى ينفر هذا التلميذ الذكي من مهنة التعليم كما ان بعض الاباء يساهمون في إبعاد ابنائهم المجتهدين عن التعليم ، وحث ابنائهم غير المجتهدين على التوجه الى مهنة التعليم .

٢ – امكانية نجاح الطلاب ذوي المستوى المنخفض ، في البجروت وحتى في الجامعة ، باستعمال اساليب الغش والخداع وهذه الظاهره تؤدي الى توظيف أشخاص من حملة شهادة البجروت ادب أ . بالرغم من انهم لايستحقون هذه الشهادة من ناحية مستواهم العقلي والعلمي والتربوي .

٣ – هبوط الاخلاص للعمل المدرسي وانشغال المعلمين بأمورهم الذاتية خاصة بعد ظهور التعليمات حول منحة الاستكمال وزيادة نسبة المعلمين الذين يتعلمون بالجامعات فهؤلاء المعلمون يشوهون برنامج الدروس الاسبوعي للمدرسة ، ويطالبون بايام كامله وانصاف ايام حتى يستطيعوا السفر الى الجامعة ، ويهملون واجباتهم المدرسية بحجة انهم يتعلمون في الجامعة وفي حديث لي مع عدد من هؤلاء المعلمين قالوا بصراحه بأن مستوى الخدمات التي يقدمونها الى طلابهم ومدرستم اقل بكثير مما كانوا يقدمون قبل بدء تعليمهم الجامعي .

٤ – برامج ومناهج اعداد المعلمين كما هي عليه الان بحاجة الى تعديلات حتى تستطيع ان تعد المعلم اللائق .

٥ – طبيعة موضوع التربية تيسر على المعلم ان يجد تفلسفاً تربويا لعجزه وعدم اخلاصه . فالاراء التربوية ليست محدده ، والتفسيرات التربوية ليست بتلك التي لا تقبل الجدل والتأويل .

خذ مثلاً موضوع العقاب البدني .

اكثر الابحاث تظهر مساوىء استعمال العقاب البدني ، وبالرغم من ذلك فقد نجد بعض الابحاث تقول بان العقاب البدني يفيد في حالات خاصة . وهذه الاراء المتقاربة نوعاً ما ، تساعد المعلم الذي يلجأ الى استعمال العقاب البدني بأن يجد تفلسفاً تربوياً لطريقته قائلاً : « يجب ان يعامل التلميذ بالطرق التي اعتاد عليها .

فاذا اعتاد على الضرب في البيت فسوف لن ينفعه الا الضرب »

مثال آخر : التربية الحديثة تنادي بتنمية التفكير عند الفلاحين ، وتشجيع التعبير الذاتي ، واعطاء الحرية . . . ، وهذه الاراء هي تربة خصبة للمعلمين الضعفاء وغير المخلصين لعملهم . ففي كل مره يسألون عن عدم قيامهم بواجبا تهم يجيبون :

« التربية الحديثة تقول بأن التلميذ يجب ان يكون فعالاً ونشيطاً بين المعلم ان يكون سلبياً ومراقباً » .

وهؤلاء المعلمون لا يعرفون او يتجاهلون – بأن التربية الحديثة تطلب من المعلم اضعاف اضعاف ما تطلبه التربية التقليدية من تفكير وتحضير وتخطيط وضبط للنفس .

والسؤال الهام هو اذا كانت نسبة

المعلمين غير الاكفاء وغير المخلصين لعملهم المدرسي آخـذه في الزياده ، والتفلسف التربوي يتفشى وينتشر ، ومستوى التلاميذ يضعف وينخفض ، فما العمل ؟

العمل حسب رايي هو ان يجند كل معلم متفلسفا تربوياً قواه النفسية ، وان يبلورها على شكل شجاعه وجرأه ، وان يجاهر نفسه بالحقيقة ، وان يصمد امام اعترافه لنفسه بانه عاجز او ضعيف المعرفه او ينقص الاخلاص في عمله ، ثم عليه ان يبذل جهوداً صادقه لسد الثغرات في معلوماته – اما بالتوجه الى الكتب العلميه او الى الاخصائيين طلباً للمشوره ، والى تكريس الوقت الكافي للقيام بواجباته تجاه تلاميذه ومدرسته .

واذا ما تم له ذلك فسيشعر بالارتياح والثقة بالنفس ، ويتخلص من الشعور المزمن بالضيق واليأس والتعاسة .

فالمعلم الذي يعلم صفاً ضعيفاً عليه ان يسأل نفسه :

ماهي الأساليب التعليميه التي يجب ان استعملها مع هذا الصف الضعيف ؟ ما هي وسائل الايضاح التي بمقدورها ان تشوق التلاميذ وتوقظ استطلاعهم ؟ ما هو نوع الاسئله التي تجعل هؤلاء التلاميذ يجيبون ، ويجادلون ويفكرون ؟ والمعلم الذي يعلم في ظروف غير مريحه عليه ان يسأل نفسه : كيف استطيع ان اقوم بواجبي بالرغم من وجود هذه الظروف الصعبه ؟

(هذا لا يعني بانه على المعلم ان يرضى بالظروف الصعبة ولكن عليه ان يقدم كل خدماته لتلاميذه في الوقت الحاضر وان يعمل ما في استطاعته لتغيير الظروف الصعبه في المستقبل) .

كيف استطيع ان اساعد التلاميذ على اكتساب المعلومات والمعارف بالرغم من ظروفهم البيئة غير الملائمة ؟

كيف استطيع ان أبني شخصيات التلاميذ بالرغم من جهل والديهم بأصول التربية السليمة وبالرغم من كثرة الاولاد في البيت ؟ وبعد ذلك على المعلم ان يخطو الخطوة العلمية التالية وهي : ان يبحث ،ويسعى ، ويفتش، وينقب حتى يصل الى اجابات الأسئلة .

عزيزي المعلم ! لا تبحث عن مبررات ! لا تتهم ! لا تلم ! تحمل المسؤولية وقم بواجبك على خير ما نستطيع . واذا فشلت بعد كل هذا ، فان فشلك سوف لن يؤدي الى يأس متوتر ، بل سيكون فشلاً عاديا يصادفه كل شخص يقوم بمحاولات لحل المشا كل التي تعترض سبيله . فشل من هذا النوع يشحذ العقل ويستفز الهمم للقيام بمحاولات اخرى معدلة .

في ليلة ظلماء

انه انسان يكتنفه الغموض من كل ناحية، هو اشبه بالغمام في ليلة من ليالي الشتاء الماطرة ، تراه يتحدر بصمت على سفوح الجبال ويتلوى ببطء دون ان تحدد له شكلا معيناً .

هو اشياء مشتتة تآلفت تآلفاً ما ، لتكون صورة خفية المعالم لانسان يعاني من المرارة المدفونة في قلبه ، يريد لها ان تنطلق فتجد طريقها عبر عينيه الذابلتين ، وقسمات وجهه التي تنم عن الكآبة ، وابتسامته الحزينة كابتسامة انسان فجع بقريب او حبيب ، وعبر كماته الخافتة التي تقطر أسى وتنساب في نغمة حزينة ، وفي حشيته الهادئة ورأسه المطأطىء وظهره المحني وصمته الطويل الذي تخيم عليه مأساة هذا الانسان المسكين .

انه يزورني كل ليلة تقريباً ، تتجاذب اطراف الحديث الى ما بعد منتصف الليل، او بالاحرى هو الذي كان يتكلم ويتكلم ، وانا مصغ اليه بكل جوارحي . . .حديثه لا اول ولا آخر له ، وانا انصت اليه بين مدهوش وحائر وحالم كانني اسمع عن غرائب عالم مجهول . . .

انه دائماً يتكلم بصوت حزين يعجز ابدع الممثلين عن ادائه وبين لحظة واخرى . كان يصمت ويغيب لحظات طويلة وطويلة في حلم غريب عبر مأساته تجعلني اشاركه حلماً بحلم ، واتمنى لو استطيع ان ازيح هذا الالم عن صدره ، ولكن . . . هيهات ورويداً رويداً . . . تتسلل همساته الخافتة الى اذني كالوشوشة فانصت اليه كانني اغفو في حلم غريب ، وكأنني أنصت الى انسان غير موجود بيننا ، بل الى صوت يهمس من عالم مجهول

وينطلق بالحديث . . . (الليل يا صديقي ان الليل يخيفني فهو مليء بالاشباح المرعبة . . . بل الليل نفسه شبح قاتل يطبق على عنقي ويكاد يخنقني . . . انه يعذبني . . . يؤلمني . . .انني اشعر بالموت يدنو مني بصورة مفزعة كلما اقبل الليل » . . . .

واسير برفقة هذا الصديق في الطريق ، فتلذعني اشعة الشمس وتحرق جسمي فاقول

له : « تعال يا سهيل لنقف في الظل قليلا اتقاء لوهج الشمس » .

ونقف في الظل ، ولحظة قد تغير فجأة وبصورة غريبة ، فقبل لحظات كان مسروراً والآن يبدو صامتاً حزيناً والعرق يتصبب من جبينه ويتلوى كافعى تشوى على النار ، يجاهد في تنفسه كانه لا يوجد في الدنيا هواء .

واخيراً ينطلق لسانه بكلمات تتركني في حيرة وذهول فيقول تعال نخرج من هذا الظل المخيف ، انه يذكرني بالليل . . . انني احس بصراع يحطم راسي . . . ان راسي يكاد يتفجر . . . اخرجني بربك من هذا الظلام اخرجني . . .

وانهار سهيل . . انهار تماماً ثم تهاوى فاسندته وخرجنا من الظل ومشينا ، فأخذ ينطلق صوته بكلماته . . . ما اجمل الضوء . . . بل ما اجمل الشمس . . انني اعبدها يا صديقي لانهاتبعد عني كل الاشباح التي تطاردني وتستنزف دمائي طوال الليل .

ولم يعد الليل وحده مخيفاً في نظر صديقي . وانما البيت اصبح مرعباً كالليل ، فبدأ يحدثني عن هذا البيت الذي بتّ اتخيله ككهف مظلم تسكنه الاشباح والارواح ، وبدأت ارسم في ذهني صوراً لخيالات مرعبة تسكن هذا البيت رغم انني اعرف انه قد بني على احدث طراز وانه جميل النقش والتأثيث ، فقد فاجأني ذات يوم بزيارة دخل علي فيها لاهثاً مبتسماً ابتسامته الحزينة وقال :

— اعذرني يا صديقي ، فانني اثقل عليك بزياراتي المتكررة ، فاعذرني اذ ليس لي سواك ، ولست اجد الصدر الحنون الذي اسند راسي اليه واشكوا له همومي غيرك فارجو ان لا تؤاخذني .

— لا تقل هذا الكلام يا سهيل فانني جاهز لخدمتك متى شئت .

— اشكرك على ذلك ، وفي الحقيقة انني اهرب اليك دائماً ، فانني اشعر ان بيتي جحيم فما ان ادخله حتى اشعر بتوتر شديد كانما شيء ما يضايقني فيه حتى لاكاد احياناً ان افقد صوابي .

وانفجرت صائحاً كانني اكتشفت شيئاً ما وقلت !

— اذن انت لا تخاف من الليل وانما من البيت وبما انك تأوى اليه في آخر الليل بدأت تخاف من الليل بل ومن كل ما يذكرك به !

— انني اعيش في دوامة واخاف واكره واتضايق من الاثنين معاً وصمت سهيل وراح في حلم عميق ، وغبت عما حولي بدوري افكر بهذا الصديق المسكين . . . انه يتيم الابوين توفي ابوه في حادث طرق قبل ان يولد ابنه سميح الذي رعته امه حتى اصبح شاباً ، فتركته ودخلت الى عالم الخلود .

وتزوج سهيل فتاة احبها بكل جوارحه

وبادلته حباً بحب ، ورغم ذلك كانت نهاية هذا الحب السعيد الطلاق وبقي هذا المسكين وحيداً تنهش الوحدة دنياه وتمزقه بانيابها الحادة بلا رحمة ولا هوادة ، وكثيراً ما نصحته أن يتزوج من فتاة اخرى تؤنس وحدته وتغرس السعادة في قلبه ، فكان يهز راسه متألماً ونافياً مثل هذا الامر .

وافقت من شرودي ونظرت الى سهيل وهو غارق في بحر من التفكير ماله قرار فقلت له :

— بماذا تفكر يا سهيل .

— افكر في حال هذه الدنيا الغريبة .. هل تتصور انساناً يهرب من بيته ؟

فصمت قليلا افكر ثم قلت له :

— ما رايك في ان نمضي سهرة الليلة في منزلك ؟

— على الرحب والسعة. . . هيا بنا .

كنت اريد بهذه الزيارة ان احاول الوقوف على ما يخيف في هذا البيت الغريب الذي بت اتخيله مسكوناً بالاشباح لعلي اتمكن ان امد يد العون لهذا الصديق البائس .

ودخلت البيت بخطى وئيدة ابحث عن جسام غريبة ، فلم اقف على ما يشير لذلك . .

وجلست على مقعد في احدى زوايا البيت ، ورحب بي صديقي متبسماً ومد يده الى جيبه يبحث عن شيء ما ، ثم نهض وقال لي :

— معذرة يا توفيق ، لقد نفذت السجاير مني ، فانتظرني ريثما اذهب الى الدكان فاشتري علبة واعود .

رافقتك السلامة .

وبقيت وحيداً افكر ، ترى ما شأن هذا البيت في اتعاس صاحبه ؟ . .

اطلقت هذا السؤال على نفسي دون ان اجد جواباً ، واخيرا لمحت في رأسي فكرة فاندفعت نحو غرفة النوم ومددت يدي لافتح الباب لكنني رددت قليلاً . . . لقد تركني صديقي في بيته فبأي حق اخونه وابحث فيها عما أريد كاللص ؟ . . . يا لها من دناءة ! ثم ماذا سيكون موقفي لو فاجأني صديقي وانا اقلب الاشياء في غرفة نومه ؟ . . . كيف سأبرر موقفي امامه ؟ . . . . . أأقول له بانني ابحث عن السر الذي يكمن وراء تعاستك في هذا البيت ؟.. مالي ولأسرار الناس انتهك حرمتها بغير حق ؟ ولكنني انا الانسان الوحيد في حياة هذا الشخص الذي يعلم بمأساته ثم انا رفيقه منذ الصبا وهو بمثابة اخ لي ويترتب علي ان اساعده باي وسيلة كانت . واخيراً دفعت الباب والقيت نظره سريعة ثاقبة على محتويات الغرفة فلم ار فيها ما يثير الشك فجذبت الباب لاغلقه، وكانني لحظت

شيئاً ما في سرير النوم ، فدفعت الباب ثانيه ونظرت اليه . . .لقد كانت هناك خرقة سوداء بحجم كتاب صغير محاطه بالزهور ، ويبدو انها تخفي تحتها شيئاً ما ،فاندفعت نحوها بسرعة ، وازحت الورد من حولها، ثم رفعتها فاذا تحتها علبه صغيرة من الخشب الفاخر فقلبتها بين يدي فسمعت صوت احتكاك اشياء في داخلها ، فقلت في نفسي لا بد وانها تحتوي على مال ، فاعدتها الى مكانها . ولكنني شككت في الامر ، فماذا يعني كل هذا الذي يحيط بعلبه فيها مال ؟ . . . لماذا هي مضغوطه بجانب الوسادة ومغطاة بوشاح اسود تحيط به الورود ؟ . . .

ثم شكل العلبه . . . انه يشبه التابوت فما معنى كل هذا يا ترى ؟ . . .

واخيراً فتحت العلبه ، ورايت ما بها . . لقد كانت تحتوي على عظام مكسره وبالية ، وهنا سمعت صرير الباب وهو يفتح فادركتني البغته . ورحت احاول ان اعيد كل شيءالى وضعه بارتباك وحرج خاصة عندما احس سهيل باختفائي فاخذ يناديني ، فانه ان لم يجرحني بكلماته ، فان نظراته كافيه لتجعلني احتقر نفسي واهرب من وجهه لاختفي من حياته للابد وكان قد احس بوجودي في غرفة نومه فدخل مهرولا ، وتجمدت في مكاني ، فانقض على العلبه وانتزعها من بين يدي بلهفه ، ولم ينبس ببنت شفه، وانما راح ينظر الي نظرات عتاب ، فطأطأت راسي وشعرت بنفسي اتضاءل واتضاءل واكاد استحيل الى لا شيء .

وبعد برهه صمت خلتها سنوات توجه الى غرفة الاستقبال، فتبعته وجلسنا صامتين والشعور بالذنب يجعلني اتمنى لو انني اذوب واختفي عن ناظريه .

واخيرا فتح علبة السجائر وقال لي :

— تفضل اشعل سيجاره .

— لا والله . . . خذ من علبتي

— فاجابني .

— عيب عليك ان تقول هذا الكلام وانت في ضيافتي . . . تفضل ومن اين لي بالجرأة حتى امد يدي واخذ سيجارة بعد الذي جرى وكانه ادرك مايدور بخلدي فابتسم لي مشجعاً وقال :

لا تهتم للامر فانك لو لم تكتشف هذا الامر بنفسك فكان لا بد وان يأتي يوم اخبرك فيه بكل شيء . . . تفضل دخن وانصت الي حتى اروي لك حكاية التابوت .

ومددت يدي واخذت السيجاره ورحت اجذب انفاسها ببطء وبعد لحظات قال لي سهيل :

— اتعلم سبب طلاقي لزوجتي ؟

— لا .

– انها السبب في كل تعاستي .

وصمت وهو يجذب انفاساً من سيجارته ومن خلال الدخان المتصاعد كانت تتراءى له ذكرى ذلك الماضي الاليم ، ثم اخذ يتحدث كمن يهمس بكلمات خافته يناجي بها نفسه ويقول لقد احببتها بكل جوارحي . . . احببتها حباً ملأ علي حياتي. . . كم مرة ضممتها الى صدري وبكيت بكاء الفرح لان القدر جمع بيننا في عش الزوجيه كنت اقول لها عبر دموعي :

– انني اخشى ان انظر يوماً الى جانبي فافتقدك . . . انني اشعر كأن يدا مجهوله تمتد لا ختطافك مني . . .

وتجيبني عبر دموعها :

– لا تخف ياحبيبي فلن يفرق بيني وبينك حتى الموت . واتحسسها بيدي لاتأكد انها حقاً تجلس الى جانبي . . لكنني لست ادري كيف جرى ذلك . . . لقد وقع الامر بلا مقدمات وبدون سابق انذار . . . لم اكن اعلم انها على علاقه بشاب اخر بل لم اكن اظن انها تعرف انساناً غيري ولكن ما امر الحقيقة . . . ترى اين دموعها التي كانت تقول لي عبرها ياحبيبي ، واين الكلمات الرقيقة التي كانت تهمس بها في اعماق قلبي ؟ كله ضاع في لحظه واحدة . . . بلا مقدمات لقد خانتني في ليلة ظلماء في عقر داري وفي فراشي . . . في بيتي الذي أواها وهمست لي فيه باعذب الكلمات ومنحتها فيه اسمى المشاعر واحرها بيتي الذي كنت افزع اليه في لحظات شوقي اليها . . . . وبكيت بكيت كثيراً وكثيراً ، ومرارة الغدر والخيانه تعصر قلبي وتسحقه ، واخيراً اعتبرتها ميتة فلممت بعض عظام الدجاج ووضعتها في هذا التابوت الصغير ذي الوشاح الاسود ووضعته الى جانبي ورحت اندب حبيبتي التي اصبحت في خيالي ميتة اما الان فانني وقفت على حقيقة حلوه ولذلك ساقذف بهذا التابوت الى الخارج لان حبيبتي لم تمت بل هي لن تموت ابداً ، ولا يغرنك تلك الفتاة التي تزوجتها وطلقتها ، فما هي الا فتاة سرقت قلبي يوماً ما ، فقد ظننت انها حبيبتي وفاء التي حلمت بهاذات يوم فتزوجتها وطلقتها . . . اذ لا يمكن ان تكون زوجتي الخائنه حبيبتي الحقيقيه لا بد وانها صورة مزيفه لوفاء التي احببتها ولا زلت احبها . . . ان حبيبتي ليست انسانه تاكل وتشرب وتحيا مثلنا نحن الآدميين . . . انها لاتعرف الزواج ، ولا تعرف الخيانه . . . انها ملاك ابيض يرفرف بجناحيه في اعالي السماء ، ويزرع الحب والامن والطمأنينه في قلوب الناس . .

كامل حمد شباط – الثاني عربي | عبري

الجاحظ : الكاتب المجدد !!

بقلم الاستاذ بسام صفدي

هو عمرو بن بحر بن محبوب ولد بالبصرة في اوائل سنة ١٥٠ هـ ٧٦٧ م .. كان معتزليا تتلمذ على ابراهيم النظام واشتهر كلامه بن المعتزله فانتسب بعضهم اليه وهم : الجاحظية .

عاش ابو عثمان الجاحظ في ازهى عصور المدنية الأسلامية واحفلها بكل مظاهر الحضارة. واغناها بكل روافد العلم والمعرفة . . ذلك هو العصر العباسي الأول الذي بلغت فيه الخلافة الأسلامية العربية أوجها من القوة والمنعة وعزة السلطان ، والذي ترجمت فيه إلى اللسان العربي عناصر الثقافات الأجنبية التي عرفت في ذلك الحين من الوان الفكر والمعرفة . . فعبر إلى الجاحظ من هذا المحيط الواسع وانفتح عقله على الدنيا الزخارة بمختلف جوانب العلم والثقافة يأخذ منها ويعطيها . . وحرر نفسه من كل القيود حتى لا يصرفه شي ء مهما كان عن القراءة التي كانت معه الأول ومعه الأخير ..

التجديد في اسلوبه

اراد الجاحظ التحرر من القيود التي التزمها علماء البصرة كثقل الموضوع وقصر النفس على البحث الواحد . . فخلط جداً بهزل ورصانه بتهكم ودموعا بابتسامات ، وجعل العنوان الواحد ميدانا لشتى المظاهر والموضوعات والانفعالات . لا بل جعل تفاهة العناوين سبيلا إلى جلال الأبحاث . . .

ويسيطر اسلوبه على القارىء سيطرة تتملك شعوره واحساسه . . فيتبعه في تصوراته ويسايره في افكاره ويعايشه في اطواره .. وقد بلغ من مقدرته وسحر اسلوبه ان يحقر العظيم فيصغر امامك ويتضاءل : كمحنة الامام ابن حنبل في خلق القرآن مثلاً فانه مازال يهون امره ويصور ضعف حجته وتصلبه على خطئه حتى تخال أنه غلب بالحجة ونال ما يستحق من السياط اجزاء جهله . . . وقد يعظم الحقير حتى يرتفع في نظرك ويحترم كالنملة مثلا فانه مايزال يصف طبائعها

وخصائصها وقوتها واحترامها لعشيرتها وسعيها حتى تنظر الى هذا المخلوق الضعيف الذي تستطيع ان تسحق الافاً منه بقدمك نظرة اعجاب واكبار . . .

سار ابو عثمان الجاحظ في ميدان الكتابة الواسع الاطراف . . وفتح طريقة حديثه، وصور الحياة كماهي في الواقع لا كما يجب ان تكون ، فهو من هذه الناحية اول كاتب واقعي في اللغة العربية حول ارستقراطية الكتابة من البحث في الملوك إلى ديمقراطية حرة شعبية : تبحث في البخلاء واللصوص والمكدين والعرجان والبرصان والحيوان والنبات .. ولشدة ولعه بالأدب الواقعي لا تجد الكتابات والمجازات البعيدة مجالا في اسلوبه السمح ، بل تسيطر عليه روح عملية لا تعرف الرياء . . ولا يذهب في مجال الخيال ، لأن له من قوة تصويره ما يقرب الفكرة ويوضحها بسهولة ويسر . .

ومن ملامح اسلوبه الشائعة استهلاله بالبسملة وارادفها عادة بالحمد له والتعوذ أو بمخاطبة شخص ما بمقدمة دعائية : جنبك الله الشبهة وعصمك من الحيرة . . او تولاك الله بحفظه ، واعانك على شكره . .

الجملة والالفاظ والاستطرادات

يغلب على جملة الجاحظ القصر والرشاقة والوضوح والتفصيل ولكنها تطول احياناً وتتسع وتتداخل الجمل المشاركة فيها منصبة على الغرض الواحد دون ان يعتريها تقطع أوغموض (وفي اقواله على منافع الكتب شيء من كثير ذلك وكغيره من الكتاب المتقدمين يكثر عنده فعل القول ، حتى يثقل احياناً . . ويسوق الضمائر متواليةحتى يبهم احياناً اعادة الضمير الى المضمر عنه بسهولة ويسر وهو مع هذا الترادف لا يتكلف السجع كما من بعده من اصحاب الصنعة كالحريري والهمذاني والصاحب والقاضي الفاضل بل كان يكره هذا النوع من التزمت والتضييق . . لهذا فهو ابعد الكتاب عن المجاز والتنميق والتكلف لا يتعمد صناعة فكل ما يحتاج اليه كما يقول: « إفهام معانيه والى مقدار من اللفظ يرتفع به عن الفاظ السوقة » . ولكن على براعة في اختيار الألفاظ المأنوسة مهما ازدحمت وجهها المعاني ، وهو اذا اقتضت البلاغة اصطناع التشبيه والاستعارة عرف كيف يجعلك تمسك تشابيهه المادية المحسوسة بجمع يديك ، وكيف تكون تصاويره بارعة قريبة التناول . . ويقول بهذا الشأن « ولكل صناعة الفاظ قد حصلت

لأهلها بعد امتحان سواها وقبيح بالمتكلم ان يفتقر إلى الالفاظ المتكلمين في خطبة او رسالة او في مخاطبة العوام والجار او في مخاطبة أهله وعبده وامته اوفي حديثه اذا حدث او خبرة إذا اخبر ، وكذلك من الخطأ ان يجلب الفاظ الاعراب والالفاظ العوام ، وهو في صناعة الكلام داخل لكل صناعة شكل .

ان نقطة الانطلاق عند الجاحظ كانت في استطراداته الكثيرة فما تناول غرضاً إلا جاوزه الى آخر ، وخرج من موضوعه الى اغراض شتى لا يضبطها ضابط ، حتى اذا تاه بقارئه وأنساه الموضوع الذي خرج منه عاد اليه . .على ان تلك الاستطرادات لم تكن دائماً طويلة فقد تقصر احياناً حتى لا تتعدى بضعة اسطر من هنا غلبت النزعة الادبية على اسلوبه حتى في الحيوان فاذا به يتوق الى اختيار اللفظة والتعبير بعيد عن التحقيق العلمي ، الذي عرف به — يطفو عليه مناحي الادب من شعر او حكمة او نادرة . . وكثيراً ما يلجأ الى التكرار والى المرادفة والاسهاب قصد تثبيت المعنى وابراز الموصوف او انقياداً مع موسيقى اللفظة وتطرابه لوقعها في سمعه . . . فالجاحظ كان يصطنع ذلك المنهج اصطناعاً فنياً خاصاً ليحقق به غاية جليلة هي تأكيد صلة بقارئه عن طريق الترويح عنه بقطع الا طالة في الموضوع الواحد، إذا فلا مكان لما ذهب اليه بعض الباحثين من ان الاستطراد على هذه الصورة عند الجاحظ كان مظهراً من مظاهر العلة التي اصيب بها في مؤخرة عمره — جاوز التسعين —اذ لو كان الامر كذلك لما دافع عنه الجاحظ هذا الدفاع في اماكن متعددة من كتبه وصرح بأنه شيء مقصود له لغاية معينة . . . ومن ناحية أخرى لما وجدنا هذا الاستطراد في كتبه التي كتبها قبل ان تلحق به العلة — مات الجاحظ وقد فلج واصيب بداء النقرس —

اسلوب التهكم . . والكلمة الساخرة

واذا اجلنا النظر في نواحي أسلوبه . . نجد أن هنالك ناحية عكست أهم المظاهر الفكرية التي تميز بها والتي تلفت نظرنا بوضوح في كتابه البخلاء ، ظاهرة التهكم الممزوج بروح العطف والشفقة البعيد عن كل معاني الحقد والتشفي والانتقام . . فالجاحظ لم يكن يفارقه الابتسام حينما يتهكم بالاشرار والحمقى والبخلاء ولم يكن يفقد حبه للناس حينما يسخر منهم ويكشف امامهم عيوبهم حتى يتجنبوها ويجتهدوا في الخلاص منها . .

ومن هنا نفسر سبب شيوع الهزل في كتبه حتى المواقف الجدية والمواضيع الرصينة الابحاث العلمية. وما اروع ما يقول وهو

يعتذر الى قارئه عن هذا الخروج من الجد إلى الهزل: وإن كنا قد اممللناك بالجد لتكثر الخواطر وتشحذ العقول فاستنشطتك ببعض البطالات وبذكر العلل الظريفة . . .

لهذا رأينا الجاحظ شديد الحس بالكلمة الساخرة والعبارة الهازئة ينثر بين تضاعيف البحث ، بعض الأضاحيك والمعابث ، ليسري عن القارىء ويجتذب شهوته للمطالعة ويشحذ ذهنه للتفكير والاعتبار ، بل ربما كانت هذه الصفة من أبرز صفاته في كتابه وفي حياته الخاصة . . فهو كثير التهكم بارع السخرية سريع النادرة ، لا يتركها ولو كانت فيها حياته . . .

المصادر

١ — تاريخ الادب العربي : كارل بروكلمان
٢ — معجم الادباء : ياقوت الحموي
٣ — الأغاني : ابو الفرج الاصبهاني
٤ — الجاحظ : جورج غريب
٥ — ادباء البكالوريا : ممدوح حقي
٦ — البيان والتبين ، البخلاء ، الحيوان ، الرسائل : الجاحظ
٧ — مجلة الهلال : عدد نوفمبر ١٩٧٤
٨ — البلاغة تطور وتاريخ : شوقي ضيف



مدير دار المعلمين يلقي كلمة في حفلة توزيع جوائز مالية تبرع بها السيد غرين من الولايات المتحدة . يرى في الصورة من اليمين الى اليسار السيد كراوسكوف والسيد كروكييت من سفارة الولايات المتحدة في اسرئيل والسيد ع . كوبلفتش . مدير المعارف العربية والسيد موشه جرجير المفتش المسؤول عن دار المعلمين

حبيبي . . . .

كاملة سلامة
الثاني ــ معلمات

ספריית המכללה
לחנשרת מורים ערבים
רח' החשמל 22, חיפה

يا اعز كلمة قرأتها
واجمل صورة رأيتها
يا بدراً في ليلي المظلم
ومنار مستقبلي المبهم
يا زهرة زرعتها في قلبي
واسقيتها من منابت دمعي
اليك ابث لواعج حبي
فتظلمني بحنانك
اليك الجأ يا منيتي
فأجدك تنصت لسكوتي
تعطيني قوة
وتنير قلبي
تهديني قبلة
وتمحو دمعتي
على صدرك اتكيء
وتضمني . . . .
بين ذراعيك . . .
اغفو كطفلة . . . .
حبيبي ، اخاف غدر الزما ن
بنا يفرقنا
اخاف عيون الناس
تحســدنــا
تحرمني منك عواذلنا
ولكن لا والف لا . . . .
وقلبي وقلبك
تضامنا . . . .

تقطعت أوتارك يا قلب

بقلم الاستاذ : صدقي شكري

فجع الفن العربي مؤخرا بفقد علمين من اعلام الطرب والغناء هما — المطرب العاطفي الموسيقار فريد الاطرش وسيدة الغناء العربي السيدة ام كلثوم

ولد المرحوم فريد الاطرش عام ١٩١٥ في قرية من قرى جبل الدروز بسوريا تدعى « القرية » . وحين هبت الثورة السورية ضد الحكم الفرنسي عام ١٩٢٣ .

كان من ابرز قادتها سلطان باشا الأطرش زعيم الجبل . وقد انضم الى الثوار الامير فهد فرحان الاطرش والد فريد » .

وقد حاول الفرنسيون اعتقال اسرة الامير فهد التي كانت تقيم في مدينة بيروت لكن مواطنا مخلصا حذر الاسرة مقدما فاضطرت الاميرة علياء » زوجة الامير فهد الى النزوح والهرب مع اولادها الصغار الثلاثة وهم — فؤاد وفريد وآمال التي اصبحت تعرف فيما بعد باسمها الفني « اسمهان » . حيث لجأوا جميعا الى مصر .

وقد عانت الاسرة الشجاعة شظف العيش . واضطرت الأميره علياء « والدة فريد » التي كانت تملك صوتا جميلا الى احتراف الغناء حتى تطرد شبح الفاقة والعوز بل الجوع عن اولادها الصغار

وفي جوقة المدرسة بدأت تتفتح قوة وجمال وعذوبة صوت الطالب فريد والطالبة آمال . وقد احست والدته بموهبته فالحقته بنادي الموسيقي الشرقية لدراسة الموسيقى وتعلم عزف العود حيث تتلمذ على يد الاستاذ رياض السنباطي .

وبدأ اولى خطواته على طريق الفن بالعمل كمردد على مسرح السيدة بديعة مصابني . ثم عمل كعازف عود بين الوصلات . وقد اتاح له الا ستاذ « مدحت عاصم » مدير القسم الفني بدار الاذاعة انذاك الغناء في الاذاعة مما اكسبه الشهرة .

وانطلق من وقتها يبني مجده خطوة خطوة حتى وصل الى قمة الفن واصبح بحق علما من اعلامه .

هوى كوكب الشرق

اما « ام كلثوم » فقد ولدت في قرية صغيرة اسمها « طماى الزهايرة » امها فلاحة تدعى « فاطمة المليجي » وابوها اسمه الشيخ ابراهيم . يعمل امام مسجد القرية وبالاضافة الى ذلك يقرأ الموالد ويغني بعض التواشيح والقصائد الدينية حتى يقيم اود اسرته .

وعندما ولدت ام كلثوم اضافت عبئاً ماليا جديدا على والدها الفقير لكن هذا العبء اصبح فيما بعد نعمة كبرى على شعب بأكمله بل على امة برمتها .

ولقد اعد القدر ام كلثوم منذ مطلع حياتها لتكون بلسما شافيا لجراح المصريين بعد الايام السوداء التي مرت بها مصر خلال سنوات ١٩١٤ — ١٩١٨

حيث كان المصريون يساقون وقتها مكرهين للاشتراك الى جانب البريطانيين في الحرب العالمية الاولى التي لم يكن لهم فيها ناقة ولا جمل .

واصبحت اناشيدها الدينية وتواشيحها المواساه الحقيقية للشعب يستعين بها على المحنة الكبرى التي المت به .

ذاع صيتها ووصلت شهرتها الى القاهرة . فدعاها احد اثريائها عام ١٩٢٢ لتغني في حفلة يقيمها في قصره . وقد هز غناؤها في تلك الحفلة جميع الحضور ولفت اليها الانظار . فاقبل عليها الجمهور يستمع مشدوها الى صوتها الرائع .

وقد تعرفت انذاك الى فنان كبير هو الشيخ ابو العلا محمد الذي اخذ على عاتقه تعليمها اصول الفن الشرقي وقواعده . واقبلت هي تستمع بشوق وشغف . وبذلك اتيح لها ان تحفظ ادوارا كثيرة لعبده الحامولي وعثمان عبده ويوسف المنيلاوي .

وقد استطاعت ام كلثوم ان تصل الى قلوب الجماهير بسهولة وان تتربع على عرش الفن كعلم من اعلامه دون منازع

رحم الله الفقيدين واسكنهما فسيح جناته وعوضنا عنهما خيراً .

التربية الاجتماعية وأهميتها في بناء الفرد

قبل الخوض في غمار هذا الموضوع اردت أن ابرز عدة نواحي في موضوع التربية بشكل عام . وهذه النقاط هي اساس لموضوع بحثنا . والنقطه الاولى هي عن مفهوم التربية . ان التربية حسب المفهوم تضم في معناها عدة عمليات وذلك ناتج عن كون العملية التربوية في الاصل عبارة عن تلك العملية التي يحاول بها الأنسان البالغ التأثير على انسان آخر أقل منه سنا . واستناداً على هذا التفسير يتضح لنا ان عملية التربية تتفرع الى عمليات فرعية اخرى لكل واحدة منها دورها الخاص ووظيفتها الخاصة وجميعها موجودة في الأطار العام للعملية التربوية ككل . وعلى هذا الاساس لا يمكن للتعليم ان يكون كل التربية بل هو الأساس في العمليات التربوية ككل لأنه عبارة عن عميلة يحاول بها انسان بالغ يملك حضارة وثقافة ضم انسان صغـــير تحت لـــواء حضارته وفروعها المتنوعه فمبقدوره العمل على بناء خصال انسانيه ونواة عالم في هذا الصغير . عالم مملوء بخيرات عامة تحمل في ثناياها معان واضحة ومن هنا نخلص إلى نتيجة هي أن التعلم هو تطوير فكري للصغير ثم من خلال تفاعله مع مضامين حضارية وعلى هذا الأساس نصل الى كون التربية عبارة عن عملية هادفة من شأنها العمل على تطوير وبناء شخصية المتربي من خلال الأعتراف بقيمة كل فرد كفرد وكانسان وتطوير خصال إنسانية الفرد كفرد . والفرد يعد جزء لا يتجزأ من تطوير الخصال العامة للأنسان ككل والذي يكون في نهاية الأمر المجتمع .

فالمعلمون هم أولئك الأفراد الذين يعرفون كيف يصفون هؤلاء المتربين ليلتقوا وجها لوجه مع فروع حضارية مختلفة . لأن عملية التعليم بأصلها هي عملية مربية واضحة تتم في المدرسة بصفتها تلك المؤسسة التي اوجدت من أجل التربية وعلى هذا الأساس تعد المدرسة سلطة أو واسطة تربوية مثالية ولكنها ليست بالسلطة الوحيدة فللعملية التربوية أوساط كثيرة توثر عليها عدة تأثيرات سواء كانت مباشرة كالعائلة مثلا أو غير مباشرة كرفقاء العمر أبناء الجيل الواحد . كما أنه لوسائل الأعلام كالصحف والمذياع والتلفزيون التي

لم تبرز الوجود كأوساط مربية أصلا توثر تأثيرا بالغا على الصغار سلبيا كان هذا التأثير أم إيجابيا .فإن كانت عملية التعليم هي العملية التربوية البارزة. فمن الواجب والبديهي أن تكون التربية التعليمية المجال الرئيسي في العملية التربوية ومن البد يهي أيضا أن لا يجوز لنا اليوم إعتبار المجال العقلي مجالا وحيدا في التربية المثلى ولا يجوز لنا كذلك إعتبار المدرسة كسلطة مربية وحيدة لا شريك لها فشخصية المتربي مركبة من عناصر مختلفة متداخلة تداخلا عضوياً ولهذا يجوز لنا رؤية فروق واضحة في المجالات التربية أيضا . فخبرات الانسان إذا في مختلف المجالات بحاجة ماسه إلى تهذيب وتطوير فالى جانب المجال العقلي سنضع أيضا المجال الأخلاقي والمجال الفني الجمالي وبهذه الطريقة ستتصاعد مجالات تربوية رئيسية تتلائم مع الحياه العقلية والحياة الوجدانية والحياة الحية التي تكون كلها القيم الأساسية في الأنسان وهي الحق والفضيلة والجمال والمعايير الرئيسية في الأنسانية وهي تسير بخطوط متوازية مع العناصر الرئيسية
للنفس الانسانية بحيث تتصاعد من مجالات تربوية رئيسية موصولة الازمة لرجل التربية . تتفرغ من التربية العامة عدة فروع تشمل مجالات عديدة منها التربية الصحيحة و التربية الجنسية والتربية للعمل التي من شأنها العمل على تنظيم خيرة الفرد بحيث أنها تشكل الأسس التي تنبثق منها المجالات التربوية الرئيسية المذكورة سابقاً وكما قال أفلاطون : « الأخلاق هي الصحة النفسية » ومع وجود مشكلة تعدد آفاق التربية ونحن في مجال بحثنا هذا سوف نوفر القسط الأعظم للتربية الأجتماعية لأن التربية الأجتماعية متواصلة ومستمرة طوا ل حياة الفرد وكما قال اليسون دينس بأنه بواسطتها يتعلم المخلوق فالفرد . يولد بقدرة سلوكية واسعة المدى من الأنتقال إلى سلوك ملموس محدود المعالم وضيق وذلك لكي يكون متلائاً مع المجتمع الذي ينتمي اليه .فهي الميكانيكية لنقل الحضارة والمحافظة عليها والتي بواسطتها يصبح الانسان مخلوقاً اجتماعياً . وبواسطة نقل المضامين الحضارية واشكال الحياة الأجتماعية للطفل فهو بهذا يتكون ويولد وينمو ويتطور . وإذا لم يعمل المجتمع على إستمرار بقائه بواسطة العملية الأجتماعية فإن الفرد لا يتكون بتاتاً فالعملية . الأجتماعية هي الأنسانية بمعناها و هي عملية خلق الذات « الانا » الشخص أو الشخصية . وبدون المجتمع لا يصبح الفرد فرداً. وبهذا نكون له مبنى فكري محدود ذا شخصية قاعديه فتكوين الشخصية وتكيف الفرد للمجتمع والمحافظة على

روح المجتمع نفسه كل ذلك يتم في أحضان أبنائه فتكوين النموذج القومي والطبيعة القومية عمليات متصلة بالعملية الأجتماعية .

إن أهداف التربية الأجتماعية هي أن الطفل الذي تقع عليه العملية يخلو من الحضارة وبهذه العملية نحن نزوده بل ونلزمه أن يسلك بحسب حضارة مجتمعه بواسطتها تدخله عضو ا للمجتمع وأيضاً تخلق منه عضوا فيه ، إذا التربية الاجتماعية لم تأت من أجل أن يتغير الفرد في أعقاب تغير المجتمع بل جاءت من أجل تغير الفرد في اعقاب ثبوت المجتمع ومن خلال ذلك الثبوت أيضاً ومن الثابت جداً بأن السنين الاولى من عمر الطفل هي الفترة المناسبة للتربية الاجتماعية ، لأن التربية الاجتماعية تضم ستة اساليب سلوكية نوعية وهي السلوك الحسي البصري والسلوك الابرازي والسلوك الجنسي والسلوك العدواني والسلوك التحصيلي والسلوك الانقيادي بالاضافة إلى المحبة والخوف والسلوك الخلاق وبما ان التربية الاجتماعية تتعلق في السلوك وتدريب الطفل وتأثير ذلك على معنى شخصيته في المستقبل ومجرد وقوع الاختيار على هذه المجالات ذلك لانه كل مجتمع ملزم بأن يطور فيه عادات سلوكية لانها قابلة للمرافقة والتنظيم في عمليات تدريب الاطفال كما أنها تبقى سارية المفعول والمفهوم حتى في حياة البالغين فهي تختص في شؤون التدريب السلوكي المتعلق في الجسم وكذلك السلوك المتعلق بالغير ، ومن أجل هذا وذاك وضعت في المدارس حصص للتربية الاجتماعية ، وهذه التربية بشكلها العام تضم فروعا خاصة مثل تربية المواطنة وذلك لان الانسان اجتماعي بطبيعته والطفل مخلوق اجتماعي ومطالب بأن يصبح فرداً في المجتمع ، فمن خلال الفعاليات الاجتماعية تتصاعد فكرة تحمل المسؤولية وآداء الواجب فالاستعداد لتحمل المسؤولية يجب أن ينبع من ذات الطفل عن طريق التطوع الفردي الداخلي وتحمل المسؤوليات الاجتماعية تهدف إلى تحسين الحياة ، وبما ان فكرة المواطنة الصالحة تنبع من داخل جدران المدرسة كتكوين لجان متعددة يشترك فيها الاطفال بشكل عملي كأعضاء متساوين في الحقوق يشعرون بأن لهم حقوقاً وعليهم واجبات وبهذا تتكون حكومة ديموقراطية مصغرة قائمة على أسس ديموقراطية سليمة بشرط أن يشعر هؤلاء انهم أصحاب سلطة وراضخون للسلطة سواء بسواء ، وبمجتمع كهذا نربي الطفل على التحلي بالآداب المرعية في التحدث مع الغير والاصغاء للغير وغرس العلاقات الاجتماعية والتي تعني غرس المحبة ، والمشاركة والاخلاص المتبادل .

ومن هذا كله نخلص الى نتيجة هي أن حصص التربية لم توجد من أجل أن يكون المعلم فيها واعظاً وأن يكون الطلاب مجرد جهاز استقبال ولكنها وجدت لكي تعلم وتربي الطفل على كيفية التفكير وأعني هنا التفكير السليم لان عملية التفكير موجودة ولكن موجود ولكن المفقود هو كيفية الوصول إليهافبواسطة إعطاءالطلاب أنيأخذوا على عاتقهم إدارة هذه الحصة وبشكل منظم مع توجيه بسيط من قبل المعلم تعطي الطلاب امكانية النظر إلى الشيء من عدة زوايا كلهاتؤدي إلى نفس الهدف ولكن بطرق مختلفة وبهذانصل بالطالب الىالتفكير المتحرر والغير متصلب في اتجاه واحد ، وبذلك نعلمه تعدد الامكانيات لامكانية واحدة ومن هنا نخرج به إلى حسن الاختيار ، فإن بعض المعلمين في المدارس العربية يدخل إلى حصة التربية وكأنه داخل إلى حصة مثل باقي الحصص فهو الذي يحضر وهو الذي يتكلم وهو الذي يقوم بكل المبادرات ومن هنا تبدأ مشكلة الطالب العربي فهو دائماً مستقبل ولا يحاول أن يخلق شيئا من ذاته يريدكل المواد مهضومة وجاهزة على عكس المدارس والطالب اليهودي، فالحصة هيالحصة والمعلم هو المعلم والطلاب هم الطلاب ولكن المربي يختلف في الكيفية في تقديم هذه الحصة ، إن الفرصة الموجودة في هذه الحصة غير متوفرة في غيرها من الحصص وخصوصاً بتنمية روح المبادرة وتنمية شخصية الفرد وكيفية تفكيره ، ومما هو مؤسف أنه لا تعطى هذه الحصة القيمة المطلوبة أو الحد الادنىلها في المدارس العربية ، فنحن نجدها تعامل وكأنها حصة غير مهمة فإما يقف المعلم بشكل واعظ وهذه أحسن الحالات السائدة أو يقول للطلاب كل واحد منكم يعمل « شو بده » ولكن بدون صوت ويفرغ هو الى اعماله الخاصة ويتوه الطلاب في وسط هذا الفراغ المفروض فرضاً .

معزز جزماوي — الثاني طبيعه موسيقى

في أصل الخنفشار

مناسبة الخنفشار عندنا مناسبة كل يوم وساعة .

قرارات خنفشارية . وعود ، مواعيد واعياد خنفشارية . أقوال خنفشارية ، اعمال خنفشارية الخ .

ولكن اتدري ما هو الخنفشار ؟

قيل : كان في احدى التكايا شيخ جاهل اذاجلس الى تلاميذه حدثهم حديث العارف ، الحكيم ، البليغ ، المحيط بعلوم الدنيا والآخرة .

فتآمر عليه تلاميذه يوماً وطلب احدهم الى رفاقه ان يكتب كل منهم حرفاً يخطر له . فكتب الاول خاء . والثاني نون . والثالث فاء وهكذا حتى تألفت كلمة خنفشار .

فنهض شيطانهم وسأل الشيخ : ما الخنفيشار يا استاذ ؟ فمشط الشيخ لحيته واجاب على الفور :هو نبات دقيق الساق مبسط الورق ينبت في مشارف اليمن

قال ابن البيطار : هو حار من الدرجة الرابعة ، رطب من الدرجة الاولى فقد جربه العرب في ادرار اللبن . قال شاعرهم :

لقد جذبت محبتكم فوأدي
كما جذب الحليب الخنفشار

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم.. فصاح به القوم : كفى ؟ لقد كذبت علينا وعلى اللغة والشعر والعرب .

اما ان تكذب على رسول الله ؟ !

فسكت من خزيه . . .

ولكن الخنفشار الذي زرعه ما يزال ينبت في كل مكان ، وتزدهر انماط منه في في مجتمعنا .

« غبار الايام »



من رسومات الطلاب

ذو الرمة ـــ شاعر الحب والصحراء

بقلم الاستاذ جمال قعوار

قديماً قالوا بدىء الشعر بملك وختم بملك ، والملك الاول الذي بدىء الشعر به هو امروء القيس لم يختلف في ذلك اثنان ، واما الملك الثاني الذي ختم به الشعر فبعضهم يقول هو ابن المعتز لانه « اوفي جوامع الكلم نظماً ونثراً وانشاء وشعراً » وبعضهم قال : بل هـــو ابو فراس الحمـــداني ، ويظهر ان القول « ختم بملك » جاء من اجل الصناعة اللفظية والتحسين البديعي ، فلانه بدىء بملك كان يجب ان يختم بملك ، واما من هو الملك الخاتم فامر تعب فيه الرواة وفسره كل حسب هواه . وهو على كل حال قول غير دقيق وغير مسند. واما قول ابي عمرو بن العلاء : « ختم الشعر بذي الرمة » فقول مسند الى امام من ائمة اللغة والرواية والشعر .

فمن هو ذو الرمة هذا الذي ختم به الشعر ؟ ولماذا قال فيه ابو عمرو بن العلاء : فتح الشعر بامرىء القيس وختم بذي الرمة » فقرن اسمه باسم امرىء القيس ؟ !

اما اسمه فغيلان بن عقبة .

واما كنيته فابو الحارث .

واما لقبه فذو الرمة .

واما لماذا لقب غيلان بن عقبة العدوي بهذا اللقب فامر يختلف فيه الرواة يقول ابن حبيب وابن خلكان وابن سلام وابن قتيبه وابن منظور انه لقب بذي الرمة بسبب قوله في ارجوزته يعني وتداً :

لم يبقَ منها ابد الابيـد
غير ثلاث ماثلاتٌ سود
وغير مشجوج القفا موتود
فيه بقايا « رمـــة » التقليد

فسمي ذا الرمـــة لقوله « رمـــة التقليد » والرمة قطعه من الحبل بالية .

وهذا ليس غريباً على الادب العربي فكثير من الشعراء لقبوا ببيت من الشعر قالوه .

منهم الممزق العبدي وقد لقب بالممزق لقولـــه :

فإن كنت مأكولا فكن انت آكلي
والا فاد ركني ولما امزق .

ومنهم صريع الغواني لقوله :

هـل العيش الا ان تروح مع الصبا
فتغدو صريع الكأس والاعين النجل .

ومنهم عويف القوافي لقوله :

سأكذب مـن قد كان يزعم انني
اذا قلت شعرا الا اجيد القوافيا

ومنهم مسكين الدارمي لقوله :

انا مسكين لمـن انكـرني
ولمن يعرفني جـد نطق

ومنهم قتيل الهوى لقوله :

قلن من ذا فقلت هذا اليمامي
قتيل الهوى اخو الخطّاب

ومنهم عائد الكلب لقوله :

مالي مرضت فلم يعدني عائد
منكم ويمرض كلبكم فاعود

ولكن صاحب الاغاني يروي قصصاً في سبب تلقيبه بهـذا اللقب فيقول :

وقيل بل كان يصيبه في صغره فزع فكتبت لـه امـه تميمة فتعلقها بحبل فلقب بذلك ذا الرمـة .

ويقال :

لقبته بـه « ميـة » وكان قـد اجتاز بخبائها وهي جالسة الى جنب امها فاستقاها ماء فقالت قومي فاسقيه ، وقيل بل خرق اداوته (اناء صغير من جلد) لما رآها وقال لها : (اخرزي لي هذه ! فقالتَ : والله ما احسن ذلك فاني خرقاء (والخرقاء التي لا تعمل بيدها شيئاً لكرامتها على اهلها) فقال لامها مريها ان تسقيني ماء . فقالت لها : قومي ياخرقاء فاسقيه ماء فقامت فاتته بماء وكانت على كتفه رمة وهي قطعة من حبل فقالت : اشرب يا ذا الرمة فلقب بذلك .

وقيل : لقب بذلك لشدة نحوله في العشق .

والمشهور عنه انه كان اسود دميما حتى ان امـه (المفروض فيها ان تراه جميلا مهما كان) كانت تقول للناس : استمعوا الى شعره و لا تنظروا الى وجهـه .

ويروي انه كان يقول شعر الغزل في ميةوان مية مكثت زمانا تسمع شعره ولا تراه فجعلت لله نذرا عليها ان تنحر بدنة (ناقة) يوم تراه . فلما رأتـه رأت رجلا قبيحا اسود وكانت هي من اجمل النساء فقالت : واسوأ تاه ! وابوأساه ! واضيعة بدنتاه !

ولكنه كان فصيحا .

يقول حماد الرواية : قدم علينا ذو الرمه الكوفة فلم أر افصح ولااعلم بغريب منه وقدحفظ ذو الرمة كثيرا من شعر الجاهليين فكان يستمد منه كثيراً من الغريب والصور الفنيةوخاصة شعر لبيد وامرئ القيس ، فاصبح ذا حس لغوي وعلم

واسع بالغريب ودراية دقيقة بالشعر القديم .

وحفظ ذو الرمة كثيرا من شعر الاسلاميين و الرواة يذكرون انه كان راوية للراعي النميري .

حب ذي الرمة :

في اخبار ذي الرمه يتردد اسمان لفتاتين هما مية وخرقاء .

فاما ميّ اومية وهي التي اشتهر بحبها فهي حفيدة قيس بن عاصم المنقري ، وقصة غرامه بها لم يصل الينا منها تفاصيل ولكنها في اطارها العام تشبه كل قصة حب عذري في الصحراء ، تبدأ بالامل وتنتهي باليأس بعد ان تتزوج الفتاه من غير حبيبها ، ويستمر اليأس الى ان يموت ذو الرمة بعد عشرين سنة من حبة لمي وتشبيبه بها ، واليهما اشار ابو تمام في بائيته المشهورة حين قال :

ماربع مية معمورا يطيف بـــه
غيلان ، اشهى ربي من ربعها الخرب .

ويقول ذو الرمة ان اول ما قاد المحبة بينه وبين مية انه خرج هو واخوه وابن عمه في بغاء ابل لهم وبينما هم يسيرون اذ وردوا على ماء وقد اجهدهم العطش فعدلوا الى حواء (مجموعة بيوت) عظيم .

قال ذو الرمه : فقال لي اخي وابن عمي ايت الحواء فاستسق لنا ، فاتيته وبين يديه في رواقة عجوز جالسة ، قال : فاستسقيت ، فالتفتت وراءها فقالت : يا مي اسقي الغلام : فدخلت عليها فاذا هي تنسج وتقول :

يا من يرى برقاً يمـر حينـــاً
زمزم رعـداً وانتحى يمينـــا
كأن في حافاتـــه حنينـــا
او صوت خيـل ضمـر يردينا

قالت : ثم قامت تصب الماء في شكوتي وقد رأيت فتاه لم ار احسن منها فلهوت بالنظر اليها والماء يذهب يمينا وشمالا ، فاقبلت علي العجوز فقالت : الهتك مي عما بعثك اهلك له اما ترى الماء يذهب يميناً وشمالا؟ قال فأقبلت على العجوز فقلت : اما والله ليطولن هيامي بها

واما خرقاء فهي من بيت البكاء بن عامر بن صعصعة كانت تنزل فلجاً التي تقع على طريق الحج بين البصره ومكه ، وهي بدوية اصيلة تروي الشعر وتنظمه وتعرف انساب العرب معرفة دقيقة ، وربما كانت هذه هي الامور التي جعلت ذا الرمة يعجب بهـــا

ويختلف الرواه ايضا في السبب بين ذي الرمه وخرقاء ، فقيل انه كان يهواها ، وقيل بل كاد بها ميه ، وقيل بل كانت كحالة فداوت عينه فشبب بها .

واصبحت خرقاء تعتز بشعر ذي الرمة فيها وخصوصا قولـــه :

تمام الحج ان تقف المطايا
على خرقاء واضعة اللثـــام -

وكأنها اصبحت منسكا من مناسك الحج لا يتم الحج الى بها .

قال المفضل الضبي :

كنت انزل على بعض الاعراب اذا حججت فقالت لي تحب ان اريك خرقاء صاحبة ذي الرمة ؟ فقلت : ان فعلت قد بررت فتوجهنا جميعا نريدها فعدل بي عن الطريق قدر ميل، ثم اتينا البيات شعر ، فاستفتح بيتا ففتح لـــه فخرجت له امرأة طويلة حسانه بها قوة ، فسلمت وجلست فتحادثنا ساعة ثم قالت لي : هل حججت قط ؟ قلت : غير مرة . قالت : فما منعك من زيارتي ؟ اما علمت اني منسك من مناسك الحج ؟ قلت : وكيف ذلك ؟ قالت : اما سمعت قول ذي الرمة :

تمام الحج أن تقف المطايا
على خرقاء واضعة اللثام .

وفاتـــــه :

توفي ذو الرمة في خلافة هشام ابن عبد الملك وله اربعون سنة وكانت وفاته سنة ١٢٧ هـ . وكان يقول بلغت نصف عمر الهرم وانا ابن اربعين سنة ولم يبق بعد ذلك الا قليلا .

وتروي المصادر قصة وفاته بطريقة اسطورية فقد انشد ذو الرمة الناس شعراً لـــه وصف فيه الفلاة وهو بالثعلبية . فقال له حلبس الاسدي : انك لتنعت الفلاة نعتاً لا يكون منيتك الا بهـــا ، وصدر ذو الرمـــة على احد جفري تميم (والجفر البئر الواسعة) وهما على طريق الحاج من البصرة ، فلما اشرف على البصرة قال :

واني لعاليها واني لخائف
لمـــــا قال يـــــوم الثعلبيـــة حلبس

ويقال ان هذا اخر شعر قالـــه ، فلمـــا توسط الفلاة نزل عن راحلته فنفرت منه ولم تكن تنفر منه ، وعليها شرابه وطعامه ، فلما دنا منه نفرت حتى مات .

منزلتـــه :

لقد عاش ذو الرمة في نهاية القرن الاول وبداية القرن الثاني للهجرة في عصر انطلق فيه الشعر انطلاقه واسعة بعد ان كاد تخمد انفاسه الخطابة التي تفتحت وازدهرت مع ظهور الاسلام .

وفي هذا العصر بدأت ملامح جديدة للشعر ترتسم ، ومدرسة غريبة للنقد تتألف ثم تتكامل صورتها فيما اورده ابن قتيبة من ان اقسام القصيدة اربعة : ذكر الديار ، ثم النسيب ، ثم الرحلة ، ثم المديح ، فالشاعر المجيد حسب رأي ابن قتيبة هو من سلك هذه الاساليب ،

وعدل بين هذه الاقسام. فهو يرى ان القصيدة الجيدة هي قصيدة المدح .

ومن الواضح ان ابن قتيبة لم يخترع هذا التقسيم اختراعا وانما بناه على نحو ما هو شائع من الشعر الجيد في ذلك العصر فالسلطة الاموية استطاعت ان تروج شعر المديح وان تدفع بسخاء لشعراء المدح مما حدا بهم لان يجندوا مواهبهم في هذا المجال .

ولذلك فعمر بن ابي ربيعة وامثاله من شعراء العصر الاموي الذين لم يمدحوا وقصروا اشعارهم على الغزل لم يعدوا من فحول الشعراء مثل الاخطل وجرير والفرزدق

وعلى هذا الاعتبار لم يعتبر ذو الرمه من الفحول رغم ان الاصمعي يقول فيه :

ما اعلم احداً من العشاق الحاضرين وغيرهم شكا حباً احسن من شكوى ذي الرمه مع عفه وعقل .

وعلى هذا الاعتبار يلخص ابن دقتيبة رأيه في ذي الرمه فيقول :

وهذا ذو الرمه احسن الناس تشبيها واجودهم تشبيباً واو صفهم لرمل وهاجره فلاه وماء وقراد وحيه، فاذا صار الى المديح خانه الطبع وذاك اخّره عن الفحول فقالوا في شعره ابعار غزلان ونقط عروس



طلاب وطالبات الدار في المختبر بارشاد الاستاذ محمد الصفدي .

صورة قلمية

الرهان

انا لست نادمة ابدا ... قالت «فاطمة» لزوجها «خليل» بصوت ناعم رقيق فيه غنج مصطنع وهى تنظر اليه ، وعلى شفتيها ابتسامة ساخرة اغضبته وجعلته يصرخ فى وجهها باحتقار قائلا يا للعار .

تطلعت اليه بتفحص وتمعن وهى تحاول أن تستوعب مدى اسفه وضيقه وغضبه . ثم دارت راسها كي لا يرى نظرتها المتشفية .

مرت لحظة صمت عادت بعدها توجا أظريها اليه . لكنه رفض ان يبادلها النظر اغاظها ذلك الا انها استمرت بتصرفها اللامبالى وهى تقول له ساخرة اهدأ يا عزيزى فليس فى الدنيا حاجة تستحق مثل هذا الاسف عليها .

فاجأته كلماتها التى احس وكأنها شهاب نارى يتساقط فوق راسه من اعالى السماء . كيف تجرؤ هذه المستهترة على مثل هذا القول . لكنه لم يرد عليها . بل اكتفى باطلاق ضحكة جافة اعقبها الصمت من جديد .

هب من مكانه وكأن حية لدغته راح يذرع الغرفة جيئة وذهابا بعصبية وغضب .

كانت تلك هى المرة الأولى التى يحتاج فيها الى مساعدتها . ومع ذلك فقد تركته ولم تقف الى جانبه فى محنته بعد ان خسر الرهان امام اخيها اللئيم الذى اصر بأن يسدد له قيمته فى الوقت المحدد والا رفع الامر الى القضاء .

لم يكن يملك فى ذلك الوقت قيمة الرهان . لكن زوجه واخاها رفضا تصديقه . واعتقدا بأنه يحاول التهرب من دفع قيمة الرهان .

جلس ساعات طويلة يفكر وحده فيما عساه ان يفعل ليتخلص من هذا المأزق . سوف ارسل الى والدى رسالة مستعجلة اخبره فيها انى مقدم على اقامة مشروع يدر علي ربحا وفيرا . وانى بحاجة لبعض المال الفورى لتنفيذ المشروع قبل ان يسبقني اليه احد .

لكن لا . . . لن استغل والدى لدفع ثمن اخطائى. يكفي اني لااقوم بواجبى نحوه وانى لا اقدم له اى عون رغم ما كسبت من اموال ضاعت كلها على هذا الزوجة المستهترة التي لم تظهر أي تعاطف معي حين اصبحت بحاجة الى تعاطفها .

شردت افكاره نحو والده وأسرته. مسكين مسكين والدي . إن عليه مسؤوليات جساماً نحو بقية الاسرة . واحس بعاطفة حب تغمره نحو والده واسرته

ضاق به التفكير ولم يصل الى نتيجة . اذن فقد سدت جميع المنافذ ولم يبق امامه سوى الاستسلام لمشيئة القدر وقبول حكمه . فهذا يعفيه على الاقل من مؤونة السؤال .

وبينما هو غارق في افكاره وحيرته وتساؤلاته . خطرت فجأة زوجه على باله . هكذا بدون مناسبة اقحمت نفسها على افكاره .

احس بالغثيان والدوار لمجرد ذكرها وحاول ابعادها عن تفكيره لكنه فشل .

انها امرأة جميلة هذه حقيقة لا يمكن انكارها..وجذابة هذا واقع لا يمكن محوه ...

وقع في حبائلها و . . . تزوجها . . هذه هي المأساة التي لا يجد لها تفسيرا منطقياً .

انها شيطانة باغية سودت عليه عيشه ونكدت حياته ولم تحاول فهمه ولو مرة واحده كما تفعل بقية النساء .

جندت كل محاسنها ومفاتنها حتى أغوته وحين وقع في الشرك المنصوب اصبح كاللعبة بين يديها لا يملك من امره شيئاً . كم كان مغفـــلا . . . . . .

طرد ذكرها من مخيلته بسرعة وراح يفكر.ولم يلبث ان رفع يديه بيأس وهويقول بصوت كسير . .

يا الهي ماذا افعل ؟ . . .

عندها هبطت عليه فكرة طائرة كالوحي من السماء . فتلقفها دون تردد وكأنها فرصة العمر .

لقد تذكر« امينة » .جارته الارملة الغنية كان يعرف من تلميحاتها المتكررة ميلها نحوه وتوددها اليه . ومع انه لم يشجعها او يظهر لها اي تجاوب او لين في الماضي . الا ان ذلك لايمنعه من أن يحاول الان

راقت له الفكرة . . . لم لا . . . اليست الـــــدنيا فرص ؟ .

ما اشدغباءه ..... كيف لم يفكر بذلك من قبل فقام لتوه وذهب اليها . وحين فتحت الباب ورأته واقفا امامها لم تصدق عينيها .

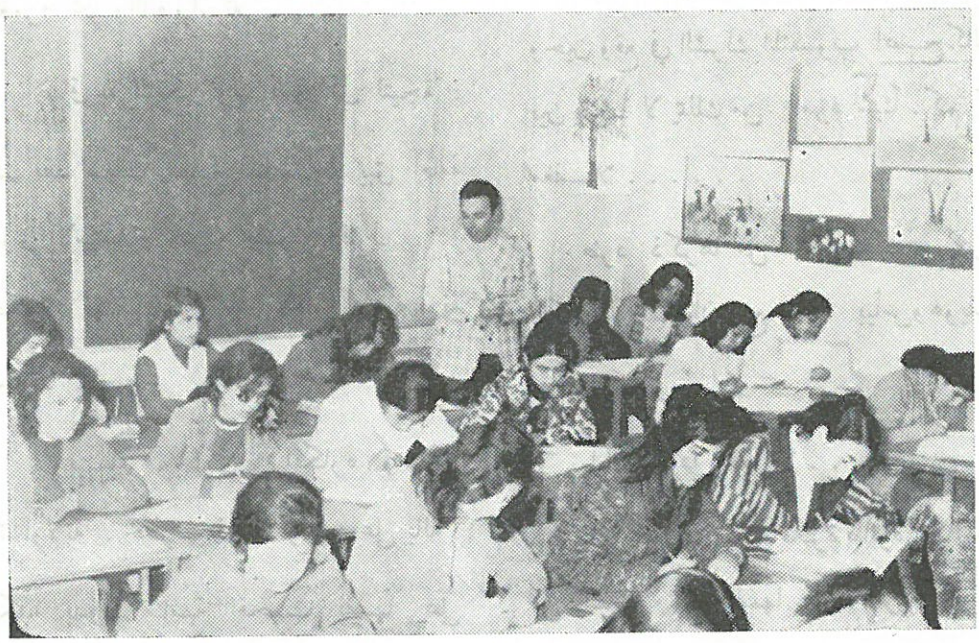
استقبلته هاشة باشة وهي ترحب بمقدمه العزيز .

وبدون انتظار . . طلب منها فنجانا من القهوة . فمضت مسرعة الى المطبخ لتجهـــز طلب « حبيب القلب » .

في اليوم التالي . سمعت اصوات زغاريد الفرح تنطلق من بيت السيدة امينه تلعلع في سماء الحي . . .

لقد سدد خليل الرهان . و .. خسر زوجتـــــــه . . . . . ؟

مازن الـــكردي



مدير دار المعلمين اثناء زيارة لصف معلمات رياض الأطفال

دار المعلمين في خدمة الجميع

قامت اربع طالبات من صف المعلمات مربيات الرياض — بزيارة لمستشفى روتشيلد بحيفا هدفها تعليم الطلاب العرب المرضى ، الذين يمكثون مدة ليست قصيرة فيه ، تعويضاً عن دروسهم التعليمية في مدارسهم .

وقد تمت هذه الزيارة بعد توجيه المرشدة لهن للقيام بمثل هذا العمل دار على اثر طلب من ادارة المستشفى الى مدير المعلمين الذي وافق على ان تكون الزيارة اسبوعية وان تقوم بها في كل مرة طالبة واحدة من بينهن .

في المستشفى يوجد صف مخصص لتعليم الطلاب وفي هذا الصف توجد مكتبة تحوي كتباً مدرسية للصفوف الابتدائية وكتباً اخرى غير مدرسية كما تتوفر في المكتبة جميع ادوات التعليم من دفاتر واقلام وادوات أخرى ، كما يوجد في هذا الصف تلفزيون يستعمل لنقل البرامج التعليمية . والعاب الأطفال البساتين بمختلف انواعها .

غرفة الصف مقسمة الى زوايا منها زاوية الرسم وزاوية الاعمال اليدوية وغيرها .

عمل كل طالبة هناك لا يقل عن عمل اي معلمة في صف اعتيادي بالمدرسة ، بل اكثر من ذلك فقبل كل شيء يجب عليها مراعاة الحالة النفسية والمزاجية للطلاب المرضى . فكل منهم في حاله تختلف عن حالة الاخر فمنهم من يشكو من الم شديد ، ومنهم من يخاف عندما يرى ممرضة او طبيباً ، لذا فعلى الطالبة ان تراعي كل هذه المشاكل التي تواجهها لدى المرضى .

الهدف من هذا العمل اعطاء الدروس المطلوبة في المنهاج لكل طالب ، لكي يستطيع بعد رجوعه الى المدرسة ان يتابع الدروس مع باقي ابناء صفه فلا يتأخر او يتغير مستواه في الصف (مساعدة مثالية فردية) في الحقيقة ان القيام بمثل هذا العمل يتطلب مسؤولية وبذل جهد للقيام بعمليتين ، الاولى عملية المعلمة التي تقدم الدروس و المعلومات للطالب والثانية عملية الممرضة التي من واجبها معاملة المريض بلطف ورقة وحنان مراعية بذلك الحالة النفسية والمزاجية من

وتر وغضب واضطراب وما الى ذلك من الحالات النفسية المختلفة .

هذا داخل الصف وقد كانت هناك بعض الحالات خارج الصف لأولئك المصابين بامراض لا تسمح لهم بترك سريرهم فأكثر دروسهم كانت قراءة او اشغال يدوية بسيطة لا تتطلب حركة وجهداً كبيرين .

ونحن اللواتي قمن بهذا العمل كنا نقوم بعمل انساني نخدم به الاخرين ونؤدي وظيفتنا تجاه مجتمعنا ، وبتأدية هذا العمل نؤدي رسالتنا كمعلمات ورسالتنا كمواطنات صالحات في مجتمعنا . وقد كان لزيارتنا هذه تأثير على المرضى من الطلاب العرب لاننا ساعدناهم على التعبير عن انفسهم بعد فترة انقطاع لا بأس بها كما انهم وجدوا من يفهمهم ويلبي لهم بعض طلباتهم التي لم تفهمها الممرضات اليهوديات .

نادرة ابو احمد

لوره اندرادس

نوال بطو

نعمات ابو احمد



السيد عمانوئيل كوبلفتش يوزع الجوائز المالية على طلبة دار المعلمين .

في رياض الشعر العربي

بقلم الاستاذ : بـــدر يـــونس

يعيب المتحذلقون من النقاد على الشعر العربي جموده وانحصاره في العاطفة والوجدان وعدم اتساعه لنواح أخرى كالتمثيل والمسرح والملحمة ؛ وينسى هؤلاء النقاد ان الشعر صورة أصلية لحياة الأمة وطبائعها وانعكاس لذوقها ؛ وأن الذوق العربي والطبع العربي أصيلان بسيطان خاليان من التعقيد قريبان الى الفطرة النبيلة الانسانية التي فطر الله الناس عليها قبل وجود الشيطان والابالسة والدجالين لكن الشعر العربي برغم هذه البساطة الطبيعية عند أصحابه ليس شعراً جامداً أو محصوراً في زاوية واحدة بل أنه محيط مترامي الأطراف من السعة والمرونة والتطور بحيث استطاع أن يستوعب كل المدارس الدخيلة عليه من الخارج وكل الاساليب الدخيلة عليه من الخارج وان يخدم كل الأغراض التي استخدم من أجلها ويظل بعد كل هذا أصيلا ثابتاً لا تزعزعه التيارات الدخيلة ولا توثر فيه اراجيف المرجفين ولا حيل المبتدعين .

بل ان الشعر العربي انفرد بوظيفة خاصة لم يتطرق اليها شعر أمة من الامم قديمها وحديثها بمثل ما يتميز بها الشعر العربي ألا وهي شعر الفخر والمدح والهجاء شعر السياسة ، شعر الدفاع والهجوم ، هذه الميزة للشعر جعلت له من القيمة في نظر العرب ما لا يتسع له فهم الاوروبي أو الامريكي ، ان الاوروبي .حين يقرأ أن بيتاً من الشعر يرفع قبيلة ويحطها يأخذه العجب وتستولي عليه الحيرة ويعزو الأمر الى العاطفة الهوجاء والهوى المتقلب عند العرب ، وهذا غير صحيح ، وانما هو الفهم الدقيق لحقائق الامور والتكاليف والتأقلم والذكاء الذي لا ينبغي أن يكون واحد الاتجاه كما نجد عند الاوروبيين ثم تصبح المسألة مسألة طبع هو جزء من السلوك البشري ، وحين تجري الأمور مجرى الطبع يصبح لها أثر قوي في النفوس .

ومن هنا كان الشعر العربي السياسي

قوياً موثراً لأنه منقلب عن طبع أصيل واذاً فلا عجب أن يكون لبيت الشعر حد السيف أو سنان الرمح او انفجار القنبلة أو دوي المدفع . واذا كانت هذه الوسائل للاسف الشديد ما زالت عند الامم المتخلفة والمتحرة وسائل الدفاع والهجوم والفخر والمدح فان الكلمة وبيت الشعر اشرف منها بكثير وأعلى مستوى . ومادام الشعر العربي قد استنفذ هذه الغاية فانه أرقى اشعار الامم على الاطلاق ، واذا كانت الكلمة وبيت الشعر عند اصحابه لها هذا التأثير في نفوسهم فانهم أرقى الشعوب واكثرهم انسانية وأرقهم طبعاً .

دعني إذن عزيزي القارئ أصحبك في جولة معي في ربوع هذا الباب الفريد من الشعر لأدلل لك على ماله من احترام وتقدير عند العرب وما له من أثر في نفوسهم وبالتالي ما هم عليه من التذوق الفني والجمالي الرفيع ، وسوف لا التزم بزمان او مكان وانما اسوق لك الامثال والحكايات كيفما اقتضى الحال دون زخرف او تكلف او تمحيص او تحقيق فذلك اقرب الى قلبك وأبلغ في الاثبات .

هذا الحطيئة يمدح بني أنف الناقة وقد كانت تلحقهم معرة من هذا الاسم يستحون ان يذكروه بين الناس ؛ فلما قال الحطيئة فيهم .

قوم هم الأنف والاذناب غيرهم

ومن يسوي بأنف الناقة الذنبا

أصبح الواحد منهم يملأ فمه باسم قبيلته بعد أن خلدت بين ذوي المكارم .

وهذا الاعشى يمدح بدوياً جافياً من العرب هو المحلق الكلابي سيئ الحال كثير العيال ، يقول فيه :

تشب لمقرورين يصطليانها

وبات على النار الندى والمحلق

الى أن يقول :

أبا مسمع سار الذي قد فعلتم

فأنجد أقوام به ثم اعرقوا

به تعقد الأمال في كل مجلس

وتعقد اطراف الحبال وتطلق

فلا تكاد الابيات تتناهى الى مسامع العرب حتى يخف اليه كثير من الامراء يخطبون شقيقاته الاربع فيصبح من مشاهير العرب وأثريائهم .

والاعشى هو نفسه الذي يريد زيارة الرسول في المدينة ليسلم عليه بالاسلام فيهول ذلك قريشاً ويهرع اليه ابو

سفيان يعده بالنياق والخمر المعتقة يدفعها اليه ليرجع عن عزمه ، وما فزع قريش من سطوة الأعشى ولكن من لسانه .

وهذا حسان به ثابت سيف من سيوف رسول الله مع انه لم يشارك في غزوة أو معركة ومع انه اشتهر بجبنه . الا أن احدا لم يعبه بهذا الجبن بل كانوا يتذرون به على انه طبع مسلم به . لكن الأمر يختلف حين كان ينضوا لسانه ليهاجم احدى القبائل من أعداء محمد ، فقد كان ما يلقونه من لسانه أشد عنفاً من سيوف اصحاب محمد والمجال هنا لا يكفي لايراد الامثلة الكثيرة ومن شاء فالمراجع موجودة وانما نبتغي الاثبات لا الحصر .

إن غزل ابن ابي ربيعة كان فيه شيء من هذه الناحية الاجتماعية للشعر ، فمديحه كان من أهم دوافع الحج عند كثير من بنات الأشراف أيام الامويين . وكانت كل منهن تشتاق أن يخلد اسمها في بيت من الشعر مهما كان عابثاً أو مارقاً حتى لتشتهي الواحدة أن تكون هي التي لثم فاها آخذاً بقرونها او هي التي يقال عنها هنيئاً لعبل العامرية نشرها

اللذيذ ورياها الذي أتذكر

فالشعر بالنسبة لهن سلم المجد والشهرة لا ضرر ولا ضرار ان كان الصعود فيه في درج المجون والتهتك . ويذكر هذا بنساء البلاط في اوروبا القرون الوسطى وبداية عصر النهضة حين كانت كل دوقة او اميرة بل ملكة تتباهى أن لها جيشاً من العاشقين وحين انتشر نوع من الادب يسمونه « حب البلاط » ولا يسعني الا أن اتساءل من اين اتوا بهذا الأدب ؟

ومن هو سيف الدولة الحمداني في التاريخ ؟ ان ذكره لا يتجاوز الصفحة الواحدة على انه امير انتهازي من امراء الامبراطورية العباسية العجوز . لكن سيف المتنبي خالد خلود شعر المتنبي وحين يقول فيه :

وقفت وما في الموت شك لواقف

كأنك في جفن الردى وهو نائم

تجاوزت مقدار الشجاعة والنهى

الى قول قوم انت بالغيب عالم

فان المرء يتخيل انه امام قوة جبارة هائلة تكاد تصل الى الذات الالهية بعلمها الغيب .

ان بيتاً من الشعر قتل المتنبي
وبيتاً قتل الراعي النميري
وابيات من الشعر نفت البارودي وشوقي
من ارض مصر ونفت نزاراً من سوريا
أما المتنبي فانه لما كان من أمر
هجائه لأخت فاتك الاسدي وتعرض
فانك له فافلت المتنبي من الكمين ولاذ
أثغر بالفرار فناداه خادم لـــه وقال
وانت القائل :
الخيل والليل والبيداء تعرفني
والسيف والرمح والقرطاس والقلم؟
فرجع فقتل . واما الراعي النميري
فقد كان غرر به الفرزدق والأخطل
حين دعياه لنصرتهما على جرير فهجاه
بقصيدة يقول منها :
فغض الطرف انك من تميز
فلا كعباً بلغت ولا كلاباً
فولى الراعى هاربـاً مـن البصرة
وقيل انه ما مر ببادية الا سمعهم
يتندرون بهـذا البيت فمات غيظاً .
وأما شوقي فانه حين كان شاعر البلاط
العلوي هادن الانجليز بعض الشيء فلما
اعلنت الحماية على مصـر وتغيرت
الوجوه في القصر خاطب الأمة داعيا
للصبر وقال :
يا اهل مصر كلوا الامور لربكم
فالله خير موئلاً ووكيلا
الى ان يقول : —

دفعت بنا فيه الحوادث وانقضت
الا النتائج بعدها وذيولا
وانقض ملعبه وشاهده ، على
أن الرواية لم تتم فصولا
فنفي من مصر لأن الانجليز تخوفوا
من تغير مسلكه و من سحر شعره .
واما البارودي فبالرغم من تسلمه الوزارة
ظلت نفسه مع الشعب يصيح فيهم حين
راى المستمرين يعبثون بالبلاد وبالشعب :
فيا قوم هبوا انمـا العمر فرصة
و في الدهـر طرق جمة ومنافع
أصبراً على مس الهوان وانتم
عديد الحصى إني الى الله راجع
فحين فشلت حملة عرابي نفي البارودي
الى سرنديب خوفاً من سطوة لسانه في
الهاب حميـة الشعب .
وامـا نزار القباني فانه لم يأمن
البقاء في سورية حين قال أول قصيدة
من قصائده الرافضة ، ذلـك
أنه حين كان يشكو بته كان ينفث
السم في نفوس الشعب الحائر ضد قيادته
المضللة مما أغضب منه السادة آنذاك
فنفى نفسه الى لبنان حتى تهدأ النفوس
و ذلك حين قال :
أرفضكم . . . ارفضكم . . .
يا مـن صنعتم ربكم من عجوة
لكل مجذوب بنيتم قبة

وكل دجـــال اقمتم حوله مزار

حاولت أن انقذكم . . .

مـــن ساعة الرمل التي تبلعكم

في الليل والنهار . . . .

ونزار هو نفسه ذلك الشاعر الرقيق المرهف . شعره نبضات قلوب العاشقين ولهيث انفاسهم . يعبق بشذا الوجنات ويرمي بلحظ العيون . قصائده قلائد تطوق خصور الغواني باطواق الياسمين وعقود رصت تحت تاج عرشه فما باله يتخلى عن هذا العرش ليطرق شعر الرفض الذي يفضي به الى الغربة عن سورية ؟ هذه هي صولة الشعر وجبروتة . وحين اختار نزار هذا الطريق كان يعلم ان هذا النوع الجديد من شعره اقوى صولة من نضال اللحظ وسهام الحب وكان يدرك ان تأثر الامـــة العربية بالشعر السياسي قائم أزلي ، وأن من اراد غاية طرق لها افضل السبل فلتكن سبيله اذن شعر الرفض ليؤدي رسالته

ان هذا النوع من الشعر لا يأتي بالتكلف والزخرف واصطناع المواقف والعبارات بل هو نتاج القطرة وسليل الذكاء يتطلب سرعة البديهة وحضور الذهن ولقد كان يمتحن اصحابه بـــه ليعرف صدق مصدرهم وفصاحة بيانهم اذ من غير المعقول ان يترك سلاح كهذا في يد جاهل غرير يلعب فيه كيف يشاء فاذا جاء المدح او الهجاء فليكن من شاعر فحل يصح أن يقبل منه وينسب اليه والا فهو عديم القيمة وهذه ميزة أخرى تدل على تمحيص الشعر وحسن انتقائه وانه لا يجوز الا عن موهبة نادرة وطبع اصيل .

هذا ابو تمام يمدح أحد الامراء بقصيدة يقول منها .

إقدام عمرو في سماحة حاتم

في حلم احنف في ذكاء إياس

فينتقده اصحاب الأمير يريدون التعريض به يقولون « الأمير فوق من ذكرت وما زدت على ان شبهته بأجلاف العرب » ويدرك ابو تمام حرج الموقف فيطرق هنيهة ثم ينشد : —

لا تنكروا ضربي له من دونه

مثلا شروراً في الندى والباس

فالله قد ضرب الأقل لنوره

مثلا من المشكاة والنبراس

وحين يرى الناس القصيدة لا يرون هذين البيتين في أصلها فسيتدلون على صدق بديهته وحسن تخلصه .

ويقال ان اعرابياً مدح اميراً بقصيدة فاستكثرها عليه الحاضرون فأمر الأمير باعطائه مداً من الشعير صلة له ثم أمر به فأبقى عند الباب لا يبرحه . وبعد ساعة خرج اليه بعض اتباع الأمير فسأله « ما شأنك يا أعرابي » ؟ قال « مدحت الأمير بقصيدة » قال فما اجازك عليها ؟ قال : هذا المد من الشعير قال فهل قلت في ذلك شيئاً ؟ قال نعم ثم أنشد :

يقولون لي أرخصت شعرك في الورى
فقلت لهم من عدم اهل المكارم
أجزت على الشعر الشعير وانه
كثير اذا خلصته من بهائم

فضحك الأمير حين سمع ذلك وعرف أنه صاحب بديهة وكافأه بصلة حسنة .

وبعد ايها القارئ فهذه جولة في رياض الشعر العربي أحببت أن اصحبك فيها لتقف على باب من ابوابه الفسيحة تتأمل في سوق من اسواقه الرائجة فترد على عيب المتحذلقين ولوم اللائمين وارجو ان اكون وفقت الى امثالك وإثبات ظني ولي ولك من الله التوفيق والنجاح .



السيد موشة جرجير يتسلم باقة ورد من أحد طلاب الدار .

سمراء

سَمراء رُدّي مُهجتي
(موتي يهونْ)
عيناكِ سحرٌ خالص
عيناكِ أحلى مـا يكونْ
عيناكِ . . . في عينيك
تختبيءُ الليالي والسُكونْ
والذكرياتُ وسحرُها
والطفلُ والأم الحنونْ
سَمراءُ رُدي مُهجتي
(موتي يهونْ)
موتي يهونُ لأنني
أهواك . . . أهوى أن أكونْ
طِفلاً رَضيعاً في الهَوى
أولا أكونْ

— — —

سمراء في عينيكِ بَحرٌ للعيونْ
وَمَراكِبي تَجْري فتثنيها الرياحْ
والموجُ يصنَعُ وَجْهَها
لكنها ترنو بصَمتٍ للصباحْ
وأنا . . . وأحلامي
نجوبُ البحرَ نَهوى أنْ نكونْ
طفلين في كنفِ الحنانِ
مُسَيْطِرين عَلى العيونْ
سَمراءُ رُدي مُهجتي
(موتي يهونْ)

— — —

سَمراءُ رُدي مُهجتي
(موتي يهونْ)
طِفلٌ أنا لا زِلْتُ العبُ في الدروب .
أهواكِ . . . اهوى
ثم اهوى هائماً . . . وبلا فؤادْ
سمراءُ رُدي مهجتي
(موتي يهونْ)
سمراءُ يا سم . . . راءُ
يا سم . . . راء يا بحرَ العيونْ
عيناكِ سِحْرٌ خالصٌ
عيناكِ أحْلَى ما يكونْ

محمد سليمان خضّور
الثاني — عام —

شبابنا والثقافة

لا شك في ان التحصيل العلمي لدى البعض قد يصل إلى القمة من الناحية العلميه البحته . فمثلاً نرى انه يوجد لدينا قسم من الطلاب الذين افلحوا في الدراسة ووصلوا إلى مستويات مرموقه ؛ فهذا يعرف الرياضيات واللغة وذاك يعرف اللغة واخر يعرف الجغرافيا وما إلى ذلك . ان شباباً من هذا النوع وبدون نشاطات اخرى نستطيع ان نعرفهم بأنهم متعلمون وغير مثقفين لأن الفرق بين الثقافة والعلم هو فرق شاسع . فلو نظرنا إلى وضع شبابنا الثقافي والاجتماعي والتربوي فإننا نرى ان عدداً لا بأس به ما زالوا غير ناضجين مع كونهم من المتازين في الناحيه العلمية.

ان أسباب هذه الظاهرة كثيرة ومتعددة ونستطيع حصر بعض منها . فلربما كان هذا الطالب المتعلم وغير المثقف قد بدأ دراسته بضغوطٍ من العائلة حيث جعلته يضع الدراسة موضع القدسية ويهمل غيرها ، فهو مجبر حسب رغبه العائله ان يتعلم وليس هذا فقط وانما ان يكون من المبرزين . لذلك فهو يجلس ليل نهار على مقعد الدراسة سواء في البيت او المدرسة ولا يدع نظره يميل يميناً أو يساراً عن الكتاب وتحضير الدروس فهو لا يعبد بعد الله إلا الدروس المدرسية تاركاً نواحي اخرى كثيرة ذات اهمية قصوى في حياته . لذلك اذا خرج للحياة فانه لا يعرف كيف يدير شؤونه وعلاقته مع الاخرين . وهنا ينتج لدينا شخص غير مستعد لمجابهة الحياة بمختلف ظروفها فهو شخص غير متفتح بعد . فعند وقوفه مع اصدقائه فانه لا يستطيع الاندماج معهم في كثير من الموضوعات او على الاخص التي تكون بعيدة عن معلوماته المدرسية .

وخلافاً لما تقدم من صفات المجموعة الاولى ، نرى ان هناك مجموعة اخرى تتمتع بصفات مغايرة . فالولد هنا لم يستطع التفوق بالدراسة ، او لم يستطع ان يصل إلى أي

مستوى في التحصيل . فمن الطبيعي ان تكون لديه ميول وأهداف اخرى ، أي ان لديه طاقة يريد صرفها فإذا ما صرفت هذه الطاقة في غير الناحية الايجابية ، فانها تتحول إلى عنف يعبر به الطالب - الولد - عن عدم ارتياحه . وتصبح هذه ظاهرة من ظواهر التصرفات العادية كالمشاجرة مع الزملاء . والاعتداء على الغير . اذا فهذه المجموعة لا تحاول استغلال - طاقتها في الدراسة او اكتساب اشياء اخرى من القسم التي يطالبها المجتمع بهـا . فاذا وجد لاصحابها الوقت المناسب فانهم يفضلون حضور فيلم كاراتيه على حضور محاضرة اجتماعية اوتربوية الشيء الذي يزيد من ميولهم الى العنف .

اما المجموعة الثالثة والتي تكون اقرب إلى المثالية عادة . فهي التي يتمتع اعضاءها بمستوى تعليمي جيد بالاضافة الى النضوج الاجتماعي فهم يحافظون على قيمه الممتازه . من اجتماعية واخلاقية وتربوية وما الى ذلك. ويعرفون كيف يتصرفون بلباقة في اثناء الكلام وكيف يكتسبون الاصدقاء اي ان علاقاتهم مع الآخرين علاقات اجتماعية مبعثها التفكير والوعي .

ان الوصول إلى هذا ليس بالشيء الصعب اذا وجدت العزيمة الصادقة للعمل .

فهناك وسائل متعددة لذلك بالاختلاط بالاصدقاء من كلا الجنسين ، ومحاولة التأثر بالاشياء الايجابية ونبذ الاشياء السلبية ، كذلك وسائل الاعلام المختلفة مثل الراديو والتلفزيون والصحافة ، اما المدرسة فيمكن استغلالها عن طريق التأثر بتصرفات المعلمين اصحاب القيم والضمير الحي . الذين يعطون رسالتهم حقها . وهناك المحاضرات الخارجية والشارع والبيت وقراءة الكتب المختلفة ، ان جميع ما تقدم يساهم في صنع رجلٍ قادر على تحمل مسؤوليات في المستقبـل .

نايف هاديه الأول طبيعه - رياضيات

شكر وتقدير

بمناسبة انتهاء فترة التطبيقات العملية نقدم شكرنا وتقديرنا لمدير المعارف العربية السيد ع . كوبلفتش والسيد موشه جرجير المفتش المسؤول عن دار المعلمين . ومفتشي المعارف العربية ومدراء ومعلمي المدارس التي تمت فيها التطبيقات نشكرهم . على تعاونهم . وكل عام والجميع بخير .

ادارة دار المعلمين

تطوير القدرة الفكرية بواسطة التمارين الجبرية

بقلم الأستاذ : نبيه ظاهر

شرط ضروري لتطوير القدرة الفكرية عند الطالب بواسطة حل التمارين هو « تنفيذ كامل » لخطوات الحل . بقولنا « تنفيذ كامل نقصد ليس فقط فهم الطالب لمعطيات التمرين بل معرفة النص والاستعمال الصحيح للقوانين والتعابير والنظريات التي يستند اليها في حل التمرين . معرفة كهذه تزيد من فعالية التلاميذ لحل الاسئلة ، وتساعد على تطوير القدرة الفكريه عندهم .

يمكن تقسيم التمارين الجبرية ، التي تساعد على تطوير القدرة الفكرية عند الطالب الى خمسة انواع كالتالي :

(١) تمارين تساعد على تطوير التفكير المنطقي : يمكن تقسيم هذا النوع من التمارين الى عدة اقسام ، كما يلي :

أ – تمارين تحليلية : اول ما يجابه الطالب في الدروس الاولى من الجبر هو الانتقال من الاعداد الى الرموز .

ولذا يجب الاكثار في بادئ الامر من التمارين التي تستعمل بها الحروف كرموز جبرية ، دون ان يحتاج لحلها لقوانين جبرية خاصة ، بل يعتمد في حلها على المنطق الرياضي فقط .

مثال ١ – ما هي القيمة التي تأخذها الرموز التالية بحيث تكون التعابير الجبرية صحيحة ؟

$$أ + ب = أ$$

$$أ + ب > ب$$

$$س = س^{٣}$$

$$\frac{٢}{س} = ٢$$

مثال ٢ – قارن بين الكميات .

$$أ \text{ و } ٢أ$$

$$ب \text{ و } - ب$$

$$س \text{ و } حـ س \quad (\text{بحيث } حـ \text{ قيمة ثابتة})$$

$$(أ + ب)^{٢} \text{ و } أ^{٢} + ب^{٢}$$

عند حل مثل هذه التمارين علينا ان نطلب تفسيرا كاملا للاجوبه وعلينا ان نعطي تمارين كهذه في كل مجموعة من مجموعات الاعداد (الطبيعية ، الصحيحة العادية الخ . . . .) .

ب – تمارين لاستيعاب تعابير جبرية : من غير الجائز تطوير التفكير المنطقي للطالب

دون ان يستوعب ويفهم التعابير والقوانين الجبرية وليس فقط ان يحفظها غيباً . من اجل ذلك علينا ان نكثر وننوع التمارين المتعلقة بذلك التعبير او القانون ، حتى نتأكد بان الطالب فهم معناه تماما .

حـ — تمارين للبرهنة : مثل هذا النوع من التمارين ، يساعد على تنبه الفكر وتطوير الجانب المنطقي منه .

لذلك ابتداءاً من الدروس الاولى علينا ان نعود الطلاب على برهنة قوانين ونظريات مختلفة .

مثال برهن انه لكل قيمه من قيم س يتحقق التباين التالي :

$(س^{٢}+١)^{٢} - ٤س^{٢} =$ صفر

د — تمارين لفهم كيفية استعمال قانون وبشكل خاص التمارين التي تحتاج الى اكثر من تعويض بسيط في القانون ، والتمارين التي تتطلب من الطالب قوة للتمييز بين القوانين المختلفة واستعمال ، او عدم استعمال ، تلك القوانين بتمرين غير اعتيادي .

امثلـــة :

اضرب الكميات التالية ، استعن اذا امكن بقانون ضرب مجموع كميتين بفارقهما

$(١,٢\ حـ^{٢}ى + ٣,٢\ س^{٢})$

$(٢,٣\ س^{٣} - ١,٢\ حـ^{٢}ى)$

$(س + ص)(س - ص)$

$(س + ص)\ س - ص$

$(١,٤\ س + ٢)\ (١,٤\ س - ١,٢)$

(٢) تمارين يتوصل الطلاب بواسطتها الى معرفة قوانين اساسية في الجبر وفحص صحتها :

علينا ان نعود الطلاب على المقارنة بين تعابير جبرية مختلفة ، وعلى ان يفتشوا عن صفات مشتركة لتعابير جبرية مختلفة ، ليتوصلوا خلال ذلك الى قوانين نبتغي معرفتها من قبل الطلاب .

مثال ١ :

اي قانون تستنتج من المتطابقة التالية .

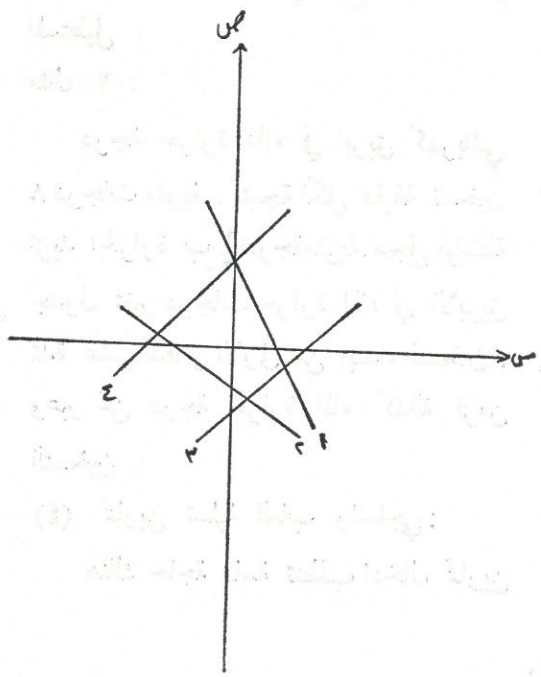
$(م + ب)^{٢} = م^{٢} + ٢ م ب + ب^{٢}$

اذا عوضت $-م$ بدلاً من $م$

مثال٢ :

جد العاملين م ، حـ بمعادلة الخط المستقيم

ص = م س + حـ للصورة المرفقة



اكتب معادلات الخطوط المستقيمة التي تراها بالرسم ، واستنتج الارتباط بين العاملين م ، حـ ، واشرح مفهوميهما .

(٣) تمارين ومشاكل عملية بالجبر :

يجب اعطاء تمارين ومشاكل عملية ، مأخوذة من حياتنا اليومية ، لكي نبرز اهمية موضوع الجبر في حل بعض المشاكل التي تجابهنا في الحياة كما وعلينا اعطاء بعض التمارين التي تربط بين الجبر والمواضيع الاخرى مثل الهندسة والفيزياء .

مثال ١ :

رؤوس مستطيل تقع على النقاط (٣ر٥) ، (٣ر—٥) ، (— ٣ ر—٥) ، (—٣ ر٥) جد محيط ومساحة ذلك المستطيل . اكتب المعادلات للمستقيمات التي يقع عليها قطر المستطيل .

مثال ٢ :

درجة حرارة الماء في ابريق كهربائي ٨ درجات مئوية . نتيجة لكل دقيقة تسخين تزيد الحرارة بـ $\frac{1}{2}$ درجة مئوية . سجل بواسطة جدول تغير درجات حرارة الماء في الابريق لمدة عشر الدقائق الاولى من ابتداء التسخين . وعبر عن درجة حرارة الماء كدالة لزمن التسخين .

(٤) تمارين تسلية العاب واحاجي :

هناك حاجة ماسة تتطلب ادخال تمارين للتسلية لخلق « حيوية » في دروس الجبر .

مثال ١ :

ما هي الشروط التي يجب ان يحققها كسران جبريان لكي يكون حاصل ضربهما = ١ ؟

مثال ٢ :

اكتب اكبر عدد يمكن الحصول عليه بواسطة استعمال الرقم ٢ ثلاث مرات ؟

مثال ٣ :

قسم مربعاً الى تسع وحدات متساوية ، واكتب في كل قسم احد الاعداد التالية : ٢ ر٤ ر٨ ر١٦ ر٣٢ ر٦٤ ر١٢٨ ر ٢٥٦ ر٥١٢ بحيث يكون حاصل الضرب في كل الاتجاهات افقية وعمودية متساوية . (ارشاد : اكتب الاعداد المذكورة اعلاه بصورة قوى للأساس ٢) .

(٥) وضع تمارين بواسطة الطلاب :

هذا النوع من التمارين مهم جداً ، لانه يتيح للطلاب فرصة للابتكار . علينا ان نبدأ هذا النوع من التمارين من الصف السادس او الصف السابع ، في حالة تعليم اي تعبير جديد نطلب من الطلاب اعطاء امثلة من عندهم ، باستنادهم على التعاريف او / و القوانين الجديدة التي تعلموها .

نقل بتصرف عن العبرية

عندما تعودين الى غرفتي

عندما تعودين الى غرفتي
الى شاعر حزين
ابسمي لي
وسأجنيك على شطآن قصائدي . .

— — —

في شارعنا العتيق
كنت ابحث عنك في حاراتنا ،
على سطوح الشتاء الكئيبة ،
خلف الجدران تغزلين الصوف . .
غفت عيناك على الجدار ..عيناك وردتان،
لوحة من ليـــــل الغَجَر . .
ما زلت تغنين خلف الباب

في وحشة الليل بثوبك المرصع بالغربة
واوجاع السنين
يحدثني مصباحي ووسادتي . .
وأسمع انفاسك ههنا خلف الباب
تهزني رعشتان . .
تهاجرين في دروبنا العتيقة
وتمضي ساعة . . ساعتين
تحدثين عن نوافذ مدينتنا
ما زلت تغنين خلف الباب . .

— — —

عندما تعودين الى غرفتي
عانقي قصائدي
لأني ياصغيرتي
شاعر حزين

راح يمشي تحت همس المطر . .
غفت عيناك على الجدار ..عيناك وردتان،
لوحة في ليـــل الغَجَر . .
ما زلت تحدثين
في قهوتي ،وسريري، وفي جرائد المساء..
لأني حزين يا صديقتي
تركت غرفتي . . .
ورحت ابحث عنك في الحارات والمدن . .

ـ ـ ـ

عندما تعودين الى غرفتي
في المساء
بقدميك العاريتين
أترك الفراش . . أهب . .
غفت عيناك على الجدار عيناك وردتان
لوحه من ليـــل الغَجَر . .

وعندما اراك تورقين في غرفتي .
ويبرعم خداكِ
أطرد كوابيس الصمت ،
وترحل قاطرة الجليـــد . .

ـ ـ ـ

عندما تعودين يا صغيرتي هذا المساء
أفتح شبابيكي لرياح الشمال . .
غفت عيناك على الجدار ..عيناك وردتان،
لوحه من ليـــل الغَجَر . .
عندما تعودين
بثوب غجري
تذوبين ، في صدري ،
وفي حضني
عندما تعودين الى غرفتي
هـــذا المساء .

نظير شمالي
الثاني عربي - عبري

اعتبرني إنساناً في البداية

تنظر الي بشفقة واهتمام وباختلاف لانني طفل متخلف عقلياً ، ولكنك ترى خارج نفسي فقط .

ولو استطعت ان اعبر عن نفسي لاخبرتك عما في داخلي .

انا اشبهك كثيراً ، احس بالالم وبالجوع لا استطيع طلب كأس ماء بارد بادب .

ولكنني اعرف الإحساس الجاف المشقق للعطش .

انا احك جسمي عندما تعضني بعوضة واركض عندما أرى نحلة .

احس بالارتياح عندما اشرب كأس كاكاو في المطبخ عندما يتساقط الثلج في الخارج

احسست بالثقل عندما تركت امي وركبت الباص الصغير الى المدرسة وتحركت عيناي بسرعة الى الامام والى الخلف . باحثا عن مهرب وانا اعلم انه غير موجود .

عندما تأخذني اختي الى الملعب والاطفال يطلقون علي اسماء شتى فانها تبكي وتأخذني الى البيت .

عندها احس بالدفء واحس بالدوخة ويصعب علي التنفس عندها تحملني امي وعيناها رطبتان وتقص علي قصة فانني انسى تهكمات الاطفال .

عندما البس ثيابي لوحدي وتربت امي على رأسي ، قائلة « لقد قمت بعمل جيد يا حبيبي » . . .

احس بانني كبير مثل كبر « جريح » الذي يتعلم في الصف الثاني أنا الآن طفل بالعمر ولكنني بالامكانية طفل دائمـا أسَرّ بلمس اللعب الناعمة والكلاب الدافئة لدي العاب الطفولة طائرة اولاد ، بالون ، قطار للجر احب ان اتزحلق من على قمة منحدر

وبعد ثوان دائخة اجد نفسي في القعر احب العربة التي تجرها الكلاب على الثلج الناعم احب رطوبة المطر على جبيني وبالرغم من انه مريح لي ان أعامل كالاطفال الا انني اكون اقل اعتمادا على غيري عندما يعاملني الناس كفتى كبير انا لا اريد عطفهم بل اريد احترامهم لما استطيع القيام به حقاً أنا بطئ ، ويصعب علي القيام باشياء عديدة سهلة لديك انا بالكاد افهم ما يعنيه « لغد »

لقد استغرق ذلك شهراً حتى استطعت ان اقود الدراجة الزرقاء ذات الثلاث عجلات ولكنني كنت فخوراً جدا عندما تحركت كلتا رجلي في نفس الاتجاه وتحركت العجلات الى الامام

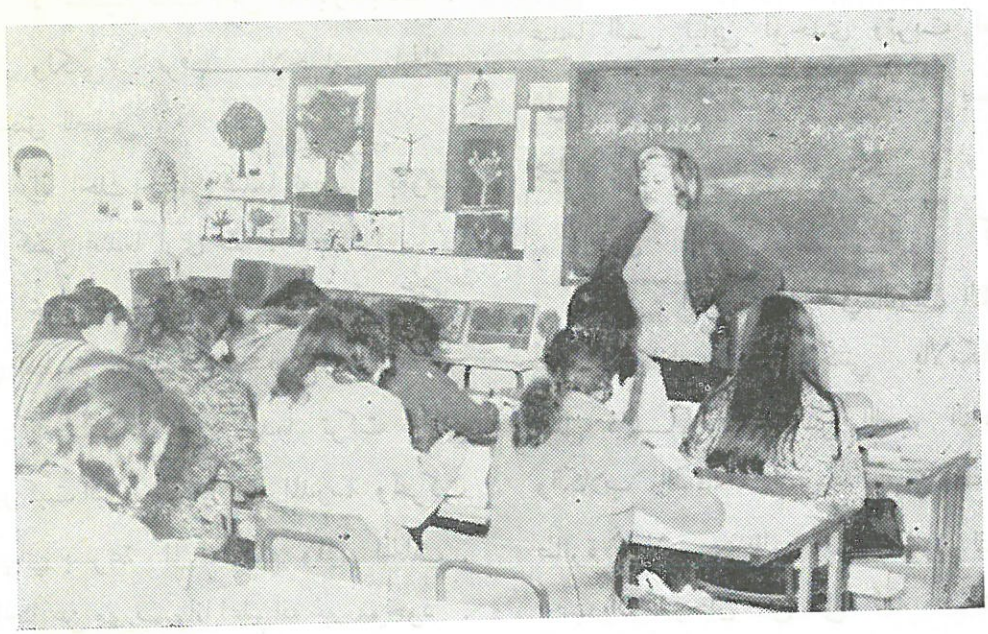
كم كنت سعيدا !

عندما استطعت فتح الحنفية لاحصل على ماء للشرب لم ارد ان اقفلها مرة اخرى الى الأبد .

لو استطيع ان اتعلم لوحدي براحة لأبقى مقبولا وملائما لعالم فيه البطر مشكوك فيه . !

اعتبرني قبل كل شئ انسانا يجرح ويحب ويحس بالفرح واعلم انني طفل ليشجع ويرشد اضحك وقل مرحبا فهذا يكفيني .

ترجمها عن الانجليزية – عصام خالد حسن



المرشدة مريم زخلنسكي تلقي محاضرة على صف مربيات بساتين الاطفال .

قصيـــدتـــان

١ – بطاقـــة أمـــل

משרד החנוך והתרבות
בית המדרש למו"ג ערבים
רח' כפר יוסף 22 חיפה

מספר המציא 153.2.5

המחבר

שם הספר זארנא ١٩٧٥

כרך

הסימון המקצועי

הושאל ביום	שם הקורא	הוחזר ביום

כרטיס הספר

بقلم : أحمد اغبارية

عربي – عبري أ

إسمع من فضلك

لب وقشور

أبدأ هذه السطور كشخص ما يريد ان يضع النقاط على الحروف في مسألة ربما كانت تخص نسبة لا بأس بها من الشباب . هذه المسألة هي ما تعرف—بالموديل — فاذا سرنا في الشارع او ذهبنا الى المدرسة او الجامعة او مكان العمل تصادفنا هذه الظاهرة حيث نرى الكثير من الشباب وقد فقدوا المعالم الخارجية التي تخصهم كرجال فالشعر الطويل الذي قد يفوت في الطول شعر بعض الفتيات ، والشارلستون الذي لا يليق بملبوس الرجال لقد اصبح الاهتمام اليوم ينصب على ابراز المحاسن الجسدية به قبل الاهتمام بالاهداف الاساسية من الستر وحماية الجسم من البرد .

فاذا اراد شاب ان يشتري ملابس معينه ينتقل بين عدة متاجر واخيراً يمكن ان يجد ما يريد ولربما لم يجد . وكذلك الامر يحدث عند الفتيات ان لم يكن بصورة واضحه اكثر .

ان ما ذكر سابقا هو جزء بسيط من المشكله الاساسية فكلنا يعرف ان اي انسان وخصوصا الشباب لديهم (طاقة) معينة هم في امس الحاجة لصرفها فهذا نراه يصرف طاقته بالرياضة والثاني في الرسم والثالث في التحدث الى الجنس الآخر والرابع يهتم بما يسمونه —الموديل — وما الى ذلك .

فالمشكلة ليس — الموديل — بحد ذاته وانما شيء او اشياء اخرى .

فالمفروض ان يكون الشباب ذا مباديء معينة يحافظ عليها ويرعاها . حيث يستعملون شتى السُبل للدفاع عنها . وهذا ما ينقصنا . فلو اتينا بشاب امريكي مثلا وسألناه عن سبب — موديل — الشعر هذا .

فلا شك اننا نجد عند معظمهم اجابات مقنعة فربما كان ناقماً على شيء معين في المجتمع ويكون اطلاق الشعر وعدم الاهتمام بالمظهر الخارجي وسيلة للتغيير عن هذه النقمة والى جانب هذا هناك اجابات اخرى كثيرة مقنعة.

اما بالنظر الى شبابنا فاننا نرى انهم يقومون بهذه الاعمال من باب التقليد الاعمى ويظهر هذا جلياً

عندما يسألون عن السبب في ذلك فلايجدون الاجابات المقنعة فيلوذون الى الاجابات المبهمة مثل – هذا موديل – .

هناك لون آخر لهذه الصور طالب يريد ان يدرس الرسم فقبل ان يباشر دراسته نراه قد اصبح بيكاسو او غيره من اشهر الرسامين فاذا ما قارنا وضعنا اليوم بما كان سالفاً لرأينا شيئاً آخر . فمن المعروف ان جميع الامم تأخذ ولو مرة واحده دور البطولة في هذه المسرحية – الحياة – فقد رأينا ان العرب استطاعوا ان يكونوا يوما بمثابة قلب العالم النابض من الناحية الفكرية والعلمية والحضارية . في حين كان الغرب يغط في نوم عميق ولا يعرف الحضارة الا اسمها . لكن الغرب استطاع ان يتدارك المشكلة وينقل عن العرب الكثير من العلوم التي ساعدته على النهوض بمجتمعه ولم يكفه هذا بل استمر في تطوير تلك العلوم التي وصلت درجة ممتازة جداً فاقت العرب كثيرا فاليوم نرى الغرب يضيء العالم باختراعاته وعلومه والشرق العربي الذي كان بامكانه ان يكون في مكان آخر غير الموجود فيه الان نراه جامداً فبدلاً ان نطور انفسنا وننقل عن الغرب مثلما نقلوا عنا سابقا . نرى ان قسما كبيرا من شبابنا يأخذون القشور ويتركون اللب .

فالمفروض في الشباب ان لا تأخذ هذه القشور جل وقتهم . بل يجب الاهتمام بما هو اهم الا وهو اكتساب اشياء معينة تفيد المجتمع الذي يعيش فيه هذا الشخص اي انه يجب ان يكون هناك توازن بين التغيير في القشور والتغيير في اللب اي ان لا نطغي القشور على اللب .

ومع هذا فاننا لا نفكر ان قسماً من الشباب يؤدون الواجب واما القسم الاخر فربما كانت هذه الكلمات لا تروق البعض منهم ولكن نرجوا تقبلها بصدر رحب والتفكير بهـــا حيداً لصالح مجتمعنا الذي نعيش فيه .

أحد الطلاب

« الصداقة »

إن الانسان مخلوق اجتماعي خلقه الله سبحانه وتعالى على مثاله وعلى صورته لقد خلق الله آدم وحواء صديقين يعيشان في جنة عدن ولايعرفان نفسيهما ولم يريا عورتيهما .

ولكن الافعى الخداعة امرتهما بمخالفة ما امره الله فتبعاها ثم اصبحا يعرفان ويريان عوراتهما، ولذلك تم النسل منهما ، اي انهم أب وأم ،ابناء البسيطة كلها وهكذا خلق الله الانسان ذكرا وانثى وجعل في كل مخلوق الصبغة الاجتماعية المحبة وحب الانسان لغيره كقول السيد المسيح « احبب قريبك كنفسك » ولهذا فقد نشأ المجتمع الانساني يحب افراده بعضهم بعضاً ، وهذا الحب كان عامله الاساسي الصداقة والسلام بين الشعوب .

إن الاصدقاء يقومون بمساعدة بعضهم في جوانب ونواحي مختلفة وخاصة في حقل التعليم ، كان يساعد صديق صديقه في حل العمل البيتي كذلك يساعد الصديق صديقه إذا حلت به محنة او صادفته مشاكل اجتماعية حيوية .

فأن الصديق المثالي من يساعد صديقه في شتى الامور والاعمال إذا كانت مفرحة او مبكية . فمن واجب الصديق ان يساعد صديقه في وقت الشدائد وان يتغلب معه على احجار العثرة التي تعترض في طريقه كما يقول المثل (الصديق وقت الضيق) وذلك إذا لم يساعد الصديق صديقه وقت الضيق فمتى يساعده؟إنمن اصول الصداقه وواجباتها الوفاء بالعهد والاخلاص والامانة ، فليس من اصول الصداقة أن يخون الصديق صديقه ، او أن يبتعد عنه وقت الحاجة والضرورة فإنه ، لا يوجد اجمل من الصداقة ولا اجمل من المصادقة وخاصة البنات إذا كن عزباوات فإن الفتاة عندما تتزوج لا يسمح لها الوقت أن تبقى مخلصة أو تبقى دائمة لصديقاتها سابقاً ، لأنها تحمل مسؤولية رجل واولاد ، وشغل

العائلة لا يساعدها في ذلك احد ، إن فترة الصداقة من احلى واروع الفترات التي تمر على الشاب او الفتاه كقول احد الشعراء الشمس تشرق وتغرب

وعلى الاصدقاء تشرق ولا تغرب

وهذا بين لنا ان الصداقة تدوم إلى الابد نعم ، إن الصداقة تدوم الى الابد ، ولكن ليس في كل الاوقات والاحيان فربما نجد الصديقة بعد زواجها لايسمح لها ، بالذهاب الى اعز صديقه لها ولكن هذا لا يحول دون دوام الصداقة ، ودوامها يكون بالاخلاق والصداقة الوفية والأمينه. فإن ذلك يحيا بعدة أمور وأشياء ان الصداقة تشب وتحيا بالذكريات مثل الورود التي تحيـــا بـــالمـــياه .

كما تحيا الورود بالمياه

تحيا الصداقة بالذكريات

ان الصداقة تحيا بالذكريات وذلك بواسطة صورة جميلة اوصورة للصديق نفسه ، ولكن هنا لا يفيد إلا إذا كانت الصداقة من صميم القلب ، وداخله ، ولكن في هذه الايام قلما تجد اصدقاء مخلصين كالاصول ، وكما تتطلب الصداقة .

افنجد ان الصديق اصبح يعتمد على صديقة في تحضيره الواجبات والاعمال المدرسية خاصة ، وفي ناحية اخرى نجد صديقاً يخون صديقه ويغشه ، لان (نفس الانسان امارة بالسوء) حتى لو كان اعز صديق واحب الاصدقاء .

واخيراً اتمنى ان تزداد وتحيا الصداقة بين الناس اجمعين ، وان تكون هذه الصداقة مرتكزة ومعتمدة على الاخلاص والوفاء المحبة بين الاصدقاء اجمعين .

كما واتمنى من الله عز وجل ان يحيي والصداقة والمحبة والاخلاص بين جميع شعوب العالم .

الطالب : سعيد مريد

الصف : الثاني عربي – عبري

صراخ الامـــواج

أقبلَ الليْلُ . . . وفي الاعماق اعاصيرُ . . . تمزّقُ دربيَ القصير
وللريح عويلٌ على جداري
الموجُ يصرخُ في قلبي . . . .
لا أحد . . . غير العاصفة ، الامواج ، الليْل . . .
تنهداتي الثائرة
يا بحرُ . . . .يا سحابُ . . . تلاشى شبابي ، نهاري
وغاب الشّراع
آه . . . يا ورقةَ الخريفِ الباكيةِ . . . .
لا تُذكّريني . . . . أنا زمانٌ ضيّقٌ
صدى لـحْنٍ كئيب تردده الأمسياتُ
على بساط الاثير
دربٌ مزّقتها الايّامُ
أوهامي تصوّرُ . . . آثارَ الشّبابِ
ترسمُ قُبلةَ الاشواقِ . . . .
. . . أنا حُبٌّ تحطّمَ شبابُه . . . السكون مصيري . . .
. . . أيّها الموجُ الثائرُ . . . من ساقني طيْفاً تحتَ الدجى . . . . .؟
في الصمتِ الطويل ؟ !
هنالك على اديم الشفق سأدفنُ طيوفي ، آمالي . . .
. . . الشّوقُ يعصفُ بذكرياتي .
بقيتُ لهفةً . . . نسماتي تصرخُ في عواصف اللهيب
أنا الذي تمنّيْتُ الليالي تُضيئُها أَلحاني .... كلماتي
لماذا رغمَ ابتسامةِ الأمل نُطفي سراجَ الغلّةِ
آه . . . يكفيكَ يا قلبي جروحاً . . . .
ها قد ضاء الطريق .
لبستُ معطفَ الربيع الانيق
سيبتسمُ الفجرُ رغمَ لياليكَ السّود

محمـــود صبـــح الصف الاول عربي – عبري

صورة قلميه

خليل العريس

اكتظت الساحة الواسعة بالمهنئين ليلة الزفاف ، وكانت الاهازيج تملأ الجو، تروح وتجيئ مع تحرك النسيم في ليلة صيف هادئة . . .

وفي زاوية من زوايا الساحة همس أبو خليل – والد العريس –الى زوجته قائلاً :

– الحمد لله الذي أراحنا من همنا الكبير . . . لقد فرحنا من ولدنا قبل أن نموت

– أم خليل : (مجهشه بالبكاء) أنا لست خائفة على عمري بل . . .

– أبو خليل (مقاطعاً) أرجوك . هذه الليلة بدون بكاء . . إنها أسعد ليلة عندنا ، إن خليل سيتزوج في هذه الليلة أليس كذلك ! . . دعينا نفرح من ولدنا . . .

– أم خليل : ولكن ما الفائدة ونحن نعرف بأن «خليل» مهدد بالخطر في كل لحظة ، خاصة وان مرضه فجائي وخطير . . فلو كان مثل أخيه سليم برئ صحيح الجسم لما حسبت للدنيا حسابا . .

– أبو خليل : على كل حال، إن الصبر أحسن شيء لنا حتى في أسوأ الاحوال وأحرج المواقف ، واتكالنا على الله .

ثم شق أبو خليل طريقه بين الجمهور الغفير وصعد المنصة حيث يجلس أعضاء الفرقة الموسيقية لإحياء ليلة الزفاف ثم وقف في المقدمة . وبصوت لا يخلو من الهيبة

والرجولة قال :

أهلاً وسهلاً بالجميع . . . أهلاً وسهلاً بالضيوف وأهل البلدة عامة . . .

ثم ادار وجهه بلحيته البيضاء مبتسماً في وجه العروس واتجه الى الأريكة المزدوجة المعده للعروسين حيث كانت العروس جالسة وحدها منتظرة قدوم العريس من غرفة وراء المنصة مباشرة .

وهبط أبو خليل من وراء الاريكة داخلاً الغرفة ليرى ابنه في لباس العرس

عقارب الساعة تشير الى الثامنة ، والنصف لقد تأخر العريس عن موعد ظهوره ، ولم يجد أعضاء الفرقة الموسيقية بدا من الاعلان عن افتتاح الحفلة . . وهكذا حدث الى أن قاربت عقارب الساعة تشير الى التاسعة . وحتى الآن لم يظهر العريس من وراء الاريكة . . وفي تلك اللحظة ظهر أبو خليل فوق نصة ثانية وتقدم من المقدمة مشرئباً ، وبصوت كصوت خطيب أعياه طول الخطاب .

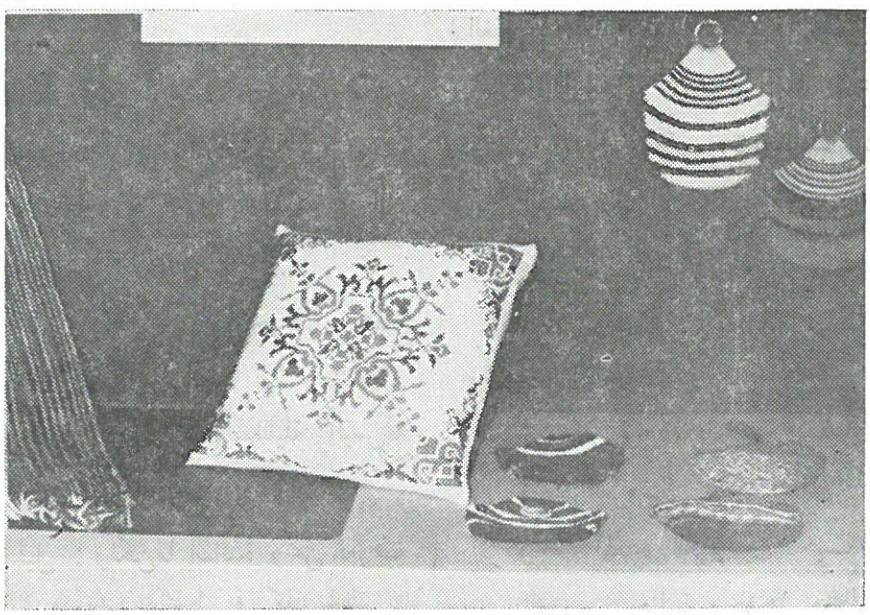
أهلاً وسهلا بالضيوف الكرام !

انني أشكركم يا اخوان لمشاركتكم ايانا حفل خليل في هذه الليلة. . . وأتقدم بجزيل الشكر الى ولدي الحبيب الذي بفضله رأيتكم جميعاً في هذه الليلة التاريخية وشكري الخالص ايضاً الى اعضاء الفرقة الموسيقية الذين اسمعونا الإنشاد والإلحان، عل في انشادهم شيء من الصبر والسلوان

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز .

ورحمك الله يا حبيبي خليل . . . !

عائشه احمد رافع —
اول اشغال — رسم



من أشغال طالبات دار المعلمين .

ספרית המכללה
למחשבי מורים ערבים

المسؤولية فيتامين الشخصية

المسؤولية فيتامين الشخصية

تغيرت مناورات الشباب اليوم لتحقيق الرجولة . ذلك أنهم قد استغنوا عن العصا . وكذلك هم ، حين لا يجدون ما يسعفهم من الطربوش الاعوج ، فانهم يؤكدون شخصيتهم بالتدخين ، فالشاب يدخن لانه يجد في السيجارة ما يرفعه الى مقام الرجال . بل احيانا تفعل الفتاة او السيدة ذلك اعتقادا بأنها قد حظيت بكرامة واحترام تخففان عنها « مركب النقص ».

ومركب النقص هذا عام في الطفل والصبي والشاب ذلك ان الدنيا بمصابيها العدة يخيفهم هم يجدون من الكبار جرأة ومعرفة واختبارات لم يصلوا اليها . فيتعمق في نفوسهم احساس الشك والخوف والعجز من حيث لا يدرون السبب لكل هذا . ينشأ في نفوسهم شوق الى التفوق والعظمه ، وجلب الاحترام بالوان من التصرف . وانواع السلوك ، كثيرا ما تكون زائفة غير صحيحة اي لا تؤدي الى الهدف الـــذي ينشدونـــــه .

واتخاذ العصا ، او السيجارة ، هو سلوك زائف لتكبير الشخصية وتحقيق التفوق وجلب الاحترام ولكنه مع زيفه ليس بكثير الاذى إلا من حيث انه يحول بين الشاب وبين التعرف المثمر الذي يكبر شخصية ويرفعها الى النضج والايناع . ولكن يحدث احيانا ان الشاب ، لاساءات سابقة مست كرامته ، يعمد الى مغامرات تقارب الجريمة كي يثبت انه عظيم. قد تنتهي هذه المغامرات بالنوم كما نرى مثلا في شاب يبذر أمواله الموروثه كي يثبت عظمتـه اويدخل في مشروعات خياليه تجلب عليه الافلاس لهذا السبب نفسه .

فيجب على الشاب ان يحلل بواعثه وان يفهم الاسباب التي تحمله على تصرف او سلوك معين ، هل هي بواعث صبيانية لتكبير شخصيته ، أم هناك اهداف حقيقية يستطيع بالجهد والمثابرة ان يصل اليها؟ وبكلمة اخرى هل هو معاند لقوات كبرى عناد الاطفال والا جيال ام هو مفكر ناضج ؟ هل هو يريد تكبير شخصيته بالسيجارة والمظهر الزائف ، ام بالعمل المثابر ؟ ان الشخصية شيء عظيم .يجب ان ننشدها جميعا . ولكن في تعقل ووجدان واول مراتبها ان نخدم اخواننا ، ونتحمل المسؤوليات ، لأن المسؤولية هي فيتامين الشخصية وعلى قـــد

بقلم وديع الياس دكور
الأول طبيعة رياضيات

أخبار من دارنا

دارنا في سطور

يتعلم هذه السنة في دار المعلمين والمعلمات الحكومية للطلاب بحيفا ١٢ صفا للبنين والبنات . اما عدد الطلاب فيبلغ اربعمائة قدموا الى دار المعلمين من ٧١ قرية ومدينة بما في ذلك هضبة الجولان واورشليم القدس .

اما اعضاء الهيئة التدريسية فبلغ ٤٧ من اليهود والعرب يقومون باعداد معلمين ومعلمات للمدرسة الابتدائية العربية في اسرائيل . وكما تجدر الاشارة اليه ان هناك ثمانية اختصاصات وهي : اللغة العربية، العبرية الانجليزية، الرياضيات، الطبيعيات، الموسيقى الرسم، والاشغال اليدوية .

«زيارات»

زار عدد من صفوف الثاني عشر دار المعلمين من مدارس عبلين ، الرامة الزراعية وغيرها حيث استمعوا الى شرح مفصل عن نظام التعليم في دار المعلمين وشروط القبول كما قام هؤلاء الطلاب مع مربيهم بجولة في اقسام دار المعلمين المختلفة ، .

قام المدير العام لوزارة المعارف والثقافة السيد اليعاد بيلدير افقه السيد عمانوئيل يافة نائب المدير العام لشؤون اعداد المعلمين وتكملتهم ، والدكتور مردخاي نصور مدير دائرة اعداد المعلمين ، والسيد عمانوئيل كوبلفتش ، مدير دائرة المعارف العربية والسيد موشه جرجير ، المفتش المسؤول عن دار المعلمين بزيارة تفقدية لدار المعلمين يوم الخميس ١٣ — ٣ — ٧٥ حيث حضروا بعض الدروس ، كما ان المدير العام اجرى نقاشاً مع بعض الطلاب والطالبات ، ثم اجتمع الضيوف بمدير الدار ومرشديها حيث استمعوا من مدير دار المعلمين السيد نجيب نبواني الى شرح عن اعمال الدار وطلباتها وقد ابدى المدير العام ومرافقوه اعجابهم بنظام الدار وتمنوا لها مزيد النجاح .

زار السيد دافيد جورج من موظفي وزارة المعارف والثقافة البريطانية دار المعلمين يوم الثلاثاء ١٨ — ٣ — ٧٥ حيث اجتمع بمدير دار المعلمين واستمع منه الى شرح واف

عن اعداد المعلمين العرب في اسرائيل ، ثم تجول الضيف في اقسام دار المعلمين المختلفة وابدى اعجابه وتقديره لكل ما رأى .

منح المستر غرين

جرى يوم الجمعة الموافق احتفال لتوزيع ٢٤ منحة مالية تبرع بها بها صديق الدار المتبرع الامريكي المستر ادوارد غرين قيمتها ٣٠ ألف ليرة اسرائيلية. وقد حضر الاحتفال السيد كروكيت الملحق الثقافي في سفارة الولاية الامريكية في اسرائيل والسيد كراوسكف السكرتير الاول في السفارة والسيد عمانوئيل كوبلفتش – مدير المعارف العربية والسيد جرجير – المفتش المسؤول عن دار المعلمين ومدير الدار ومرشدوها

افتتح الاحتفال السيد نجيب نبواني مدير الدار فرحب بالجميع ثم شرح علاقة المستر غرين بالدار وكيف انه زار دار المعلمين قبل سنتين مع عقيلته واعجب بكل ما راى وقرر مضاعفة تبرعاته حتى بلغت هذه السنة ٣٠ الف ليرة اسرائيلية وزعت على ٢٤ طالبا وطالبة حسب اختيار مرشدي الدار ووفقا لمقاييس موضوعية محددة وقد تكلم السيد كروكيت وهنأ متسلمي المنح المالية ثم اعقبه السيد كوبلفتش مدير المعارف العربية الذي شرح دور المعلم وواجباته نحو المجتمع

اما السيد موشه جرجير فقد القى كلمة دائرة اعداد المعلمين وهنأ الفائزين وتكلم عن واجبات المعلم في المجتمع .

« منح مالية اخرى »

● تبرع السيد خالد الزعبي بجائزة مالية قدرها ١٥٠٠ ليرة اسرائيلية سلمت لاحد طلاب الصفوف الثانية كما ان نادي الروتاري في الناصرة تبرع باربع منح مالية قيمة كل منها ٥٠٠ ليرة اسرائيلية .

● اما المجلس الشعبي لتشجيع التعليم عند الدروز فقد اعطي لكل طالب درزي منحة مالية وكذلك الوقف الاسلامي في مدينة عكا فقد تبرع بمنحة مالية لكل طالب مسلم من مدينة عكا .

● اما وزارة المعارف او الثقافة فقد منحت لكل طالب قرضا ماليا تتراوح قيمته من ٧٠٠ ليرة كحد ادنى الى ٢٩٠٠ ليرة كحد أعلى.

« رحلة تعليمية الى ايلات »

نظمت ادارة دار المعلمين بالتعاون مع مركز الارشاد جولة تعليمية لمدة ٣ ايام لطلاب وطالبات الصف الثاني وبعض المرشدين والمعلمين .

بدأت هذه الجولة يوم الاحد ٢٣–٣–٧٥ حيث زار الطلاب منطقة الاغوار ومدينة اريحا وعين جدي ومسادة وقضوا الليلة الاولى في مدينة بئر السبع .

وفي اليوم الثاني زار الطلاب مستوطنة سدبة بوكبر وعين عبدات ثم متصفيه ريمون

ومنطقة العربية ثم مدينة ايلات حيث قضوا بها الليلة الثانية

وفي اليوم الثالث زار المشتركون في هذه الرحلة جزيرة فرعون وبركة الشمس ثم قاموا بجولة في بحر ايلات ومدينة ايلات ثم زاروا تمتاع واعمدة الملك سليمان قبل رجوعهم الى مدينة حيفا .

جوقة دار المعلمين في التلفزيون الاسرائيلي

سجلت جوقة دار المعلمين نشيدين دينيين : الاول « في ظهور الاسلام » والثاني « يا صلاة الزين » للتلفزيون الاسرائيلي .

لقد لاقي هذان النشيدان استحسان المشاهدين من مختلف انحاء البلاد وقد وصلتنا رسائل شكر وتقدير .

اجتماع مدراء دور المعلمين

عقد في دار المعلمين بحيفا يوم ١٢-٥-٧٥ اجتماع لعدد من مدراء دور المعلمين في الشمال بدعوة من السيد موشه جرجير مفتش دار المعلمين وذلك للتباحث في امور تهم دور المعلمين . وقد القى السيد نجيب نبواني مدير دار المعلمين بحيفا – محاضرة عن التعليم العربي ، ثم تجول المدراء في في اقسام دار المعلمين المختلفة وابدوا اعجابهم وتقديرهم .

« مكتبة المرحوم سلمون »

● تبرعت ارملة المرحوم شموئيل سلمون – مدير المعارف العربية الاول . بعدد كبير من كتب المرحوم سلمون ، لمكتبة دار المعلمين باللغة العربية .

ومما يجدر ذكره ان المرحوم شموئيل سلمون كان من مؤسسي دار المعلمين العرب في حيفا واول مدير لها

لقد وضعت هذه الكتب في زاوية خاصة في مكتبة الدار واطلق عليها «زاوية كتب المرحوم سلمون »

קצור המאמרים

מגמות חדשות בהכנת תכניות למודים

מאת: נג'יב נבואני

בעית הכנת תכניות למודים מהווה אחת הבעיות המרכזיות המעסיקות את שלטונות החינוך ברוב מדינות העולם, הן המתקדמות והן המתפתחות כאחת. שאלות רבות עומדות בפני המתכננים כגון: לקראת מה אנו מכינים את הילד? מה הם התכנים המתאימים, מה הן המטרות ובאיזו דרכים אפשר להשיג את המטרות?

לכאורה, מכין בית־הספר את התלמיד להשתתפות בחברה. החברה שבה ייקלט התלמיד היא חברת העתיד, אך המורה בדרך כלל מעוגן בעיקר בעבר בתקופת לימודיו והשכלתו. תקופת השתלמותו הקצרה אינה מאפשרת לו־למורה — להדביק את ההתפתחות המדעית הכללית. אחת הבעיות שעל המתכנן להתמודד אתה היא: באילו תכנים יבחר על — מנת להכין את התלמיד לחיות בהצלחה בעולם משתנה?

במאמרנו הדגשנו את השינוי המהותי אשר חל בדרך הכנת התכנית. בבית־הספר הישן היתה העבודה הזאת עבודת יחיד — על פי רוב הטיל משרד החינוך על מפקח המקצוע להכין תכנית למודים. תכניות הלימודים בבית־הספר התיכון הישן היו כמעט קבועות.

תלמידים רבים למדו לפי תכנית למודים מסוימת וכעבור שנים רבות כאשר חזרו בתור מורים לימדו את תלמידיהם לפי אותה תכנית.

נתנו הסבר מלא על צורת הבנת תכניות הלמודים היום ע"י צוות מקצועי הכפוף לועדה צבורית. פרק מיוחד הוקדש לתיאור הכנת שלושת החלקים המרכזיים בכל תכנית למודים והם: קביעת מטרות, בחירת תכנים ומתן גיוון של שיטות הוראה. הבהרנו את התפישה החדשה בתכנית למודים, והיא שהערכת התכנית נערכת תוך הפעלתה. עמדנו על חשיבות הניסוי ועל תפקידו של עוקב הניסוי, הדגשנו את העובדה שהכנת תכנית הלימודים אינה מסתימת אלא היא פעולה מתמדת.

הבהרנו לקורא את חשיבות עבודת הצוות ואת השיקולים השונים בבחירת חומר הלמוד. חומר הלמודים צריך לדבר אל לבו של הלומד כתנאי להפעלתו. נעזרנו בדעותיו של טילור ושואב בבחירת תכנים.

הפרק האחרון במאמר ייחדנו לבעית הכשרת המורים והשתלמותם. עמדנו על חשיבות מודעותו של המורה לשלבי הכנת התכנית, כדי שמורה זה יוכל לתפקד כהלכה והדגשנו את המושג — אינטראקציה בין המורה לבין החומר הנלמד. תכניות רבות נכשלו בגלל הכשרתו של המורה. העלינו את הצורך המוטל על המוסדות להכשרת מורים ללמד הסמינריסטים את יסודות הכנת תכנית למודים ואת עקרונותיה של טקסונומיה ככללי יסוד העוזר למורה למיין את המטרות כדי שיוכל להקנות את החומר באופן יעיל לתלמידיו.

הנגוד בין דעות לפעולות

זליכה עבדאלהאדי ב' טבע / מוסיקה

למוד דבר מסוים אומר ליצג אותו בצורה שאנו לומדים, ולא בצורה מנוגדת או שונה.

מלמודנו בהוראה הכל יודעים ומצדיקים שהעונש אינו מביא תועלת יעילה אלא להפך הוא גורם לדברים שליליים בנפש התלמיד ובהתנהגותו, אבל בעתיד הקרוב כאשר יוצאים לעבודה בשדה החנוך בתור מורים ומחנכים, הכל או הרוב מענישים את התלמידים ומשתמשים באלימות ולא זוכרים את הדברים אשר הצדיקו אותם ומגיעים למסקנה משלהם, שעונש הוא הדרך הקצרה והטובה ביותר, בכדי לא להתאמץ בחנוך התלמידים.

דוגמה נוספת לנגוד בין דעות ויצוג: אנחנו לומדים שאמצעי ההמחשה מקלים על המורה ועוזרים לו בהסברת השעור לתלמידים, ובאותו הזמן הם מקלים על התלמידים להבין את השעור, הכל באופן מוחלט משוכנעים בתועלת החיובית של אמצעי ההמחשה אבל בזמן שיוצאים לעבודה מעטים מאד המורים אשר מכינים או משתמשים באמצעי עזר.

שתי הדוגמאות הקודמות לקוחות מתחום עבודתנו כאנשי הוראה, נוסף לדוגמאות האלה נוכל להזכיר עוד מתחום החיים הרחב על הנגוד והשונה בין מחשבות לפעולות. למשל אם אחד ההורים צופה בסרט בטלויזיה ובסרט הזה האב של הבחורה לוחץ עליה בנשואים לאיש שמצא חן בעניו הוא בלבד, התגובה של האיש הצופה בסרט מנוגדת להתנהגות האב בסרט אבל רק בדבור, מפני שאם בחור מסוים יבקש את יד בתו ויהיה מתאים לה לפי דעתו, הוא ילחץ עליה להנשא לו בדיוק כמו שהתנהג האב בסרט.

הרבה דוגמאות אפשר להזכיר כדי להוכיח את השונה בין דבורי האדם לבין מעשיו, למשל אם נשוחח עם אחד מהצעירים ונרגיש שהוא בעל נימוס חיובי מוחלט ולפי דבריו נראה לנו כאדם בעל אידאות, אבל אם הוא יתקל בבעיה חברתית הוא לא בהכרח יבצע את הדברים האידיאלים אשר דבר עליהם.

דבר זה קיים גם בין בעלי ההשכלה כמו הסמינריסטים והם דומים לשאר האנשים.

מה היא סיבת השינוי והנגוד בין דיעות האדם לבין פעולותיו, בין דבורו למעשיו? ומה היא הדרך כדי להגיע למצב שתתקרב או תתאים הפעילות לדעות?

התשובה רצוי שתהיה בייצוג ובבצוע ולא בדבור.

● ● ●

אלחסן אבן אלהית'ם

מוחמד חביבאללה

המאמר דן באישיות בולטת בתולדות הספרות המדעית אצל הערבים, נודע במערב ועד היום בשם ALHAZEN, נולד בבצרה בעיראק בשנת 965/354 ומת במצרים בשנת 430 להגירה.

נטה בנעוריו לחוכמה, ואף היה לשר, אך עזב את המשרה ונסע למצרים וחי שם. הוא הושפע מן הפילוסופיה היוונית ועסק בכתבי אקלידס ואלמג'סטי. במצרים נסה לבצע תוכנית לאגירת מי הנילוס. המושל של מצרים אז — "אלחאכים" משושלת הפאטמים התענין בפרויקט והזמינו לבצעו, אבל כשבדק את הנילוס לאורכו נוכח לדעת שאין ביכולתו לבצע את התוכנית.

אבן אלהית'ם כותב אגרת בה הוא כותב על חינוכו העצמי ועל המטרות ששואף אליהם מבקשת תורה והם:

א) לעזור למבקש אמת.

ב) פעילות רוחנית עצמית.

ג) אמצעי להתגבר על החיים לכשיתבגר...

אלחסן עסק בהרבה תחומים כמו: מתמטיקה, אתיקה, לוגיקה, פילוסופיה, פיזיקה, אסטרונומיה, מיטאפיזיקה, גיאומטריה, מוסיקה ועוד. הוא הושפע ממדענים כמו: אקלידיס, בטלימוס, אריסטו וגאלי־נוס. הוא הרבה להתעסק במתמטיקה שימושית. חבוריו רבים ומספרם

מגיע למאתיים בתחומים הנ"ל. חלק מהם אבד וחלק עדיין לא יצא לאור וכמה ספרים הודפסו ויצאו לאור עם הערות ותרגומים בלטינית ובגרמנית.

הגישה של אבן אלהית'ם בכתביו היתה מדעית, הוא זכה להערכה במערב יותר מאשר במזרח, מזרחנים ואנשי מדע מערביים משבחים אותו ומסתכלים עליו כעל מדען שהצטיין בחשיבה מתמטית, לעומת זאת האשימוהו במזרח בימי הביניים בכפירה ושרפו חלק מחבוריו.

● ● ●

מסורתנו — עד מתי?

עיאדאת עבדאלחמיד

אנחנו כערבים יש לנו מסורת שהיא גורלית וקובעת לרב המכריע מאתנו בעתיד. והמסורת הזו למזלנו הרע, גורמת לנו הרבה בעיות שאנו מתקשים להתגבר עליהן מצד אחד ומצד שני אנו הדוקים למסורתנו זו יותר מדי למרות שהצורך לא דורש כך.

אני אומר שזו מסורת שרכשנו אותה מהדורות הקודמים ורצינו לקיים אותה בדקדוקי עניות עם ויתורים פה ושם, אבל אני בהיותי ערבי לא מכחיש שמסורת זו השפיעה עלי בצורה רחבה, ובכל זאת אנו חייבים ללכת לפיה למרות כל הבעיות אשר אנו נתקלים בהם כתוצאה ממנה.

מסורת זו גורמת דוקא בין הנשים שלנו למעשי שטויות ודברים שוליים שמוסיפים לכאבינו ומסבכים יותר ויותר את הבעיות הקטנות ביותר.

אנו כולנו יודעים את אופין של הנשים, בדרך כלל הן אוהבות לדבר ולהמציא נושאים בשביל להעביר את זמנן. לכן אשה מסוימת היושבת עם שכנתה מיד מתחילה לדבר, על פלוני ואלמוני שראתה

אוטו מטייל עם הבחורה ההיא. והשכנה הזו עברה לפני ביתה ולא אמרה לה בוקר טוב או ששכנה אחרת חתנה את בנה ולא הזמינה אותה וכו'.

אז מתאספת "לועידה" שכנה שלישית ומתחילה לדבר ולהוסיף עובדות שהיא ראתה וכולם צועקים וצוחקים, מקניטים את פלוני, מקללים אחרים וכך ישיבתן תהיה תערובת של שטויות, עד שבסופו של דבר יתברר שכל דבריהן היו שקר ובאזור נשמעת קטטה קטנה שתוצאתה היתה אישפוז אשה או שתים והתערבותו של השוטר להתגבר על המצב.

המראה החיצוני גם משחק תפקיד חשוב ביותר בין אנשינו, לא כל אדם רצוי על חבריו, זה פטפטן, זה תמיד יש לו "פרצוף" לא יפה, חמוץ, זה אינו מסודר וההוא גאותן, כל אחד מאתנו מנסה לעלות על חבריו ולדרוך עליהם בכדי שישאר למעלה, נושם אויר זך ונקי.

כל זה כתוצאה מהמסורת שהגבילה את התנהגותנו ואם מותר היה למשל לבחורה לצאת עם בחור, או אם זה היה מקובל אז לא היה קורה דבר שלילי ולא היו שטויות או קטטות כלשהן. ובקשר לאשה אם היא היתה קצת משכילה (זה בדרך כלל לא) אז היתה שוקלת את דבריה והיתה יותר סלחנית ומשתמשת קצת יותר בשכלה ולא בכוחה ובלשונה, ולא היתה "אין כוחה אלא בפיה", וחושבת פעמים לפני שתאמר מלה אחת והיתה מתחשבת באחרים ולא היתה שחצנית ונגררת אחר דברים שוליים וטפשיים חסרי ערך.

אני מדגיש את כל זה על האשה משום שהיא קובעת גורלם של הדורות וכתוצאה מחינוכה יהיו בניה בני אדם חיוביים או שליליים. זהו מבט אחד מחיינו הקשים.

אל תחשוב ידידי הקורא שאני בוגד במסורתי ומעודד שנתפטר ממנה, הס וחלילה לי מלהתכון כך, וגם אל תחשוב שאני מנסה להקניט ולהשפיל את הצעירים שבנו, חס וחלילה מלהשפיל את עצמי, אבל

מטרתי, אדוני הקורא, בחור או בחורה, ילד וילדה, איש ואשה, היא שנהיה יותר רציניים ואחראים על מעשינו בכדי שנהיה יותר חופשיים, משום שלזה שאין לו אחריות אין לו חירות וחופש ומי שאין עליו מוטלת אחריות הוא אינו בן־אדם אלא חית בר פשוטה.

לכן אני מבקש ממך, אדוני הקורא, להסתכל על הדברים מאספקט יותר אופטימי בכדי שנחייה את חיינו בשלום ובשלוה. ולכן אנו חייבים בשביל להגיע לזה להשתמש בשכל, במחשבה ולא בצעקות וקטטות.

● ● ●

בליל חושך

שבאט כאמל ב' ערבית/עברית

זהו ספור על אדם המבלה את חייו בצער ומרירות, הוא מפחד מן הלילה ובורח ממנו ואפילו מכל מה שמזכיר לו את הלילה. ובזמן האחרון התחיל למאוס בביתו.

פעם נזדמנתי אל ביתו והתחלתי לחשוב ולחפש בחדרו על מקור הכאבים שלו אשר דוחפים אותו לברוח מביתו ולשנוא אותו ואת הלילה, ושם ראיתי קופסה קטנה העשויה בצורת ארון מתים ומכוסה בסמרטוט שחור.

הוא נבהל מאד כאשר ראה אותה בידי וחטף אותה ממני ואחר כך אמר לי שלארון הזה יש ספור, פעם הוא אהב בחורה אהבה עזה כמות, והתחתן איתה, ופתאום היא בגדה בו; ואז הוא גירש אותה ותאר לעצמו שאהובתו מתה ועשה את הארון הזה כסמל לאהובתו שהניח במחשבתו שהיא מתה והתחיל לבכות לידו יום ולילה.

אבל עכשיו חשיבתו כלפי אהובתו השתנתה, הוא מתאר אותה כמלאך לבן המרחף בכנפותיו במרומי השמים.

● ● ●

אלג'אחז' — הסופר המחדש

מאת בסאם ספדי

הוא עמר בן בחר בן מחבוב, נולד ב"בצרה" שנת 767 לסה"נ היה שייך לכת "המועתזלה" הוא שאף להשתחרר מכבלי הסגנון הנהוג בתקופתו. על כן נוכל למצוא שרצונות ההלצה והלעג אפיינו את סגנונו.

לסגנון מיוחד זה היתה השפעה גדולה על הקוראים. כח השכנוע שלו היה כה גדול שיכול היה לפעמים להרים את הדל בעיני הקורא לדרגות הגבוהות ביותר. למשל: היה לוקח את "הנמלה" כנושא לכתבתו, משבחה ומהללה ומביא ראיות על ארגון חייה ומדבר על מדותיו של יצור קטן וחלוש זה עד שהופכו בעיני הקורא ליצור נעלה המחייב כבוד והערכה.

יש לציין ש"אלג'אחז'" היה הסופי הערבי הראשון שתאר את החיים כפי שהם במציאות ושאב את נושאיו מחיי העם והתרחק מחיי הארמונות.

"אל ג'אחז'" השתמש בכתיבתו במשפטים קצרים אבל הרבה להשתמש בכנוי הגוף ולעתים מתקשה הקורא לשייך את הנאמר לגוף הנכון וזאת הסיבה לאי הבהירות.

כמו כן היה "אלג'אחז'" עובר מהנושא המרכזי לנושאים צדדיים שוליים ובצורה כזאת הקשה על הקורא להתרכז בעיקר.

הוא הרבה בחזרות ובהסברים בכוונה לחזק את המובן, ולהבליט בקווים חזקים יותר את המתואר.

אחת התופעות החשובות בסגנונו היא הלעג, הוא לעג לחסרונות ולמשגים של האנשים ועשה זאת ברוח טובה ובלב מלא רחמים, כוונתו היתה שאנשים מסוג זה ישמעו את בקורתו ויתקנו את עצמם.

סגנונו הסטירי השנון היה רחוק משחצנות ורוח נקמה, אנו עדים לעובדה זאת בספרו "אלבח'לא — הקמצנים".

גם ההלצה לוותה אותו לאורך כל יצירותיו אפילו הרציניות והמדעיות ביותר. והוא בעצמו מתרץ תופעה זאת באמרו: אנו מכבידים על הקורא בעובדות מדעיות ובמחקרים הדורשים התרכזות ומאמץ שכלי רב המביאים לעייפות. ולמען הגוון והרענון אנו מכניסים את ההלצה והבדיחה.

"אלג'אחז'" היה אדם מחונן וידע לומר את המלה הנכונה במקום הנכון. כמו כן היה פקח ומלא חוש הומור.

● ● ●

החינוך החברתי וחשיבותו להתפתחות הפרט

מועזז ג'זמאוי ב' טבע/מוסיקה

לפני שנדון בחינוך החברתי ננסה לתת הגדרה לחינוך הכללי בכלל. ההגדרה: החינוך לפי ההבנה כולל הרבה סעיפים, וזו תוצאה לזה שהחינוך במקורו הוא הנסיון של האדם המבוגר להשפיע על האדם היותר צעיר ממנו. בהסתמך על ההגדרה הזאת מתברר לנו שהחינוך מתחלק לכמה סעיפים שלכל אחד תפקיד משלו.

ובזה מתברר לנו שהלימוד אינו החינוך בעצמו אלא הבסיס שלו מפני שהוא מתקיים ע"י אדם מבוגר שיש לו תרבות והשכלה שישפיע על האחרים שיתאספו תחת השפעתו.

מכאן מתברר שהחינוך הינו עבודה בעלת מטרה מסוימת שפעולתה היא עוזרת לחניך לפתח את אישיותו. והיא מכבדת כל פרט כפרט וכל אדם כאדם. ובסופו של הדבר הפרט הוא שמרכיב את החברה. ומפני שביה"ס עם המורים הם אשר מכינים את החניך לכן הם שלטון חינוכי אידיאלי אבל אינו השלטון היחיד בפעולת החינוך אלא יש

עוד גורמים המשפיעים על החינוך למשל: המשפחה, קבוצת הידידים ואמצעי התקשורת — לכן אישיות החניך מורכבת מהרבה צדדים שקשורים האחד בשני. ולכן יש הבדלים בכל צדדי החינוך וליד האינטלקטואלי, החינוך המוסרי והאמנותי. וכך מתרבים הסעיפים החינוכיים הראשיים ומתלכדים עם החיים האינטלקטואליים והאמוציונאליים שהם מרכיבים ביחד את המסורת האנושית. החינוך מסתעף לכמה סעיפים: חינוך גופני, חינוך מיני, חינוך לעבודה, חינוך חברתי והוא החינוך שנדון בו.

החינוך החברתי נמשך כל חיי הפרט. וכמו שאמר אלסון דינס: שהאדם באמצעותו יכול ללמוד ומכאן החינוך החברתי הוא הדינאמיקה להעברת התרבות והשמירה עליה ואשר באמצעותה האדם משתנה לאיש חברתי. וזה משתקף בילד הקטן שהחינוך החברתי הוא הבורא את האיגו של הילד.

המטרה של החינוך החברתי היא הכשרת הילד לחיות בחברה שלו ולהיות חבר בחברה, והשנים הראשונות הם המתאימות ביותר לחינוך החברתי, מפני שהחינוך החברתי כולל דרכי התנהגות שונים, ומפני שהחינוך החברתי מתקשר בהתנהגות והתרגלות הילד והשפעתו על עתיד אישיותו. ולכן התקימו בביה"ס שעורי חינוך חברתי שכוללים כמה סעיפים למשל החינוך האזרחי ומפני שהילד חברתי הוא מטבעו, והוא נדרש להיות פרט בחברה ומתוך התפעלותו החברתית, נולדת המחשבה של קבלת האחריות וזה נובע מתוך רצון הילד ובא לבטוי בהתנדבות פרטית בביה"ס לועדי הכיתה. הילדים משתתפים בהם בצורה פעילה ומבינים שיש להם זכויות וחובות וע"י כך נוצרת ממשלה דימוקרטית קטנה, ועל הילדים להבין שהם מרכיבי הממשלה והם אשר שומעים בקולה. ובחברה כזו אנו מלמדים את הילד את המוסר בשיחה עם אחרים והקשרים החברתיים.

מזה מתברר לנו: שבשעור החינוך אין צורך שהמורה יהיה בהם

מרצה חינוכי והילדים כמו מכונה שמקבלת רק את הפקודות. אלא הוא נמצא כדי ללמד את הילד את איכות החשיבה. ואנחנו יכולים להשיג את המטרה הזאת ע"י זה שהמורה יתן לילדים לנהל את השעור עם הדרכה בדרך עקיבה ובזה אנו מלמדים את הילדים להס־תכל לאותה נקודה מהרבה נקודות מבט. וזה עוזר לילד להגיע למח־שבה משוחררת ולא מתרכזת בכוון אחד, וזה מלמד אותו חירות הבחירה.

• • •

ההתערבות

מאזן פאיז כורדי

"איני מצטערת כלל וכלל", אמרה פאטמה לבעלה חליל כאשר חיוך לועג מצטייר על שפתיה.

הוא לא ענה לה, אך קם ממקומו והחל להלך בחדר בעצבנות ובכעס.

זו היתה הפעם הראשונה שהיה זקוק לעזרתה, ובכל זאת עזבה אותו לנפשו להסתדר עם אחיה אשר דרש בתוקף לקבל את דמי ההת־ערבות שבינהם במלואם ובמועדם אחרת יתבע אותו לדין.

ישב לבדו כדי לחשוב בבדידות איך לצאת ממצב מסובך זה. (אבקש מאבי לעזור לי, אמר בנפשו, אך לא, הרי חובתי אני לעזור לו ובמקום זאת לדרוש ממנו שיכסה את המשגים שלי ? לא, עלי לשלם בעצמי בעד טעותי).

איך נפל בידי אשה רעה זו, היתה יפה ועשתה את הכל כדי למשוך אותו אליה, וכאשר נפל בפח שלטה בו ושחקה כאילו היה בובה בידיה.

פתאום נזכר ברעיון שנראה לו בהזדמנות זו כנצוץ של פז, הוא נזכר בשכנתו אמינה האלמנה העשירה, הוא הרגיש בעבר בהשתדלותה

למשוך את לבו, אך לא שם לב אליה, מדוע לא ינסה עתה, הרי החיים הם הזדמנויות. כמה היה טפש איך לא חשב על כך קודם לכן, קם וניגש אל דירתה וכאשר הקיש בדלת פתחה וראתה אותו, לא האמינה למראה עיניה, נכנס ובפשטות בקש כוס קפה.

למחרת היום נשמעו קולות שירה ושמחה עולות מדירתה של האלמנה.

חליל שלם את דמי ההתערבות ואבד את אשתו הצעירה.

● ● ●

בגני השירה / בדר יונס

מבקרים רבים טוענים שהשירה הערבית צרת אפק, סנטמנטלית ואינה כולל סוגי שירה מתפתחים כמו דראמה או אפיקה. אך השירה הערבית היא תוצאת הטבע הערבי האציל שהוא טבע פשוט.

אדרבא השירה הערבית רחבה וכוללת, קיבלה מסוגי אסכולות שונות ושמרה על אצילותה.

תפקיד חשוב אחד מאפיין את השירה הערבית והוא השירה הסוציאלית, שירת הפאר והלעג. לשירה היה ועד היום יש השפעה ניכרת ברחבי העולם הערבי. השפעה זו מדהימה את האירופאים אך היא רפלקציה של הטבע הערבי האנושי והרגשני. בזמן שאמצעי הפאר וההגנה הם החרב והתותח היה לשירה אותו ערך, דבר אשר מעיד על אנושיות וסובלזציה בקרב הערבים.

כעת ברצוני לתייר אתך קורא יקר בגן זה של גני השירה הערבית, משורר בשם אלאעשא דקלם שירת שבח לבדוי בלתי ידוע, שבועות אחדים אחרי השירה באו אליו 4 נסיכים לשאת את ארבע אחיותיו במוהר שהפך אותו לאחד מעשירי השבט.

אלאעשא זה רצה להתאסלם אך שבט קורייש פדו אותו במאה

נאקות וכדי יין ושכנעו אותו לשנות את רצונו בגלל פחדם משירתו.

אבן אבו רביעה היה משורר אהבה ושבח, בנות הנסיכים האומיים הרבו לבקר במכה בעליה לרגל רק כדי לזכות בשירת שבח מפיו אף אם שירה זו לא הייתה משמעותית.

שורה אחת של שירה היה בה מספיק כדי להרוג אדם, אלמותנבי נהרג בגלל טור שירה שדקלם בעצמו, כאשר אויביו טמנו לו מארב והשרת שלו ברח ממנו, הזכיר לו את הבית ההוא והוא חזר לקרב ונהרג.

אלראעי אלנומירי מת מכעס בגלל טור שירה שדקלם אותו ג'ריר. שוקי ומחמוד סאמי אלבארודי הוגלו ממצרים בגלל שירה פאטריוטית.

כך רואים שסוג זה של השירה לא היה מקרי ולא סתמי כי אם הייתה לו השפעה חזקה ורחבה מאד. הוא נבדק היטב על ידי מבקרים שרצו לודא את נכונותו ומקורותיו, ולא לקבל כל שירה אם היא מדוקלמת ע"י משוררים אנונימיים.

קורא יקר! תקותי היא שתארתי לך בנאמנות סוג שירה ערבי טהור ושאתה נהנת מנושא זה.

● ● ●

החינוך וצעירנו

נאיף האדיה

אין ספק שרב התלמידים משיגים ידע והשכלה בתחומים שונים והם נחשבים למשכילים בחברה, אך לעתים נראה שלא תמיד האדם המשכיל הוא גם אדם מחונך ותרבותי ואכן יש הבדל גדול בין אדם מלומד לבין אדם מחונך. וישנם סיבות רבות לכך ויתכן שהאדם שהגיע לרמה גבוהה בלמודים והוא אינו מחונך הסיבה נעוצה בבית אשר דאג לו ללמוד ולרכוש ידע והזניח את החינוך אשר נחוץ לו.

בנגוד לזה ישנם תלמידים שרכשו חינוך והצליחו בחברה אבל מבחינת הידע והשעורים נכשלו. ישנם גם תלמידים אשר נכשלו מבחינת החינוך, לא הסתגלו לחברה ואף בלמודים לא הצליחו מאחר ולא היתה להם שום נטיה חיובית ללמוד, לכן הם נכשלו משני הצדדים. אולם ישנה קבוצה אשר הצליחה בשני הצדדים, קבוצה זו היא אדיאלית, חבריה רוכשים ידע בנוסף לחברתיות. אנשים אלה יודעים איך להתנהג בשעת הדבור ואיך לרכוש חברים ואיך להתנהג בחברה.

ישנן מספר דרכים לרכוש חברים משני המינים: בעזרת אמצעי התקשורת השונים, בביה"ס אשר אפשר לנצלו בדרך חיובית ובהרצאות, בספריה וברחובות. כאשר לאדם יש חברים זה מפתח את רגש החברתיות בו, זה גורם ליצור אדם שיכול לשאת באחריות לעתיד.

● ● ●

פיתוח כושר החשיבה של התלמיד על ידי תרגילים באלגברה

נביה דאהר

(תקציר)

תנאי הכרחי לפיתוח כושר החשיבה של התלמיד ע"י פתרון תרגילים הוא "ביצוע שלם" של פתירת התרגיל. ב"ביצוע שלם" מתכוונים לכך שהתלמיד לא רק יבין את נתוני התרגיל, אלא גם ידע לנסח ולהשתמש נכון בכללים, במושגים ובמשפטים עליהם הוא מסתמך בפתרון התרגיל. ידע כזה מגדיל את האקטיביות של התלמידים בביצוע הפתרון של התרגילים, ומפתח את כושר החשיבה שלהם.

ניתן לסווג את התרגילים שתורמים לפיתוח כושר החשיבה של התלמיד לחמישה סוגים, כדלקמן:

1) תרגילים המפתחים את החשיבה הלוגית: לקטגוריה זאת של תרגילים ניתן לספח את כל התרגילים מהסוגים הבאים:

א) תרגילים הכוללים ניתוח.

ב) תרגילים לקליטת מושגים אלגבריים.

ג) תרגילי הוכחה.

ד) תרגילים ללימוד השימוש בנוסחה.

2) תרגילים שע"י ביצועם "מגלים" התלמידים חוקים ומושגים של יסודות האלגברה ובודקים את נכונותם.

2) תרגילים ובעיות מעשיות באלגברה.

4) תרגילי שעשוע, משחקים וחידה.

5) חיבור תרגילים על ידי התלמידים.

● ● ●

חליל החתן

עאישה אחמד ראפע

בליל החתונה של ח'ליל התמלא החדר שבביתו. השמחה שררה בכל המקום.

באחת מפינות ביתו של אבו ח'ליל ישב אביו של החתן עם אמו והתחילו לשוחח, אבו־ח'ליל אמר בשקט לאשתו :— "ברוך אלוהים אשר הסיר את הכבד מעל כתפינו, היום ח'ליל מתחתן, ואנחנו שמחים לזה".

דבריו של אבו ח'ליל רגשו את אשתו והיא החלה לבכות ואמרה : "אני לא מפחדת על עצמי ועל חיי, אבל... ".

מצבה של אמו של ח'ליל הכאיב לאבו ח'ליל והוא ביקש ממנה ליצור שמחה במקום העצב בבית.

אבל אמו של ח'ליל אמרה "מה התועלת ואנחנו יודעים שחיי בננו בסכנה בכל רגע ורגע, מחלתו היא מסוכנת ופתאומית, להפך מאחיו ח'ליל".

דברים אלה נגעו ללבו של אבו־ח'ליל אבל הוא יצא באומץ לב אל קהל האורחים וברך אותם במלים "ברוכים הבאים". לאחר זה ברך גם את הכלה אשר ישבה מאחורי החזית של החצר במקום ישיבתם של המנגנים והזמרים והיא מחכה לבואו של החתן.

השעה התקרבה לשמונה והחתן לא הופיע אבל התזמורת והזמרים התחילו במסיבה, אף השעה תשע עברה והחתן עדיין לא הופיע, בעת הזה הופיע אביו של החתן אבו ח'ליל, ברך את הקהל, והודה להם על בואם, וברך את בנו אשר בגללו הוא ראה את כל האנשים האלה. הודה גם לזמרים על הסבלנות ואורך הרוח שגילו.

זכרונו של בני ח'ליל לברכה...

לא יהיה לכם אלא תשרור השמחה בביתכם."

האחריות ויטמין האישיות

ו'דיע דקואר

רב הצעירים בימינו נוטים להגיע לגבורה ע"י העישון. אבל צעירי הדורות הקודמים ראו במקלות ובכובעי התפארת גבורה ואישיות גדולה.

צעירי ימינו רואים בסיגריה דבר אשר נותן להם מעמד של גברים, ולא רק זה, הבחורות רצו לחקות את הצעירים ואף הן התחילו לעשן בכדי למלא את האישיות הלקויה.

כל ההתנהגות הזו היא בכדי לחקות את הגדולים, ואם נשאל צעיר על ההתנהגות הזו לא ידע מהי הסיבה. לכן רב ההתנהגות היא מזוייפת ואינה תקינה, וכן לא משיגה את המטרה.

על כל צעיר להסביר ולדעת כל דרך שהוא הולך בה ואת הסיבות שגרמו לו להתנהג כך או אחרת, ולשאול את עצמו, האם הוא נדחף בגלל סיבות ילדותיות, או להבין שקיימות מטרות חיוביות אשר אותן

הוא יכול להשיג ע"י טרחה ועבודה קשה ?

האם הוא רוצה להבליט את אישיותו ע"י הסיגריה וההופעה החיצונית המזוייפת, או בעבודה השקודה והקשה ?

האישיות היא דבר חשוב מאד אשר עלינו לדאוג לה כולנו אבל באיטיות ובחשיבות גדולה, בדרגה הראשונה עלינו לשרת את אחינו ונהיה במעמד האחריות, מכיון שהאחריות היא ויטמין האישיות, ועל סמך האחריות תבנה האישיות.

● ● ●

לקט ידיעות

400 תלמידים ותלמידות לומדים ש. ז. בביהמ"ד למו"ג ערביים בחיפה בשתים עשרה כתות. הם באים מ־71 ישובים כפריים ועירוניים בארץ כולל רמת הגולן וירושלים.

מספר המורים בביהמ"ד הגיע השנה ל־47 מורים יהודיים וערביים העובדים בהכשרת מורים לבתיה"ס היסודיים הערביים בישראל.

ראוי לציין כי ישנן השנה שמונה התמחויות: בערבית, באנגלית, במתמטיקה, בטבע, במוזיקה, בציור, ובמלאכת יד.

בקורים

מספר רב של תלמידי כתות י"ב מעבלין ורמה בקרו במוסדנו וקבלו הסבר מלא על סדר הלמודים במוסד ותנאי הקבלה לאחר סיור במוסד.

המנכ"ל של משרד החינוך והתרבות — מר אליעד פלד בלוית מר עמנואל יפה — סמנכ"ל המשרד לעניני הכשרת מורים והשתלמויות וד"ר מרדכי צור — מנהל המחלקה להכשרת עובדי הוראה ומר עמנואל קופלביץ — מנהל המחלקה הערבית ומר משה גרגיר — המפקח על המוסד ביקרו ביום ה' 13.3.75 במוסד, נכנסו לכתות ובקרו בשעורים.

המנכ"ל דבר עם מספר תלמידים ותלמידות ובסוף ביקורו נפגש המנכ"ל עם מנהל המוסד וחבר המדריכים. בפגישה דבר מנהל המוסד מר נבואני נג'יב על הנעשה במוסד והגיש מספר בקשות למנכ"ל.

המנכ"ל ופמליתו הביעו את התרשמותם הטובה מהסדר השורר במוסד והביעו תקוה להצלחת יתר.

o o o

ביום ב' 12.5.75 נערך כנס מנהלי סמינרים באזור פקוחו של מר גרגיר במוסדנו, משתתפי הכנס שמעו הרצאה על החנוך הערבי מפי מנהל הסמינר — מר נג'יב נבואני, לאחר מכן סיירו במוסד והביעו את הנאתם וענינם מבקור זה.

o o o

דוד ג'ורג' — פקיד במשרד החינוך והתרבות בבריטניה בקר ביום 18.3.75 במוסד. לאחר סיור במוסד שמע הסבר מרשים ממנהל המוסד על הכשרת עובדי הוראה בישראל. הוא הביע התרשמות טובה.

o o o

מענקי למוד של מר גרין

חולקו השנה 24 מענקים בסך של 30 אלף לירות כתרומה של מר דוד גרין — ידיד המוסד מארצות הברית. בטקס חלוקת מענקים אלה נוכחו: מר קרוקיט הנספח התרבותי בשגרירות ארה"ב בישראל, מר קראוסקופ — המזכיר הראשי בשגרירות, מר עמנואל קופלביץ — מנהל המחלקה הערבית ומר מ. גרגיר — המפקח על המוסד, מנהל המוסד וחבר המדריכים.

את הטקס פתח מר נבואני נג'יב — המנהל, הוא הסביר את היחס של מר גרין למוסד ועל בקורו של מר גרין ואשתו במוסד לפני שנתיים ועל התרשמותם הטובה אז, לכן החליט להכפיל את סכום המענקים אשר הגיע השנה ל-30 אלף ל"י ואשר חולקו ל-24 תלמידות ותלמידים לפי בחירת מדריכי הכתות ולפי קריטריונים אוביקטיביים.

בטקס דבר מר קרוקיט, דברי ברכה לזוכים ואחריו דבר מר עמנואל קופלביץ — מנהל המחלקה הערבית, הוא דבר על אחריותו

וחלקו של המורה וחובתו של המורה כלפי החברה. גם מר גרגיר המדבר בשם המחלקה של הכשרת עובדי ההוראה ברך את הזוכים ודבר על חובתו של המורה כלפי החברה.

O O O

מענקים אחרים

מר ח'אלד זועבי — מו"ל מנצרת תרם סך של —.1.500 ל"י כמענק לאחד מתלמידי כתות ב'.

O O O

מועדון הרוטרי בנצרת תרם 4 מענקים בסך —.500 ל"י כל אחד.

O O O

המועצה לעדוד ההשכלה בקרב העדה הדרוזית חלקה מענק לכל תלמיד דרוזי.

O O O

הועדה הממונה על ההקדשים בעכו (הוקף) חלקה מענק לכל תלמיד שהוא תושב עכו.

O O O

משרד החנוך והתרבות העניק לכל תלמיד הלואה מותנית בין —.500 — 2.600 ל"י.

O O O

בחודש מאי 75 התקנו מכשיר טלפון צבורי המשמש את צרכי תלמידי המוסד ומוריו.

הנהלת ביהמ"ד בהשתתפות מרכז ההסברה ארגנה סיור למודי לתקופה של שלושה ימים לתלמידי כתות ב'.

סיור זה התחיל ביום א' 23.3.75. ביום הראשון של הטיול בקרו התלמידים ביריחו בעין גדי ובמצדה, ולנו בבאר שבע.
ביום השני בקרו בשדה בוקר, עבדת, מצפה רמון, הערבה ואילת, שם לנו בלילה השני.

ביום השלישי בקרו באי האלמוגים, בריכת השמש, עשו שיט במפרץ אילת וכן בקרו בתמנע ועמודי שלמה.

○ ○ ○

בחודש מאי השנה רכש משרד החנוך והתרבות מערכת טלויזיה במעגל סגור למוסדנו, לקראת שנה"ל הבאה אנו מצפים לתפעול מלא ושלם ולהפקת מירב התרומה מהמערכת הנ"ל דבר אשר יקדם את עבודתנו במוסד בפרט ואת החנוך הערבי בכלל.

○ ○ ○

הגב' חוה שלמון אלמנתו של המנוח מר שמואל שלמון ז"ל ממיסדי המחלקה הערבית במשרד החנוך והתרבות תרמה למוסדנו ספרים מספריתו של המנוח ואשר הקדיש להם מדף בספרית המוסד בציון תרומתו של מר שמואל שלמון ז"ל.

○ ○ ○

מקהלת המוסד הופיעה פעמים בטלויזיה בשיר דתי לרגל חגים מוסלמים. ההופעות היו מוצלחות וזכו לתגובות חיוביות.